

١١٤  
احياء علوم الدين



من اهل البيت عليهما السلام  
الذين هم من آل الله  
والذين هم من آل محمد  
والذين هم من آل علي

ابو محمد القاسم بن محمد  
ابن علي بن محمد

في الياض ٢٨ محرم ١٣١٣ هـ  
كتبه عبد الله بن محمد بن علي بن محمد  
بن علي بن محمد بن علي بن محمد  
بن علي بن محمد بن علي بن محمد



في  
الحمد لله تعالى ولا حياء كثر استواليا ولا حياء يستغنى  
دون جلاله حمدا حامدا بن واصل على رسوله ثانيا لموه تستغنى  
مع سيد البشر سائر المسلمين واستغنى سعادته وقالي ثالثا فينا  
انبعث له عربي من بحر كتاب في احياء علوم الدين وانتدب لقطع  
فجوات رايها العادل العالي في العدل من بين زمره الاحياء  
المسرف في التفرع والانكار من طبقات النكر من الغافلين فلفظ  
عن لسان عقلة الضمت وطوق عهد الكلام وقلد قلادة الخلق  
لما انت مشايخ عليه من اعمى من جيت سلق مع الفاج في نصرة الباطل وحين  
الجهل والتغيب على من اثار النزوع قليلا من راسم الخلق ومال يلا من  
ملازمة الرجم الى العلامة في العلم طما في نيل ما يقبده الله من رتبة النفس

واصلاح القلب وتدارك الجفرا فافط من اضافة العمر ناسا عن تمام الصلاة  
 والمبر والحقا **من غبار** تن قال فيهم صاحب الشرع صلوات الرحمن عليهم اشهدنا  
 عفا يا يوم القيمة ما لم ينفعه احد بعلمه ولعمري ما سببا اصلك في التكبر الا  
 الداء الذي تم الخلق الصغير بل شمل الحماهير من القصور ومن ملاحظة ذروة هذا  
 الاول ليجعل بان الامر اذ الخطاب جندوا اخره مقبلة وللدينامية ولا اجل في  
 حاشية سيدنا الصلوات والقطر عظيم والطريق قبل وما سواها كالسار لهما  
 تعد من العلم والحق عندنا قد البصيرة وسلوك طريق اخره مع كثرة القول  
 من غير دليل ولا رفق متعب ومكذبة فادلة الطريق ثم العلماء الذين هم ورثة  
 الانبياء عليهم السلام وقد شغل عنهم الزمان ولم يبق الا المستغفون  
 وقد استغفروا من اكلهم الشيطان واستغفروا هم الطمأن وامرهم كلوا  
 منهم خطه مشغوفنا ربي المعروف منكرا والتكبر معروفا حتى ظلم

في الدين مندوسا وناول الهدى في اقطار الارض منطسبا ولقد خيلوا الى الخلق ان العلم الاثني حكوة  
 يستعين بها القضاء على فصل الخصام عند تهاوش الطعام او جمل يتدفع به طالب المباحة الى الغلبة  
 والافحام او يجمع بينهما فيحصل به الواعظ الى استدراج السوام اذ لم يروا ما سوى هذه الشككة بمقتضى الحرام  
 وشبهة الطعام فاما على طريق الاخرة وما دبر على السلف الصالح ما ساء الله تعالى كما سفتها وصكت وعلما  
 وضياء وفوقها وهداية وريضا فقد اجمع من الخلق على ان وصار نيا منيا ولما كان هذا في الدين فليما  
 وخطا مدلهما راي لا اشتغال بمر هذا الكتاب بتمامها احياء العلم الدين وكشفها عن مناجي الامة للنفس من  
 لما في العلوم النافعة عند النبين والسلف الصالحين سلام الله عليهم ليعلموا ولقد اتمتته على اربعة ارباع ربيع  
 العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع الخيرات وصدقت بحكمة بكتاب العلم لانه غاية العلم لا كيف في العلم  
 عن العلم الذي تصدق الله عز وجل لاهيائه بطلبه على الانسان رسول من علم طلب العلم فضيلة على كل علم وسجله وامر به  
 العلم النافع من الضار اذ قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انفع ما لا ينفع واستيق من اهل العلم من شاكفة السواب والافهام  
 بل اجمع السواب واقسامهم من العلوم بالقشر هي الباب فاما ربيع العبادات فيشتمل على عشرة كتب كتاب العلم كتاب  
 قواعد المقاييد كتاب سراد الطهارة كتاب سراد الصلوة كتاب الركوة واسرارها كتاب سراد الصوم ومهماته  
 كتاب سراد الحج ومهماته كتاب سراد تلاوة القرآن كتاب الادكام النعمات كتاب ترتيبها الا واد وبقسط  
 احياء الليل في الاوقات امار ربيع العبادات فيشتمل على عشرة كتب كتاب آداب الاكل كتاب  
 آداب النكاح كتاب آداب الكسب كتاب آداب الحلال والحرام كتاب آداب الصعبة والعاشر مع اصناف الخلق  
 كتاب المرأة كتاب آداب السفر كتاب النفاق والوجد كتاب الامم والعرف والنسب كتاب آداب  
 اخلاق النبوة وآداب العيشة واما ربيع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب كتاب شرح محارب القلب  
 كتاب رماية النفس كتاب كسر آفة الشهوة في ربيع العبادات فيشتمل على عشرة كتب كتاب آفات اللسان كتاب  
 آفة الغضب والحق والصدق كتاب ذم الدنيا كتاب ذم المال والهلل كتاب ذم الجاه والارواح كتاب ذم الفخر  
 والحب كتاب ذم الغرور واما ربيع الخيرات فيشتمل على عشرة كتب كتاب التوبة كتاب الصبر والتمسك  
 كتاب الخوف والرجاء كتاب الفقر والهدى كتاب التوحيد والتوكل كتاب الجمعة والامن واليقين والرضا  
 كتاب النية والصدق والاعلام كتاب المراقبة والعبادة كتاب التوكل كتاب ذكر الموت وما بعد  
 فاما ربيع العبادات فاذا ذكر فيه من خفايا آدابها ودقائق منيها واسرارها ما يضطر العالم  
 العامل اليه بل لا يكون من علم الاخرة من لم يطلع عليه واكثر ذلك ما اقبل في في النعمان واما ربيع  
 العادات فاذا ذكر فيها اسرارها ما لا تلاصقها في الخلق واعوانها ودقائق سنها ونفعا والورع في مجاريها

هذا هو الكتاب الذي  
 كتبه في سنة ١٠٠٠  
 في شهر ربيع الثاني  
 في سنة ١٠٠٠  
 في شهر ربيع الثاني  
 في سنة ١٠٠٠  
 في شهر ربيع الثاني





في الحقيقة على ما يستحق بهم واولئك الذين هم من اهل البيت واولئك الذين هم من اهل البيت  
فمنهم من كان عليه السلام لم يستغفر حتى جئنا اليهم وهاهنا وسبع البر والصلوة والصلوة في حقها  
حق القلب من الحق ومن الايمان من الظلم وقوة الايمان من الضعف يبلغ به البعد من ان لا يردوا للعدا  
الحق المتكبر في هذا بالقيام وملازمة بالقيام به بطاع الله به صيد به بعد به صيد به صيد به  
الارحام ويصرف الحلال والحرام هو العلم والعمل بالعلم والاعمال بالعلم والاعمال بالعلم والاعمال بالعلم  
اعلم ان المطلوب من هذا العلم هو العلم بغيره والاعمال بغيره والاعمال بغيره والاعمال بغيره  
منها لم يكن ان يعلم بغيره مما صنفه العلم بغيره من الفضائل خلقه من العلم بغيره من العلم بغيره  
حكيم الامور بعد ما عرف من الحكمة وحسنها فافهمها من الفضائل وهو ان لا يردوا للعدا  
في امره اختص الله به من الفضائل والاعمال بغيره من الفضائل والاعمال بغيره من الفضائل  
افضل من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره  
سما احتسب من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره  
حق والمطلوب من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره  
احد بالاضافة الى سائر الجوانب بل في هذه الصفة فضيلة في الغرض وليس فضيلة على الاطلاق والعلم بغيره  
ذاته وعلى الاطلاق من غير اضافة فانه وصف كالله تعالى وبشرى الملائكة والانبيا بل اكثر من العلم بغيره  
من البليد في فضيلة على الاطلاق من غير اضافة واعلم ان الحق القبيح المريب فيه ينقسم الى ما يطلب بغيره  
والى ما يطلب لذاته والى ما يطلب لذاته بغيره وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب بغيره والمطلوب بغيره  
الذاتهم والذات بغيره فانه لا يردوا للعدا من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره  
بشابة واحدة وانما الذي يطلب لذاته فالساق في الآخرة واما الفضل الى وجهه تعالى واما الذي يطلب  
لذاته بغيره فكسالة البدن فان سالة الرجل مثله المطلق من حيث انها سالة من الام والمطلوب من العلم بغيره  
والتي تصل اليه القآن بسو الحاجات وهذا الاعتبار اذا انطرت الى العلم بغيره لذاته في نفسه فيكون المطلوب  
لذاته ووجهه وسيلة الى دار الآخرة ومعادتها ودرجة الى القرب من الله تعالى ولا يتوصل اليها الا بالعلم  
الاشياء وبشيء من الادبي المتداولة الابدية وافضل من الاشياء ما ليس وسيلة اليها وان يتوصل الي ذلك  
الا بالعلم والعمل واليتوصل الى العلم ايضا الا بالعلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره من العلم بغيره  
اذن افضل الاممال وكيف لا تعرف فضيلة الحق ايضا بشرف ثمرة وتعرف ان ثمره العلم بغيره  
الصالحين والالحاق بافق الملائكة ومنازلة الملائكة الاعلى هذه في الآخرة واما في الدنيا فالعلم بغيره

الحكم على الملوك ولزعم الاحترام في الطباع حتى ان اغبيا الترك والافرنج لم يصادفوا طباعهم بحسب الطبع  
الغوي لا يتسامحون لاختصاصهم بمن يدعهم مستفاد من الجيرة بل البهيمه تطعمها من اواني المشركين  
الافرنجيين كما لا يجازيها من جهة فضيلة العلم مطلقا ثم يختلف العلوم كاسيا في بلاد افرنج والافرنج  
فصايلها يتقارن بها اما فضيلة التعلم والتعليم فظاهر بغير ذكرناه فان العلم اذا كان افضل الاخر كان افضل  
طبعا للافضل وكان طبعة افادة للافضل وبما ان مقاصد الخلق هي في الدين والفن والاعمال  
لغيرنا لا بنظام الدنيا فان الدنيا مزرعة الآخرة وهي الآلة الموصلة للجنة فمن غداها آلة ولا يلام عليها  
وطنا ومستفاد وليس يتعلم امر الدنيا الا باعمال الآخرة والاعمال وحرفهم ومنا عاتم مخصوصة فلا تفتا  
احدها الصور لا تقوم للعالم دونها وهي اربعة الزراعة وفي الطعم والمساكنة وهي اللبس والبناء وهي السكن  
والسياسة وهي شتى تسبب الاجتماع والتعاون على سبب المعيشة ونسبها القسم الثاني ما هي منها  
لكل واحدة من هذه الصناعات وحاددها كالحداثة فانها تخدم الزراعة وبجمل من الصناعات باعدادها  
وكالحداثة والفرار فانها تخدم المساكنة باعدادها القسم الثالث ما هو متممة للاصل وهي رتبة كالحرف والفن  
للازراعة والقناعات والمساكنة والمساكنة هي التي تقوم لغير العالم الارضي مثل اجل النفس لا انشا  
اليه فانها تلمنه اضرب اما اصولها كالتعب والكبد والدماع وانما حاددها كالحداثة والحرف والشراف والاعمال  
والاوردية وانما مكملة لها وهي رتبة كالاعطاف والاصابع والحاجبين واشرف هذه الصناعات اصورها  
اصورها السياسة باقتنايف والاستصلاح ولذلك تستدعي هذه الصناعة من الكمال فيمن يتكفل بها  
ما لا يستدعيه سائر الصناعات ولذلك يستعمل لها الدجالين هذه الصناعة سائر اصابع والسياسة  
في الاستصلاح للخلق وارشادهم الى الطريق المستقيم في الدنيا والآخرة على اربع مرات الاولى وهي السياسة  
سياسة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة في نظامهم وباطنهم والشاينة الخلق والمملوك والسلاطين وحكمهم  
على الخاصة والعامة جميعا ولكن على نظامهم لا على باطنهم والثانية السياسة بانه وبدينه الفتيمة ووزراء الانبياء  
وحكمهم على باطن الخاصة فقط ولا يرشع فيهم العامة الى الاستعانة منهم ولا ينهي قوتهم الى الضرب في  
نظامهم بالانعام والتمتع والزينة والتمتع وحكمهم على باطن العلما وشرف هذه السياسات الاربع  
هي النبوة افادة العلم وتهديب شعوب الناس من الاخلاق المذمومة المهلكة وارشادهم الى الاخلاق  
الحسنة وهو الهدى بالتعليم وما غفلنا ان هذا افضل من سائر الحرف والصناعات لان شرف  
الصناعة رتبته اسر لما لا تنفد الى العزة بها يتوصل الى معرفة افضل العلوم القليلة على اللغز  
اذن الحكمة بالعقل والفن بالسمع والعقل اشرف من السمع ولما بالنظر الى عموم التنعم كفضل الزراعة



على الصيانة والبقاء على الخلقة لعل الذي يتم تصرف الفضل نصيبا على الدوامه ادخل احدهما الذهب  
وخرج الآخر فخلد الميتة وليس معنى ان العلوم الدينية هي فقه طريق الآخرة وانما تدرك بكمال العقل  
وعقله والذكر والحق لا يشرف صفات الانسان كاسيا في بانه اذ به قبل امانه الله تعالى وبه يصل  
الحجج الله تعالى وما هو المنفع فلا يشترط فيه فان نعمه وكرمه سعادته الآخرة وما شرف العلم الكيف  
حق والعلم متصرف في طريق البشر ونفسهم واشرف ما يوجب على الارض جسد الانس واشرف منزلة  
من جسد الانسان قلبه والعلم مستغل في كسبه ونظمه ونظيره وسياقه الى القرب من الله تعالى اعظم  
العلم من عبادة الله ومن وجه خلافه تعالى وهو اجل بخلاته تعالى الله تعالى تدفع على قلبه احكام  
العلم الذي هو خلق صفاته فهو الخالق لا نفس خراجه ثم هو الخالق في الانفاق على جميع اليه فانه  
ربنا اجل من كونه العبد واسطة بين ربه وبين خلقه في تفرغهم الى الله تعالى في جميع نعمه الى الجنة  
التي هي في العلم المحجج والمذموم وانما هما احكامهما  
وفيه بيان ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية وبيان ان موقع الفقه والكلام من علم الدين الذي هو  
هو بيان تفصيل علم الآخرة بيان العلم الذي هو فرض عين قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب  
العلم فرض على كل مسلم وقال اطلبوا العلم ولو بالعبث فاختلقت الناس رتبة العلم الذي هو فرض  
على كل مسلم وتفرغوا به اكثر من عشر فروع ولا يطول سفل التفصيل ولكن حاسد ان كل فريق من  
الوجه في العلم الذي هو بعدد فقال المشككون هو علم الكلام اذ به وبكامل التوحيد ويعلم ذلك انه  
وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرفوا العبادات والحلال والحرام وما يحرم من المعاملات  
وما يحل ومنه ما يحتاج اليه الاحكام ومنه الوقائع النادرة وقال المشركون والمعتدون هو علم الكافي  
والسنة اذ ما توسل الى العلم كلها وقال المصنفه المراد به هذا العلم لي علما فقال بعضهم هو علم  
عالمه ومقامه الله وقال بعضهم هو العلم بالاخلاص وكذا ان النفس من وينزلة الملك من لغة الشيطان  
وقال بعضهم هو علم الباطن ذلك يجب على اقسام مخصوصين هم اهل ذلك وصرفوا النظر عن غيره وقال  
بطلان الباطن هو العلم بما يتقنه الحديث الذي في مبادئ الاسلام وهو على اهل العلم في الاسلام  
على خمس مرات الواجب هذه الخمس فجب العلم بكيفية التوحيد وبكيفية التجرب والذي ينبغي ان يشمله  
الفضل ولا يشترط فيه ما يذكر وهو ان العلم كما قد قلنا في خطبة الكتاب ينقسم الى علم عالما وهم  
والسائر المراد بهذا العلم العلم بالمصالح والمعامل التي كانت الصالحات العقل البالغ به على تلام  
وعمل وذكر فاذا بلغ العقل الصالح بالاسلام او السن فحقه فاعلم مثلا فاول ما يجب عليه تصد

وفهم منها ما هو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وليس به جملة ان يحصل كشف ذلك نفسه بالعلم  
والبحث وهو الاول بل كيف ان يعتقد ويصدق من علم غير الخلق رب واستعملت فكل واحد من ذلك  
قد يحصل بمجرد العقيدة والسمع من غير بحث وبيان اذ ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البيت  
بالصدق والاقرار من غير علم قديم دليل فاذا انزلت عليك فتدادي واجبا الوقت وكذا تعلم ان الله عز وجل  
عليه في الوقت قلم الكلمة ونهها وليس يلزم ما مر به هذا في الوقت بدليل انه لو مات عقيب ذلك  
لمت مطعماه غير ما من وما عجب غير ذلك صاير فرض وليس ذلك ضروريا في حق كل شخص بل تصور  
الاتفاق كونه وذلك العارض اما ان يكون في الفصل زمانا في الترك واما في الاعتقاد اما الفصل فان  
ليس من حق التهادي وقت النظر فيجوز عليه بدخول وقت القدر قلم الطهارة والصلوة ولين كان  
صحيحا وكان تحت المصير الى زوال الشمس لم يكن من تمام القسم والوقت في الوقت بل يخرج الوقت لا تستعمل  
بالقسم لا بد من قول الظاهر بما وجب عليه قديم القسم على الوقت ويجوز ان يقال وجوب العلم ان  
هو شرط العمل بعد وجوب العمل فلا يجب قبل الزوال وهكذا في بيعة المصليات فان عاش الى رمضان بعد  
بسببه وجوب قسم الصوم وهو ان يعلم ان وقته من الصبح الى غروب الشمس ان الواجب فيه انية والامكان  
عن الاكل والشرب والرفق وان ذلك يتاوى الى رؤية الهلال فان تجدد له مال امكن له ان يتبدل عنه  
ان لم يعلم ما يجب عليه من الزكاة ولكن لا يلزم في الحلال انما يلزمه عند تمام الحول من وقت اسلامه ان لم  
يملك الا الاصل لم يلزمه قسم تركه القتم وكذا في سائر الاقسام فاذا دخل شهر ربيع فلا يلزمه المبادرة  
الى علم الحج مع ان فصله على الترابي فلا يكون وجوب علمه على الفور ولكن ينبغي العلم الاسلام ان يتبينه على  
ان الحج فرض على الترابي على كل من ملك زاد والراحلة اذا كان هربا كالحق يتبارى الختم نفسه فيبادر  
فعله ذلك اذا علم عليه زير علم كيف الحج ولم يلزمه الاصل اركانه واجبا تدور في فلكه فان فعل ذلك  
فعل فعله ايضا فليس يكون فرض عين وفي حرم الشكوت عن التنبية على وجوب العلم في الحلال فليس  
بالحقنة وهكذا التذبيح في علم سائر الاعمال التي هي فرض عين واما الشوك فوجب علمه وكذا يجب العلم  
من الحلال وذلك عند انقطاع الشخص او لا يجب على ائمة علم ما يحرم من الكلام ولا على الائمة علم ما يحرم من  
ولا على البدوي قسم ما يحل الجوارح من الحرام فكذلك ايضا واجب بحسب ما يقتضيه الحلال  
فما يعلم ان شكك من لا يجب تعلمه وهو ما ليس له علم منه عليه كالركن عند الاسلام لا بد من العلم بما  
في حجب وما لا يفيهم فوجب توقيف ذلك وما ليس ملائما له ولكن بعد الفرض الذي التزمه كالعلم  
تعليمه اذا كان في بلد يتاح على شرب الخمر والاكل لحم الخنزير فوجب تعليمه ذلك وتنبه عليه وما وجب تعليمه

رجب عليه راحة الله  
 كانت الشهادة في حق من علم ما هو صدق في آياته الشك فان عطل ذلك مات قبل ان يصدق ان لا اله الا الله  
 قدم وانما فرق في ذلك ليس بحل الخلافات التي خرجت كما يذكرون في المسندات فتقدمت على الاسلام اجماعا وكان  
 هذا الطريق المحجة للاعتقادات بعضها عطل بالبرهان بعضها بالسماع من اهل البلد فان كان في بلد شام  
 في الكلام ويناطق الناس بالدين فيسنى ان تصان فيه اول ما يلزم من ذلك تعلقين الحق فانه لا ياتي اليه  
 الباطل لوجوه ثلاثة من قبله وما عسر ذلك كانه لو كان هذا المسلم تاجرا قد شاع في البلد معاملة الزبائر  
 بموجب علم الخد من الزبائر فلهذا لم ينع في العلم الذي هو حق بين وبينه العلم بكيفية العلم الذي هو الجب  
 ووقت وجوب علم العلم الذي هو من عين وما ذكر الصريح من فهم خاطر الصدوق في الملك حتى انهما كانا  
 يتحقق من تصديق ذلك ان العاقل ان لا يتكلم عن دواهي الشر الزبائر والصدق بقوله ان تعلم  
 من علم ربح المهلكات ما يري نفسه محتاجا اليه وكيف لا يجب رد ذلك عليه السلام ثلاث مائة مرة  
 ولا يتكلم فيها ما عسر عليه ما شدد من مضمومات احوال القلب كالكبر والجب والحق والحق والحق  
 من المهلكات وانما التواضع من ولا يمكن الا بقرعة حدودها مرة اسبابها مرة مائة مائة من لا يعرف  
 المشرع فيه والعلاج هو مقابلة السبب بسبب فكيف يمكن دون معرفة السبب والسبب فأكبر ما ذكرناه في  
 ربح المهلكات من فريض الايمان وقدرته الناس كافة استغالا لما لا حق وما ينبغي ان يساور في القضا  
 اليه اذا لم يكن قد انتقل من طاعة انبياء بالجنة والنار والخسر والعشر حتى يورث به ويصدق وحرر من  
 تمة كل حق الشهادة فانه بعد التصديق بكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم الرسالة التي من بينها وهو ان العلم  
 ورسوله فله الجنة ومن عصاه فله النار واذا انتهت لهذا التدبير علمت ان المذهب الحق هذا هو الحق  
 ان كل بعد نهى في مجازات احوال الشرية ووليلة لا يخلو عن وتواف في جواباته ومعالاة بتقدم عليه لو ان غيرة  
 السؤال عن كل ما يقع من التواضع وتزهد في الجادة التي قسم ما يقع في وجهه على القرب غالبا فاذا اتيت الى العلم  
 انما اراد بالعلم الحرف بالالف واللام في قوله طلبة العلم فمضة علم اهل البيت هو شهر الرجب على المسلمين  
 لا غير وقد انقضى وجه التدبير في حق وجوب بيان العلم الذي هو من عين معاملة العلم ان الذي  
 لا يتميز عن غيره الا بذكرات العلم والعلوم بالانسان الذي هو الذي عن صدق ينقسم الى شعبة  
 وغيره رغبة وايضا بالشرع ما يستفاد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يبرهن العقل الا بغير  
 ولا البرهنة مثل الطب ولا السماع مثل الفقه فالعلم الذي ليست شرعية ينقسم الى ماهو علم  
 منقسم الى ماهو صانع فالعلم الذي يرتبط به يصلح الدنيا كالطب والحساب وكذلك ينقسم الى

والى كل من كان له نصيب من كفاية من كل علم لا يشق عنه في علم لغيره كالمعلم كالمعلمين من  
حاجة بتة الإبدان كالحساب فانه ضروري في الحسابات وقلة الحسابات وقلة الحسابات وقلة الحسابات وقلة الحسابات  
خلا البعد عن يتم بها حرج أصلا في الحقيقة فانه يعلم أن كل من يستطاع التمييز بين الآخرين ولا يجب من غير أن العلم  
والحساب من فروع الكفايات فانه ليسوا كباقي الفروع من فروع الكفايات كالتفكير والحساب كباقي  
من الحسابات فانه خلا البعد عن كفاية الحسابات كباقي الفروع من فروع الكفايات كالتفكير والحساب كباقي  
العلم أنزل الله عز وجل وأرشد إلى سبيله وهذا الأسلوب في الحقيقة فانه يعلم أن كل من يستطاع التمييز بين الآخرين ولا يجب من غير أن العلم  
لا يشق عنه فانه يشق في وقاين الحسابات ويتقارب في الحقيقة فانه يعلم أن كل من يستطاع التمييز بين الآخرين ولا يجب من غير أن العلم  
في القدر المحتاج إليه وهذا الذي هو من فروع الكفايات كالتفكير والحساب كباقي الفروع من فروع الكفايات كالتفكير والحساب كباقي  
فان العلم بالاشياء التي لا يحصى فيها العلم بالاشياء وما يجري مجرى العلم بالعلوم الشرعية وهي المقصود بالكتاب  
وهو محقق كونه لكن قد يمتنع وجها ما يمتنع أنها شرعية وتكون حذرة فليقسم إلى المحرقة والمقصود بالاشياء  
فانها أصول مدونة ومتطلبات فروعها أربعة هي ضرب الأول الأصول وهي أربعة كتابها  
وسنة رسول واجماع الأمة وأما الأصول الأربعة الأصل من حيث أنه لا يمتنع فليقسم إلى السنة الأولى السنة الثانية  
وكذلك لا يمتنع بل أيضا على السنة لأن الفروع قد تكون في الأصول كالحسابات والحسابات فروعها  
هذا الوجه يرد على الأصل الأول بجم والقسم بآثاره وذلك بشرط مخصوص وعلى وجه مخصوص من ذلك  
ولا يلحق بهذه الفروع الشاقي الرابع وهو ما فهم من هذه الأصول لا يجب الفاعل بالاشياء  
تنبهت على القول فانه يسببها فهم حتى فهم من المنطق المنطوق وغيره كأنهم من يقول لا بأس بالاشياء وهو  
عصيان أن لا يتفق أن يكون حلقا أربابا أو متباينين وهذا على من يرى أن العلم بالاشياء يتعلق بمصالح الدنيا  
وهو من الفقه والمتكفل به الفقهاء وهم من علماء الدنيا والثاني ما يتعلق بالآخر وهو علم الحق  
الغلب والخلافة من جهة المحرقة وما هو مرقى عند الله وما هو مكره وهو الذي يجرى الشطر الأخير من هذه  
الكتاب حتى جعله كتابا ليعلم من هذه العلم بما يترجم من الشريعة على الجلب في جواردها وأما  
وهو الذي يجرى الشطر الأول فيضرب الشاقي الثاني المتطلبات وهو الذي يجرى منها مجرى الآلات فلهذا الفقه  
فانما العلم كباقي هذه السنة رسول وليس الفقه الفروع من العلوم الشرعية في نفسها ولكن لزوم الخوض فيها  
بسبب الشرع أوجبات هذه الفروع بلغة الحديث وكل شريعة فلا يظن إلا بقلة فصيروا علم تلك اللغة الذين  
الآخر علم كباقي المنطق الآن فذلك هو من هذا العلم فليعلم علم اعتبارا ولا يستند استقلال المنطق  
بجمع ما يسم لا يشق من الكفاية لكن ما رجعكم الفروع في الغالب خروجا الفروع من الأربعة المقصود فذلك

الشراب فيهم الى ما يتعلق بالحق العلم الذي به خارج الحروف والى ما يتعلق بالحق المنطوق  
انما هو ايضا على التمثيل اذ الفهم هو ما لا يستعمل به والى ما يتعلق بالحكاية كقوة الشايع والفتوح والعام  
بالنفس والظاهر كقوة استعمال بعض منه مع البعض وهو العلم الذي هو ليس له القوة ويشاء اول الفهم ايضا  
في الامور والآثار الصادرة بالعلم والاساس به وباساسي الفهم وصفا به العلم بالعدالة  
في القياس والعلم بالحق لا يميز الحقيقة عن القوي بل يعلم بالعلم بالحق المستند لذلك ما يتعلق به  
فهذه هي العلوم الشرعية على ما يحرم على كل من يخرج عن كتابات فان قلت نعم الحق الفقه يعلم الدين والحق  
الشرعي يعلمه العلماء الذين اعلموا الله تعالى بخرجه آدم من الشراب واخرج فرقة من سلاسل حلق وزادوا  
خارجهم من الامور الى الامور ومنها الى الدنيا الى القوي الى الحق ثم الى الجنة او الى النار فهذا العلم من  
تأليفهم وهذا العلم من العلم بالعدالة ليقولوا ما يصلح لهم من ناسا ورواها بالعدل اعطيت الحق  
وتعطى الفهم ولكن سائر رواها بالشعر وتوالت بها الخصومات فتمت الحاجة الى سلطان دستورهم  
السلطان الى قارئ منهم به فافقه هو العالم بالحق والسياسة بطريق التوسطين لخلق اشارة  
بحكم الشرائع فان الفقه يعلم السلطان ويرشد الى طريقه من سائر الفنون ويضبطهم ينظم باستقام  
الدين في الدنيا ويعبري عن طريق الحقيقة والدين بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزرعة الآخرة ولا  
يتم الدين الا بالدين والملك والدين زمان والدين اصل والسلطان حارس وما لا اصل له فهو دم وما لا حارس  
لخصام لا يتم فلكه والخطا السلطان وطريق الضبط في فصل الخصومات بالفقه وكان سببا للخلق  
ملك طاعة ليس من علم الدين في الدنيا الا في بل من حين على ما لا يتم الدين الا بتلك المعرفة طريق السياسة  
معلوم ان الحق لا يتم الا بمعرفة الحق من العرب في الطريق ولكن الحق في الطريق الى الحق في آخر الشايع  
بالحاسة التي لا يتم الحق الا بمعرفة طريق الحراسة وحملها وتوالت بها آخر وصلا من الفقه معرفة  
طريق السياسة والحراسة ويدل على ذلك ما روي مستند الايقان ان سارا لكانه امير ارميا ويا سارا وملكه في الامور  
من الامام وقد كانا هم المختصين والمأمورين به والملك فيهما من الذي يتفكر تلك الفهم من طريق حياجه وقد  
كان الصحابة يحررون عن القوي حتى كان كل واحد منهم يحل على صاحب وما كان يحررون اذ استعمل من  
علم القرآن وطريق الآخرة وفي بعض الروايات بدل الملك المرائي فان من يتفكر خط القوي وهو من  
الحاجة فذلك يفهمه الا يطلب الجاه والمال فان قلت هذا ان استقام كقوة احكام الحدود وبهول الحيات والقرابات  
بفصل الخصومات فلا يستقيم بهل ينشأ عليه ومع ذلك لا يتم من السياسة والجهل بل لا ينشأ عليه بل لا يتم  
من بيان احكام وطريقها فان اقر ما ينظم الفقه فيمن الاعمال التي هي احوال الآخرة هذه الاسلام والسياسة



[illegible]

[illegible]

فيه ومعرفته الترتيب بقوله الملك وله الشيطان ومعرفة النفس واجلها وانسانها وعوارضها والاضطراب والحرارة والحساب  
ومعرفة قوله تعالى كفى نسيك اليوم عليك حسيبا ومعرفته وان الله انما الاخرى في غير انفسها كما قال تعالى ومن  
له النظر الى وجهه الكريم ومعرفته الغيبية والفرق بين جوارحه ومعرفته حصوله استعدادا بلطفه الخلاق والاعلى وقدرته العظمى  
والعظيم ومعرفته صفات وجات اهل الجنان حتى يدرك بعضهم الكواكب العتيقة في غير انفسها في غير ذلك ما يعجز  
عن تحصيله الاقلنا سنة معاني هذه الامور بما قصدت في احوالها منقذات بقصصهم عن ان جميع ذلك استوفى من الذي بعد  
البداهة الضالعين بالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا في جميع الحق من ثلثه الا انفسنا والاشياء  
وبعضهم يدرك ان بعضها استوفى بعضها يوافق حياضها الهيم من الفاظها وكذا يدرك بعضهم ان مشي معرفة هذه الاعتراف  
بغير معرفة ومعرفته في امر اعطيت في المعرفة بالله وبعضهم يقول في معرفة الله انما الله انفسنا جميع العوام  
وهو ان يعرف عالمه او جميع بصيرتكم فيقول بعض المكاشفة ان يدرك الجاهل حتى يتفهم لا يظن في هذه الاخر انفسنا  
بغير معرفته الياسان الذي لا يتفهم في هذا يمكن في حياض الانساب لولا ان مرة القلب فذكر لكم صداها بنيتها باذن  
الدين في انما يحسن علم طريق الاخرى العلم كيف يستعمل هذه الملة عن هذه الانفس التي هي الجاهل عن الله ومعرفته  
ساعة وانما لا تفتنه وتطهر بالكتب عن صفات والامتداد بالانبياء في جميع اصولهم فيقولوا فيقولون قلب  
ويعجزون به شغل الحق سلا لا فيستحقوا ولا سبيل اليه الا بالارادة التي تاف في تصليها في موضعها وبالفهم وهذا  
هي الله التي لا يسطر على الكتب ولا يتحدث بها من العلم الله عليه ينفي منها الامع وهذا هو المشرك فيه على سبيل المذكور  
ويطرح الاسر وهذا العلم الحق هو الذي اراد الحق صلى الله عليه وسلم يقول ان من العلم حياة المكتون لا يسلط الا بال  
المعرفة بالله فاذا انظر لم يجهل الا بالاهل الاحقر بالله ولا تحقر ما انا الله تعالى طاقا في لم يجهل انما العلم انما  
العلم الثاني وهو علم الحاصل فهو علم احوال القلب احوالها من صفاتها الضمير والشكر والخلق والرجاء والرضا والارادة  
والقوى والفتنة والحقائق ومعرفة المنة في جميع الاحوال والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن الخلق  
والصدق والخلوص هذه صفات هذه الاموال وحدها واسماها التي بها يكتب وثلاثها وعلاماتها ومجالاتها  
ما ضعف منها حتى يتعرف وما زال حتى يعود من علم الاخرى وانما ما دم تحفز النفس بمحنة المتقود والعدل والعدل  
والعدل والفتن وطالب الحق ومحب الشفاء في الدنيا الفتن والبر والارادة والفتن والعدل  
والعدل والفتن والطبع والمجد والارادة والفتن والاشهر والبطر وتعليم الانبياء والاستهانة بالفتن والفتن  
والخلل والفتن والارادة والاستبصار والحق والفتن في الاثنى ومحب كرامة الكلام والفتن والفتن  
الفتن والارادة والفتن والفتن من سبب الفتن بسبب الناس وزوال الخلق من القلب والفتن  
منه وشدة الانفس انما لها اول وضعف الاسم والحق وانما احوال العلانية على هذا الزوال

من غير ان يحد في الدنيا على الاكمل على الطاعة والكر والحقانية والحدادة وهو الاصل والحق والخطا  
 والفرج بالدنيا والاسبق على قولها والانس والخلوقين والرحمة لغزاقهم والجفاء والطين والحدود  
 الحياتة والرحمة فخذ مراتها من صفات القلب مغاير من خواش ومنايات الاعمال والخطوة والحدود  
 من الخلاف المروعة منبع الطاعات والقرات فاعلم حدود هذه الامور وحقيقتها واسبابها ومقرها  
 وما يوجبها من الاثر وهو فرض عين في شئ على الاثر والحدود منه ما كلفه من سلك المذنب في الاثر  
 كالن الحوض من الاعمال الطاهرة ما كلفه من سلاطين الدنيا يحكم قوى فقهها الدنيا فنظر الفقهاء في فرض  
 الصلوة بالاشارة الى صلاح الدنيا وصلاحها بالاشارة الى صلاح الاثر وليس فيه عن حق من هذه الحاف  
 حق من الاصل مثلا او من الشوك او من وجه الاحتراز من الزيادة المتوقفة فيه مع انه فرض عينه الذي في حال  
 هكذا في الاثر ورواياته من اللعان والظهار والسبق والربح سر عليك محذرات من الفريجات التي  
 التي تنقض الدعوى ولا يصلح الى شئ منها وان اجتمع لم يحل البذل عن يوم بما يمكن من نزع العيب منها فلا  
 ينزل العيب فيه ليلادها في حفظه ورعيه بفضل ما هو مضمون فيه في الدين واذا رجع فيه قال اشغلت ال  
 علم الدين وفرض على الكفاية وليس على نصب وعلى فرض في بطلان والافضل يعلم انه لو كان فرضه ادا حق الامر  
 في فرض الكفاية لقدم عليه فرض الصلوة بل قدم عليه كذا من فرض الكفايات فكيف يلد في طلبها الا  
 الذمة والجنون يقول شهادته فيما يتعلق بالاطباء من احكام الفتنة ثم لا يري احد فيحصل به ما هو من علم  
 الفتنة لاسباب الخلافات والجدليات والبذل من حيث الفتنة من يحصل بالفتنة والجلوب من الوقايع  
 فليت شعري كيف يتصل الدين في الاستفصال بفرض كفاية قد قام به جماعة واحمال ما لا قيام به هل  
 لهذا سبب الا ان الطب ليس يتصل في نفسه بل في الخواص والاموات والاصايا ومجانة ما لا قيام به وتقلد  
 القضاء والحكومة والتمرد به على الاقوات والسطوة على الاملاء جهات جهات فلا بد من علم الدين  
 الصلوة الشوقا له المستعان والميه الناد في ان بعد ناس هذا الزور الذي يصفى الرحمن ويحفظ الشيطا  
 وقد كان اصل اربع من علماء الظاهر يقرن بفضل علماء الباطن وارباب الغلو وكانوا انشاقا في جملة  
 يجلس من يدي شيان الراعي كاجلس الجوز في المكتبة كيف تفصل بينه كذا وكذا في الاصل  
 سال هذا الشيخ فتقول ان هذا من لواظنا مكان احد من حبس ويحيى بن معين فقتلوا الى امر  
 الكرخي ولم يكن في علم الظاهر غير ما كانا ناسا لا كيف وقد قال ابو علي في علم المصل الذي كيف تفصل  
 اذا جازنا اهل جعفر في كتابه ولا في السنة قال سئل الصالحين وايضا شوي بنهم ولا كذا في علم  
 الظاهر من الارض والملك وعلو الباطن في السما والملكوت وما الجسد قال يا ابي المني شوي اذا

من عني من جالس قلت الهاجس فقال لهم خذوا علمه وادبه رجع عنكم بحسنة للكلام رقة على المتكبر  
ثم لما وليت محنته يقول بجملة ما قد سلبت من حروفه ولا بجملة حروفها صاحب صوت الشاوي ان يحصل  
الطبيب والعلم ثم تصوف في علم ومن تصوف قبل العلم خايل بنفسه فان قلت لم ترد في المقام العلم <sup>العلم</sup> الكلام في  
ولم تبت انما مذهب ان لا يخرج ان فاعلم ان حاصل ما يشغل عليه علم الكلام من الاول على منفع بها فاعلم ان  
والاخصا يستعمل عليه وما يخرج عنها فهو بالاجزاء له مذهب وهو من البدع كآسيا في بيانها فاعلم انما المصنف  
بما قصات الفرق وتطويل بقول الخالوات الى اكثرها نزعات وهذا فانما تزدريها الطبع وبها الاسامع  
ومضاهي نيا لا يتلق بالدين ولم يكن شيء منه ما لو في العصر الاول وكان المصنف به الكلية من البدع <sup>لكن</sup>  
غير ان علمه اذ حوته البدع المصارفة عن معنى الفرق والمثنية ونسبت جماعة لقولها شيئا وبشوا فيها  
كلاما نزلنا نصارة لك الحمد ورحمكم الله ضرورة ما ذوقنا فيه بل صار من فوض الكفايات وهو الله الذي يتألم به  
المستمع اذا قصد العلم الى البدعة وذلك الى حد محدود مشدرك في الباب الذي يلي هذا ولما التفتة  
قلت هذا بل صواب في اربعة اجزاء احدها المصنف والحساب وما صاها ان كاسبق ولا يمنع منها الاخر  
عليه ان يحاذرها الى علوم منقولة فان اكثرها راسخ لها فخرجوا منها الى البدع فصار الضيف عنه  
لا يفت كايضا الصبي عن شاطي الترخيف من النوع في التمر وكايضا حديث العهد بالاسلام من  
عاطلة الكنا رخوا عليه مع ان التولي ندب الى مخالطةهم وانما في المنطق وهو من بعد الويل  
وشره بعد وجه لفظ وشره بعد حاد الخلاق في علم الكلام وانما في الآليات وهو من ذات الله صفاته  
وهو داخل في الكلام والفلسفة لم يفرقوا بينها فمما اخبر من العلم بل انزل في الغايب بعضها كمن وبعضها بكنة  
وكان الاكثر ليس علم السبل اجماع طائفة من المتكلمين واصل البحث وانظر وانزل في الغايب باطلا فلك  
التفتة الزايم الطبيقات وبعضها خالف للشرح والدين الحق فهو جمل وليس يعلم حتى يورد في المقام  
العلوم وبعضها من صفات الاجسام وخواصها وكيفية استعمالها وتجزئها ومن جهة بنظر الطبيب الا  
الطبيب ينظر في دينه الانسان على الخصوص من حيث يرض ويحجم ومن ينظر في جميع الاجسام من حيث يرض  
ولكن الطبيب فضل عليه وهو ان يطلع اليه ولما علم من الطب الطبيقات فلا يطلع اليها فان الكلام صار من  
الصناعات الراجعة على الكفاية لعل من تلويح لعلوم من تحيلات المستعدة ولا يطلع من ذلك بعدد البدع  
كاحد حيلة استعماله ودرقه في طريق الحق بعد علم العلم العربي في علم الطب ولزكت الغريب مدارتهم  
يكن اسمها راجل من منظره طريق الحق فلك ذلك لترك المستمع هذا شيئا انفسه على ان ياد على المعنى في عصر  
الصناعة ويعلم الحكم خذ من الدين بل من منعه من موعدها من في طريق الحق فان خرج المارس فله ان لم يكن



من جمل الخلق ما المتكلم ان عروضا اخره والمدافعة ولم يسلك طريق الاخر ولم يستعمل بهذا القلب واصلا  
لم يكن من جمل طوائف الذين اصلا وليس هذه المتكلم من الذين الا الصيغة التي يشترك ساير العلوم فيها وهي  
جمل اهل العالم القلب واللسان وانما عجز من القاي بصنعة الجوارح والطرسة فاما معرفة الله صفة له  
وجميع ما اشرا اليه في علم المكاشفة فلا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون الكلام جهابا وما نفعه وانما الذي  
الذي بالمجاهدة التي يحصلها الله سبحانه فتدبر لله طرية حيث قال والذين جاؤوا فانا لننبتلهم سبلنا فان  
قلبت يدهم دون هذا المتكلم في عرسة عقيدة العلوم من فتشوفين المبتدعة كان هذا البدرة حراما من امتعة  
الجميع من قلب العرب وردت هذا الفقيه الى حفظ الفائق الذي به يكف السلطان شره من اهل العدل  
عن بعض وهاتان ريتان نازلتان بالانسان الى علم الدين وعلم الانة المشهورون بالفضل من الفقهاء  
والمتكلمون وهم افضل الخلق هذا فكه شرب ورجعتهم الى هذه الميزة السابقة بالانسان الى علم الدين  
فأعلم ان من عرف الحق بالحق بالحق ساهات الضلال فاعرف الحق بغير هذا ككتبا ساكنا طرف  
الحق وان قصت بالتقليد وانظر الى ما اشتهر من درجات الفضل في الناس فلا يصل من الضميمة  
وعلق بعضهم فقد اجمع الذين غصب بذكرهم على تقدمهم وانهم لا يدركون في الدين شأونهم ولا يتفق بها وهم  
ولم يكن تقدمهم بالكلام والفقهاء بل يعلم الاخر وسلوك طريقها وما فضل ابو بكر رضي الله عنه الناس بكثرة  
صلاة ولا كثر صيام ولا كثر رواية فتقوى وكلام ولكن سرور في صدور كاشه له سيد البشر صلوات الله  
عليه وسلامه فليكن حركتك في طلب ذلك السر فهو الجور النقيض والدار المكننة ومع عنك ما نطابق اكثر ان  
عليه وعلى الفقيه وتخطيه لاسباب ردوا في طول تنصليها فليدبر بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آيات  
من الصحابة كلفهم علما بالله اني عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم احد يحسن صنعة الكلام ولم  
نفسه لفتوى منهم احدا لا بصنعة هنر جلا وكان ابن عمر منهم وكان اذا سئل عن الفتوى يقول اذهب  
هذا الامر الذي نقلنا من الناس ورضعها في هذه اشارة الى ان الفتوى في القضايا والاحكام من اربع  
الولاية والسلطنة ولما مات عمر رضي الله عنه قال ابن مسعود مات قسمة اعشأ ما هم قيل لا تقول ذلك  
وفي نسخة الفتاة فقال ليت اريد علم الفتوى والاحكام انما اريد العلم بالله اقرب انه اراد صنعة الكلام  
والجدول فالك لاخص على معرفة ذلك العلم الذي مات عمر رضي الله عنه الذي سببا الكلام والجدول في  
منبعها بالقرآن كما ارد عليه سوا الانية فصار من اثنين من كتاب الله تعالى وهما واسلئاس محمد وآلها وكان  
المؤمن من العلماء هم الفقهاء والمتكلمون فاعلم ان ما ينال به الفضل عند الله تعالى وما ينال به الشرف عند الناس  
شيء آخر فليدركا نت شجرة ابو بكر رضي الله عنه بل الخلافة وكان فضله بالسر الذي وقرينة صدور وكان شجرة

هذا هو العلم الذي  
هو العلم الذي  
هو العلم الذي  
هو العلم الذي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



يستدعيهم بسببه مع الحرم آثم ولا يعرف وأما نحن فنأخذ الدنيا بيد الله عليه ما روي أن المهدي أمير المؤمنين ساد فقال  
 لك دار فقال لا ولكن أحببنا في الدنيا سميت ربيتهن بعد أن يقول في الدنيا دار رسالة الربيد هل لك دار فقال  
 لا فاعطاه ملائكة الآت ديناه وقالوا شربها وأذا فتنه حارم فينتهاها فقال أراد الربيد أن يقول قال لك دار فبني  
 عرج منها فإني خربت أن أعمل الناس على الخطأ لأعمل الناس على التزلف فقال له المولى الناس على الخطأ  
 ليس المولى ذلك ميسر لأن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر قرا بعد فيه لا أصار فعدوا عند كل واحد منكم  
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف في ردة وأما الخرج معك فلا يسير إليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة  
 لهم تركوا أن يسلطوا وقال المدينة من خرجها كاشق الكركب المدينة عند دياركم كما كان شتم فعدوا على شتم  
 ديارهم كما جئني أنك إنما تكفي منارة المدينة لما سطنت فبني فلا أرضا الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكذلك ما كان بعد ملكة الدنيا والمولى إليه الأمور الكثر من أطراف الدنيا لا انتشار على ما جاء كان فخرها باني  
 ربح من يخرج ويدل فخره على زهد وقيل سببه الدنيا وليس أن بعد فخره على ما إذا أتى فخره على الصلابة عند فخره كان  
 سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على حقان الدنيا ما روي عن النافعي رحمه الله عليه في الحديث على باب  
 ما لك كراهن أناس غلمان وبنايل صر ما رأيت أحسن منه فقلت لما لك ما الحسنه فقال هو صفة مني إليك يا أبا جهم  
 أنه فقلت مع نفسك مهنا لبت تركها فقال أنا أسعى من الله تعالى أنا طاهر فيها أي على الله عليه وسلم فخافوا أن لا ينظر  
 إلى فخره إذا رجب جميع ذلك ففقدوا واحدة مالي من لمة المدينة ويدل على أولادته بالعلم وجهه أبلغ وأستعان  
 الدنيا ما عليها أنه ان قال فقلت على يهود الربيد وقال يا أبا جهمه بنوني فقلت الدنيا حق جميع صيغاتها  
 منك المولى قال قلت فخره أمير المؤمنين أن هذا العلم منكم جميع فإن أتم أغنى عن غلمان أتم أن لا تلقى ذل العلم  
 كبري ولا يفي فقال وجدت أخرجوا إلى الجحيم في مساكن الناس وأما أبو جهم ففقد وجهه ففقد كان  
 أيضا ما بعد ما بعد ما عايناه خافنا منه مرارا وبجاءه بصله فلما كونه طبا فدل عليه ما روي عن ابن المبارك أنه  
 قال كان أبو جهم لمة وكثرة صلاة وروي عن جابر بن أبي سلمة أنه كان يمشي الليل كل روي أن كان يمشي نصف  
 الليل فاشأنا رايه أفتان وهو يمشي وقال لأخيه هذا الذي يمشي كل الليل فلم يزل بعد ذلك يمشي كل الليل قال  
 أنا أسعى من الله أن أرى من عبادته ولما بعد فقد روي عن الربيع بن هاشم قال قال الربيع بن زيد بن  
 عمر بن حنيفة قد رمت بأبي جهمه عليه فإرادته على بيت المال فإني خبيرة ضربه سوطا فاقطع أيسره عن الزيادة  
 وأحسن العذاب وقال الحكم بن هشام الفقي حدثت بالشام من الجاحية أن كان من أعظم الناس لامة الزيادة  
 سلطان على أن يتيقن من أفعاله أو يضرب فخره فاشأنا هذا يمشي على هذا لمة وروي عنه ذكر أبو جهمه فقلت لينا  
 فقال أنكرت من بطلان صفة عليه الدنيا فقلت لها ففقدتها وروي عن جابر بن جهم من بعض أصحابه أن قيل لأبي جهمه

قد كان في حياة أمير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قالوا فما رويها بعينه فلما كان اليوم الذي يوقع أن يوفي بالمال  
 على الصنيع ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى ثم مضى  
 بالكلمة بعد الكلمة أجمعت مادة فقال صفوا المال بغير هذا الجواب في غاية البيت ثم أورد أبو حنيفة بعده ذلك  
 منافع يستحقها بالإنصاف وأما وقد تفرقت في أخذ هذه البقرة وانتهى بها إلى الحسن بن قسطنطين فقال له ذلك  
 إلى أروفتها بأحقيقه قال لا يستغنى عن ذلك فقال الحسن رحمه الله علي أبوك لقد كان يجهل ما علي فيه وروي  
 أنه دعي إلى ولايته القضاء فقال لا أصلي لأتقبل لم فقال إن كنت صادقا فلا أصلي وإن كنت كاذبا فالكاذب  
 لا يصلي للقضاء ولما علم بأمر الآخر وطرف الديف وعرفته بأنه قد فعله شدة خوفه من الله وزعمه في الدنيا  
 وقدنا إلى ابن جريح قد بلغني عن كتمانكم هذا الشأن من ثابت أنه شديد الخوف من الله فقال تركوا الجحيم كما ترك  
 حنيفه طوبى لضعفه دأب الفكر قليل الهادة للناس وهذا من وضع الامارات على العلم المباحن والاشغال  
 بمات الدين من ارقى الفتى والى من فقد ارقى العلم كله هذه احوال الأئمة الثلاثة وما اخرجت جليل في  
 ولما جاء الفيل من هؤلاء منسفين اقل ايتاما من احد يمكن استهارة بها بالورع وان هذا خبر جميع هذا الكتاب  
 منقول بحكايات اضافها وان هذا في الحاجة إلى التفصيل الآن فانظر الآن في سير من لا يلائم ولا يلائم  
 هذا الاحوال والاقوال والآراء في الامراض من الدنيا والخرقة لله تعالى هل غيرها جود العلم بنوع الفتنة  
 من معرفة السلم والابحار والقطار والبيان او غيرها علم آخر اعلى واشرف منه وانظروا الذين ادعوا الامانة  
 بهم صدقوا في ذلك ام لا والله الموفق للصواب **الباب الثالث**  
 فيما تقدمت الحاجة من العلوم المحمودة وليس منها وفي بيان الوجه الذي يكون به حصول العلم منها  
 وبيان تدرج الاسامي العلم وهي الفتنة والتجديد والتذكير والحكمة وبيان القدر المحمود من العلوم  
 الشرعية والقدرة المدعوم منها بيان جهلهم المصطلح المذموم لتلك التي في العلم هو معرفة العلوم على حدة  
 وكون صفاتها بجملة فكيف يكون انشغالها بكون مع كونها منزهة عما علم ان العلم لا يتم لعينه واعادهم في  
 حق الصواب لاجل سبب ثلاثة الاول ان يكون سريعا الى ضربها بالصواب والما يقدر كما يقدم علم المحرر والطلقات  
 وهو حق الله الذي لا يلهو له سبب يتوصل به الى التفرقة بين الزوجين وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 تبوك في اخر جبريل بذلك واخرج الصحابة تحت جبريل في صبره وهو في شدة من العلم فصاروا للعلم  
 وبلغوا به في مطالع الجهم فيكون ذلك الجاهل في حوزة النفس المحمودة ويتزود له وقت مخصوص في  
 المطالع وتكون كلمات يلفظ بها من الكثرة والنقص الخالف للشرح ويتوصل بها الى الاستعانة بالمشايخ  
 يحصل من مجموع ذلك الحكم لعل هذه العادة احوال غريبة في النفس المحمودة ومعرفة هذه الاسباب من حيث انها

معرفة ليست مذمومة ولكنها ليست مسلمة الا للاضرار بالخلق والوسيلة الى الشر ثم كان ذلك هو  
 في كونه مذموم ما بل من الشيع واما من اولى آياته ليعتد وقد اختلفت فيه في موضع حريز اذا سأل النظام  
 من محله لم يجر تنبيه عليه بل وجب الكذب فيه وقد كرسه لوتسا واولاده تعلم بالشئ على ما هو عليه  
 ولكنه مذموم لادائه الى الضرر الشافي ان يكون مضرا لاسباب في غالب الامر حكم الجورم في نفسه  
 غير مذموم لذاته اذ هو صفة من قسم حسابي وقد نطق القرآن بان مير الكواكب محسوب اذ قال تعالى  
 والنفس والعمر حسبان وقال والعمر قد نناه منازلي حتى ما ذكر العرجون القديم والثاني في الاحكام  
 يرجع الى الاستدلال على الحوادث بالاسباب وهو ضاحي استدلال الطبيب بالنفس على ما يحدث  
 من المرض وهو معرفة بآراء سنة الله تعالى وعادته في خلقه ولكنه مذموم في الشرع قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر الجورم فامسكوا واذا ذكر اصحاب فامسكوا وقال عليه السلام  
 احلف على اني قد عجزت ان احسم الائمة والايان بالجورم والكذب بالقدرة وقال عمر بن الخطاب  
 ما تشدوا به في البراء بالجورم امسكوا وانما جرحه من ثلاثة اوجه احدها انه مقرر بذكر الخلق خاتمه  
 اذا انقضى اليوم ان هذا الآن ارحدث عقيب سير الكواكب وقع في قوسهم ان الكواكب هي المؤثرة وانها  
 الائمة المذمومة لانها جوارس شريفة معاوية منظم وقها في القلوب فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى  
 الجورم والشر محذورا من جهة ما ومن جوارسها من يجرى كوكبه تعالى عن القلب فان الضعيف يتضرع  
 على ان يسيطر العالم الرابع هو الذي يطعم على ان الشمس والقمر والجورم مسخران بامر سبحانه تعالى  
 ومثال انظر الضعيف الى حصول من الشمس عيب طلوع الشمس مثال الخلة لخلق لها عقل وكا على  
 سطح وقاس وهو منظر الى سواد الخط محدث فتسعد انه ضل القوم ولا يترتب نظرها الى مشاهدة  
 الاصبع ثم منها الى اليد ثم منها الى الارادة المحركة لليد ثم منها الى الكايب القادر والمريد ثم منه ايده  
 خالق اليد والقادرة والارادة فاكتر نخل الخلق منصور على الاسباب القربية السافلة مقطوع عن  
 القرينة الى سبب الاسباب هذا آخر اسباب التي من الجورم وثانيها ان احكام الجورم مخفية عن  
 ليس يدرك في حق آحاد الاصل من الايقنة والاطمئنان فالحكم به حكم مجهول فكيف قدرة على هذا من حيث  
 انه مجهول الا من حيث انه علم ولقد كان ذلك مجهزا لادريس عليه السلام فيما حكى وقد تدرس وكان يعلم  
 وانفق وراى ان من اصابت الجورم على مدبر فهو اتفاق لانه قد يطعم على بعض الاسباب ولا يحصل  
 عيبها الا بعد شرط كثير ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان قدرة الله بقية الاسباب  
 وقت الاصابة وان لم يقدر الخط او يكون ذلك كتحسين الانسان في ان السماء يعطى اليوم بها اى الغنى

يجمع ويبحث من الجبال فيحرك ظنه بذلك وربما يحى النهار بالنفس ويتبدد الغيم وربما يكون  
خلافه ويحرق الغيم ليس كانيا في المطر وبقية الاسباب لا يدريها وكذلك يحين الملاح ان يستبين  
يسلم اعتداه على ما الف من العادة في الريح وتلك الريح اسباب خفية هو لا يعلم عليها فتارة  
يصيب في خمسينه تارة يخطئ وهذه الصلة بين الريح والغيم ايضا وثالثها انه لا فائدة فيه  
فان قيل لماله ان يخرجه في فصل لا ينفع واتصيع الفصل الذي هو انفس بضاعة للانسان بغير فائدة  
غايرة الفصل فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل والناس يحرقون عليه فقال ما هذا قالوا رجل  
علافة فقال ما ذا قالوا يا شرا فاسيا العيب فقال علم لا ينفع ويجهل لا يضر وقال فما العلم الا يحكم  
ارسته قايما او فريضة عادلة فاذا ان الخوض بين الغيم وما يشبهه اتقاهم خطر وخوض جهالة من غير  
فائدة فان ما نفع كارهه والآخر لا يضر يمكن بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة واكثر اوله ما يظن عليه  
وبخلاف القصور وان كان خمسينا لا يضر من سنة واربعين جزا من البشوة ولا يضر فيه المستب  
الخوض في علم لا يستقل الحائض فيه به فانه مذموم في حقه كقوله دقق العلوم قبل جيلها كما يحسن  
الآهنية اذ تطلع المتلازمة والمتكلمون اليها ولم يستقلوا بها ولا يستدل بها وبأزمنة العلم  
الا انبينا والاولياء فيجب كنف الناس من البحث عنها وروم الى ما نطق الشرع به نفى ذلك منع حجة  
وكم من شخص سافر في العلوم واستخدم ككلمة بعض في ذلك لكان حاله الحسن في الدين ما صار اليه  
ولا ينكر كنف العلم ضار البعض الناس كما يضرهم الطير ما فزع الحلاوي القطيفة باسفل الرضيع بل ردت  
شخص سبعة الجهد يعجز عن الامر بقدح كي ان بعض الناس شكا الى طبيب حقم زوجه وانها  
لا تلد فحسوا الطبيب بنفها وقال لها لا حاجة بك الى دواء الولادة فانك ستوين الى رعين وما وقد  
دل البنفس عليه فاستشعرت المرأة خوفها عظيما وشخص عليها فيشها واخرجت احوالها وقرقتها  
واصغت وصيت لا تأكل ولا تشرب حتى انقضت المدة فلم تمت فجاء زوجها الى الطبيب وقال لم يمت  
الطبيب قلت ذلك فجاء معها الآن فانها لم تلد فقال كيف ذلك قال يايتها حسينة وقد انقصد الشحم على لم  
رحمها وملت انها لا تمل الاضرب الموت فخرقتها بذلك حتى هزلت وزال المانع من الولادة فهذا ينبغي  
على استشعار بعض العلوم وينبغي ان يولي الله عليه وسلم نفوذ بل من علم لا ينفع فاعبر من  
الحكاية ولكن جافا من علم ومنها الشرع وزجر عنها ولازم الامتداء بالنهاية وانصر على اتباع السنة  
فان السنة في الانبعا والخط في البص والاستقلال ولا تكسر البص براكب ومعتوك ودليلك وبرهانك  
وزعك في البص من الاشياء الا انها على ما هي عليه فاقض ضرورة في التفكير في العلم فان ما يبرر عليك

منه أكثر من شئ قطع عليه فنترك إطلاقه فربما يكاد يهلك كنية الأخرى لأنهم يتداند أحدهما من جهة وأعلم  
بما يطعم الطبيب المداون على أسرار في المداينات فيستبعد هاتان لا يعرفان كذا الأنبية أطباء القلب  
والعلماء بلباب الحياة للأخرة فلا يحكم على منتهى كنهه فذلك من شخص صبيبه فارغة أصبه  
فيستحق قتلهم على ما يقتضيه الطبيب المعادي أن طلقه أن يطلق الكفت من الجانب الآخر من  
المن فيستبعد ذلك ما لا يستبعد من حيث لا يعلم كنهه انشعاب الأصباب وما منها ووجه انشعاب  
من فذلك الأمر في طرف الآخر وفي دقائق سقيا الشرح وإذا لم يوفق في معانيه التي سبقت الناس  
لكنه ليس في سعة العقل وقوة الاحتاط بها ما كان في خواص الأبحار أحوال من أصل  
العلم لا يتدبر أحد على أن يعرف السبيل الذي به عندها الخفايا من الحبيب والهابس والغراب  
البحر والفاقد منها الضلع القلب وتعاينها انظارها وتعاينها ما وصلها من الشربة التي هي  
الحياة فذلك أكثر وأعظم ما في الآخرة وهو ما كان العقل يعجز عن إدراك منافع  
منه في سبيل إليها فالعقل يعجز عن إدراك ما ينبغي في حقيقته مع أن الحرة خير منطرة  
منها في الآخرة نتيجة لها الرجوع إليها إلى الامرات فليست من الأحوال المحسوسة التي تافه الموت  
في العلم إلى حق الأحوال البعيدة عنه وكذا من العقائد ذلك لا مطمع فيه فتفكر من منقصة العقل أن  
يتركك إلى معقباته التي عليه العلم فتفكر في مواردها وأغراض العقل بعده ذلك من النقص ولازم الألباس  
أنك لا تعلم إلا ما هو لك فلا يصح أن تعلم على علم أن من العلم جهالات من القلب حيا لا من حصول العلم  
لا يكون جهلا ولكنه فخرنا تأثير الجهل في الإضرار وقال أيضا قليل من التوفيق خير من كثير من العلم وال  
يعني عليه العلم ما أكثر البشر وليس كلها عشر وما أكثر الباطن وليس كلها جليل وما أكثر العلوم وليس كلها نافع  
ما يدل من الفاضل العلم علم أن منشأ الباسر العلوم المذمومة والعلوم الشريفة جليل  
الأساطير المحرقة وتبين من حيث علمها بالآخرين الناسد إلى معاني غيرها الزاد السلف الصالح والذين لا  
في خمسة الفاضل الحق والعلم والتوحيد والتذكير والحكمة هذه الأساطير المحرقة والمصدقين بها أربابا  
المناسب في الدين وكفنا نكتف الآن إلى معان مذمومة وصارت القلوب شغوف من مذمومة من تصف  
صاحبها الشيخ أطلق هذه الأساطير عليهم الملقب الأول الفقه قد انصرفوا إليه بالتخصيص لا  
بالعقل والتحويل التخصيص من جهة الذبح المذموم في القناري والقوف على دقائق طعنها واستكثار  
كلامها رجعت إلى الآلات المستقلة بها فإن أشد نقصا فيها وأكثر استغناء إليها يقال هو الافة  
ولقد كان اسم الفقه في العصر الأول مطلقا على علم طريق الآخرة من جهة دقائق آفات النفس من مشكلات

الاعمال وتارة الاساطير جملتها في فساد الطلوع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب وبذلك عليه قوله تعالى لنشعر ان الله يبيند ربهم اذا اجروا اليهم وبما الانذار والتحذير هو هذا الله دون تعذيب المخلوق والقبول والسم والنجاة فذلك لا يحصل به انذار وتحذير بل مجرد على التقديم يقتضي القلب وروح الحقيقة من كاشنا هذين المحذرين له وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها واراد به صافي الايمان دون التواهي والوهي الفقه والفهم في اللغة اسما من الشيء واحد ما يتكلم في مادة الاستعمال فادعوا حديثا وقال تعالى انهم اشد رجسة في صدورهم من اهل ذلك بانهم هم المشركون فالحال فخذ من فهم من اهل واستيعابهم سلطان للخلق على هذه الفقه فانظر ان ذلك جهة عدم لما للفرجات القساوي او نتيجة ما ذكرناه من العلوم وقال عليه السلام على اسكان قلوبها وقيل هو رسول محمد بن ابراهيم ابي اهل المعوية افقه فقال القاسم فكان اشارة الى مرة الفقه والفهم والاسم الباطن دون القساوي والافقيه وقال عليه السلام الا انتم بالفتية كل الفتية قاسم على قال من لم يقنع الناس من دينه اهل ولم يؤمنهم من مكره ولم يؤمنهم من ربح اهل ولم يربح القرآن وقله عنه الى ما ساء وما لا يري الشرف ملك قوله صلى الله عليه وسلم لان اقدم قوم يدركون الله تعالى غدوة الى طلوع الشمس لرب البيت ان احق اربع رقاب قال فالفتية الى زبدان قاضي وفتياد الفري وقال من تكن به الدار مثل جهنم هذه بقول احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب وميرزا الحديث شرح الفا كما قصد فذكر الايمان وتعدد الرقائق وفقه في الدين وتقدم اهل عينا فتعني تعدد الرقائق وتقدم تنقوا وقال عليه السلام لا يقنع البصير كل الفتية حتى يموت الناس في ذات الله حتى يرى للقرآن حجة كثيرة وروي ايضا من روى على ابي المرداس مع قوله ثم يسئل على نفسه فيكون لها اشد مقترا وسأل فرقد النبي الحسن بن علي فاجابه فقال ان افقهها بها فتكونك تنال الحسن فكذلك انك فريد وهل ليت فيها بينك اغا الفتية الزاهدية الدنيا الرابع في الآخرة البصير بهنية المدام على جلالة ربه النوع الكاف من العواض المسلمين الضيف عن اهلهم الناحج بحاجتهم ولم يقل بل جميع ذلك الحائضا لفرع القساوي قلت اقول ان اسم الفتية لم يكن متناولا للفتاوي في الحكم الظاهرة ولكن كان بطريق العموم والشمول او بطريق الاستبصار وكان لعل الفتية على علم الآخرة اكثر من ان هذا التخصيص يلبس بعث الناس على مجرد لعل العواض عن علم الفتية ما يحكام التلجج ويجدد على ذلك معينا من الطبع فان علم الباطن غامض والعلم غيري من العلم به الى طلب الاشياء والفتية والاراد والمال متعدد فوجد الشيطان بها الاخصيص ذلك في القلوب بواسطة تخصيص اسم الفتية الغزي

أما هو في الشرع به اللفظ الثاني العلم وقد كان يطلق ذلك على العلم بالله وبآياته وأفعاله  
وغيره من صفاته لما لمات عن بعضه قال ابن مسعود رضي الله عنه مات تسعة أشهر العلم  
فترقى بالالف واللام ثم فسر بالعلم بالله وقد قصر غيره أيضا بالخصيص حتى شروا في الأكثر من  
بالتنازل مع المخصوص في المسائل العقوية وغيره فقال هو العلم على الحقيقة وهذا هو العلم  
ومن لا يمارس ذلك ولا يشغل به يبد من جملة الضعفاء ولا يعدونه في زمرة أهل العلم وهذا أيضا  
ترب بالخصيص ولكن ما ورد من فضائل العلم أو العلم أكثر في العلم بالله وبآياته وأفعاله  
وقد صار الآن يطلق على من لا يحيط من علوم الشرع حتى سوي رسوم جدلية في مسائل خلافية فيعد  
ذلك من حلول العلماء مع جهله بالمتنفس والاضمار وعلم المذهب وغيره من ذلك سببا مملكا لخلق كثير  
من طلبة العلم اللفظ الثاني التوحيد وقد جعل الآن عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق  
المجاهدة والاصلاحية مناقضات الخصم والتدبر على الحقيقة فيها كثير الاسئلة وإثبات البشوات والتبني  
الاوليات حتى لقب طوائف منهم بأهل العدل والتوحيد وهي المشككون العلم بالتوحيد مع  
أن جميع ما هو خاصية هذه الصناعة لم يكن يعرف منه شيء في العصر الاول كان يشتد النكير منهم على  
من يفتخر بأبواب الجدول والمماراة وأما ما يتعلق عليه القرآن من الأدلة الظاهرة التي تسبق الأدلة على  
توحيده في قول النصارى فقد كان ذلك معلوما لكل وكان العلم بالقرآن هو العلم كله وكان التوحيد  
منهم عبارة عن أمر آخر لا يهتبه أكثر المتكلمين وإن فهم لم يتقبلوه وهو أن يرى الأمر كله من جهة  
روية تطلع القائل من الأسباب والمسببات فلا يخفى الخوض في الأمر وهذا مقام شرف الصوفي في  
التوكل كاسيافي بيانه في كتاب التوكل ومن ثم أتت ترك شكاية الخلق وترك الغضب عليهم والرضا  
والسليم لحكم الله وكان الصوفي يملأ قلبه من أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما قيل له من مريض الغضب لك  
طيبا فقال الطبيب امر غليظي وقل آخر لما مرض فقبل له ما ذا قال لك الطبيب في مرضك فقال قال  
ضال لما أريد وسياقي شواهد في كتاب التوكل انشأ الله وكان التوحيد هو التوحيديا وله فشران  
أدعى الصديق من القلب من الآخر فخص الناس الامم بالشر وبجنته للحراسة للشر وأعطى القلب  
بالكلية فالشر الاول ان يقول بغير الله لا آله الا الله وهذا هو توحيد من انقضا للتشيت الذي يصرح  
به النصاري وكنت صند من المناق الخائف الذي يخالف سر جهرة الشر الذي ان لا يكون في  
القلب مخالفة وانكاره من هذا القول بل يشغل ظاهرا للقلب على اعتقاد ذلك والصديق به هو  
علم لخلق والمتكلمون كاسبق حراس هذا الشر من قسوس الجسد والناث وهو القابان

يرى الامور كلها من الله زوارة تقطع الفضايلة عن الراس يظن ان يصعد عبادة يزد بها فلا يصعد غيره  
ويخرج من هذا التوحيد اشباع الهوى بكل ما يتبع هواه فقد اتخذوا معبودا قال الله تعالى ان من اتخذ  
الله هوىا وقال صلى الله عليه وسلم ايضا انه عبد في الارض عند الله هو الهوى وعلى المصنفين من تأمل عرف  
ان عباد الصنم ليس عبد الصنم انما عبد هواه اذ نفسه مائلة الى دين آياته فينتقم ذلك الميل ويميل النفس  
الى الخالقات اشد الخالق التي يبرع عنها الهوى ويخرج من هذا التوحيد الصفا على الخلق والاشقات  
اليهم فان من يرى الكل من الله كيف يستحق على غير قدره كان التوحيد عبارة عن هذا التمام وهو من  
التدبيرين فانظر الى ما اذ احول داي قمرهم وكيف اتخذوا هذا مستعصا في القدح والذخائر ما اسجد  
مع الافلاس عن الحق الذي يستحق الحمد الحقيقي وذلك كالفلاس من يصح بكى ويتوجه الى القبلة ويقول  
وجهته وجهي للذي فضل السموات والارض وهو اول كذب مضاعف الله بكل يوم ان لم يكن وجهه طيب  
استوجه الى الله على الخضر من فانه اراد بالوجه وجه الظاهر فما وجهه الا الى الكعبة وما صرعه الا من  
سائر الجهات والكعبة ليست جهة للذي فضل السموات والارض حتى يكون الوجه اليها متوجها اليها  
عن ان يحسن جهات ولا انتظار ان اراد وجه القلب وهو المطلوب المستبد فكيف يستحق قوله  
وقوله مترد في اوطار وجعته الدنيا وتوخر في طلب الحيل في جمع المال والجاه والاستكثار  
الاسباب ومتوجه بالكعبة اليها في وجه وجهه الذي فضل السموات والارض وهو وجهه ~~الوجه~~ متوجه  
حقيق التوجه في الوحدة الذي لا يري الا الواحد ولا يتوجه وجهه الا اليه وهو اشغال قوله تعالى  
قل اعلم اني قد اذعنتم واني قد اذعنتم باللسان انما الانسان شجاع يصدق مرة ويكذب اخرى وانما وقع  
نظرا له تعالى هو المترجم عنه وهو القلب فهو معدن التوحيد ومنه النقطة الرابع الذكر والتذكير  
وهذا قاله تعالى وذكر فان الذكرى شنع المؤمنين وتعدو في نشاء على مجالس الذكر انصارا كقوله تعالى  
عليه السلام اذا مرتم برايض الجنة فايقوا فيها قيل وما رايض الجنة قال مجالس الذكر ومنه الحديث ان  
الله ملائكة سياحين في الهوى سوي ملائكة الخلق اذا راوا مجالس الذكر ينادي بعضهم بعضا انه صلوا  
الي منكم فيا فوهم ويخزون بهم ويصرون الا اذا ذكروا الله وتكون دبابهم فتنزل ذلك في ما يري اكثر الناس  
في هذا الزمان وانظروا عليه من القصص والاشعار والسطح والمطامير ولما القصص فهو بوجه وقد  
ورد في السلف من المجلوس الى القصاص وقالوا لم يكن ذلك في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في  
زمان بله بكره حتى ظهرت القصة فظهر القصاص وروي ان ابن عمر خرج من المسجد وقال ما اخرجني الا  
القصاص ولولا ما خرجت وقال عمر قلت للثوري يستقبل القصاص ويصحنه فقال ولما ابدع طلق

والصحيح



وقال ابن عربى وحقق على ابن سريته فقال ما كان اليوم من خبر فقلت نبي الامير القصاص ان يصير رطل الا  
 جاع البصر فراكى قاصا يصير ويقول حدثنا الاعشى فنى خط الملقنة واشد تفت شرايطه فقال القاص  
 يا شيخ لا تقصيني فقال لم انا في سنة وانت في كذب انا الاعشى وما حدثتك وقال هذا كذا الناس كذا  
 القصاص والسؤال واخرج على كرم الله وجهه القصاص من مجد البصر ولما سمع كلام الحسن البصري لم يجر  
 اذ كان يحكم في علم الآخرة وان ذكر الموت والقيامة على عيوب النفس وآفات الاعمال ويخطط الشيطان  
 وجهه لخدشها ويذكر بالآلة الله ونهاية وتغيير الصدق في شكك ويعرف حقارة الدنيا ويؤمن بها وتصرفها  
 وقلة عهدها ويخطط الآخرة واهلها فهذا هو الذكر المذكر الذي ورد له في حديث ابي جابر  
 قال حضر مجلسي فذكر افضل من صلاة الفريضة وحضر مجلسي علم افضل من عبادة الفريضة وحضر  
 مجلسي علم افضل من شهود الفريضة قيل يا رسول الله ومن قرأ القرآن فقال ربه لن يضيع قرأه القرآن  
 الا بغيره وقال عطاء بن رباح في مجلسي ذكر كيف سجين مجلسي من محاسن القصة فقد اخذ المزيفر من هذه الاحاديث  
 حجة على تركية انهم وقلوا اسم التذكير الى خلافتهم وروى عن طريق الذكر المذكر واستعملوا بالقصاص  
 التي هي تطرف اليها الاختلاف والزيادة والنقص ويخرج من القصاص الزائدة في القرآن وتزويد عليه  
 فان من القصاص ما ينفع سماعه ومنها ما يشتر حاجته فان كان سادقا فمن نفع ذلك الباب على نفسه  
 انسلط عليه الشك والكذب والناسخ بالفساد من هذا نوعه ولذلك قال احدث حبل رحمة الله ما  
 اخرج الناس الى قاص صديق فان كانت القصة من قصص الانبياء فيا يتعلق بامر دينهم وكان  
 جميع الزيادة فلا يريد بها ساسا ولهذا الكذب وحكاية لحوال نبي الى صفات او مساهلات يقتصر فهم  
 العلم عن ذلك صانها او من كونها حق باورة مرفقة بتكثيرات وتذكر بعتات ينفذ عليها  
 فان المصاحفي يتعمق بذلك في مساهلاته وحنوائه ويعمل بنفسه عن ابيه ويخرج باه كل كيت وكيت من  
 بعض المشايخ وبعض الاكابر وكلنا بصد المصاحفي فلا فرق ان عصيت الله فقد صحت من امر اكبر في بعض  
 ذلك جراءة على الله من حيث لا يوري بهذا الاختلاف من هذين المحدثين فلا بأس به وهذا كذا في جميع  
 المحدثين الى ما يشغل عليه القرآن ويصح في الكتب الصحيحة من الاخبار ومن الناس من يستمر وضع  
 المكاييل المرجحة في الطاعات فيزعم ان قصده فيه دفع اللطف الى الحق وهذا من زعم الشيطان  
 فان في الصدق منه حجة عن الكذب فيما ذكر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم غيبة عن الاختراع  
 في الوفا كيف صدق تكلف الجمع وعدو كذا من التفتع قال سعد بن ابي وقاص ابنه عمر وقد سمع  
 هذا النبي يفضلك الى الاضيق حلتك ابا وقد كان جاء في حاجة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

المبدأ من راحة في جمع بين تلك الكلمات أيا كان الجمع بان راحة مكان الجمع ما زاد على اثنين وكذلك ما  
قال في كتاب الرجل في دية الجنين كيف نرى من الاشرب ولا اكل ولا شرب ولا استعمل ومثل ذلك بطل فقال  
عليه الله عليه السلام اجمع كسب الخوايب واما الاشعار فتكثرها في المرافعة مذهبهم قال الله تعالى والمشرع بينهم  
افساد الم تر انهم في كل امة بعثنا رسولا وقالوا ما هذا الا بشر وما ينطق الا بكلام الرماطين الا انهم  
ما يتلقون بالواصف في الشوق وجمال المشرب وروح الرمال مالم الغراف والجلس للمبحر والاعلاف  
الاعلام وبطلانهم مشهور بالشهوات وقولهم غير منفكة عن الاثبات الى الصور الميضية كالأشعار  
من قلوبهم الاما هو مستكن فيها فتشعل فيها نيران الشوق فيزعمون ويتوعدون واكثر ذلك انهم  
الي نوع فساد فلا ينفق ان تستعمل من الشعر الامانة من مظة وحكمة على سبيل التمسك واستمرار في  
النوع على الله عليه السلام ان من الشعر حكمة ولو جوي المجلس للقول الذي وقع الاطلاع على استراق قلوبهم  
الله ولم يكن معهم فيهم فاذا ذلك لا يضرهم من الشعر الذي يشترطه من الى الخلق فان المستمع يزل كل ما  
يستقره على ما يستولي على قلبه كاسيا في محقق ذلك في كتاب التعليل ولذلك كان الجنيد يتكلم في جمعة  
عشر فان كنز ولم يتكلم بمائة اهل مجلسه عشرون وخمسة اهل باب دارين سالم وقيل انهم قد  
فقال ما قولك لهما في انما هم اهل مجلس لي اهل ابيهم الخوايب واما الشطح فمفق برهنيين من الكلام  
احد عشر بعض المتصوفة احدثوا الدعاء الطويلة العريضة في الشوق مع العجاجة والرسالة الحق من  
الاحوال تطاسر حتى يتبين قوم الى دعوى الاتحاد والتمتع الجواب والمشاورة بالروية والمشاورة  
بالخطاب فيقولون قيل لنا كذا وكذا في مشهور في به المحسين الطاليع الذي صلب لاجل الطاليع  
كلمات من هذا الجنس ويستشهدون بقوله انا الحق ويأجروني من اي زهد البسطاي انه قال استأجر  
سجاني ومذلق من الكلام عظم ضرره في الامام حي ترك جماعة من اهل الثلاثة فلا يحتمل في اعتقاده  
مثل هذه الدعوى فان هذا كلام يستلذه الطبع اذ فيه البطالة من الاعمال مع تركية النفس بترك  
المقامات والاحوال فلا يجر الاعيان عن دعوى ذلك لانهم ولا من تلقف كلمات مختصة من جهة  
وما انكر عليهم ذلك لم يجر من ان يقول ان هذا انكار مصدر العلم بالجدل والعلم حجاب الجدل  
عمل النفس وهذا الحديث لا يمنع الا من الباطن بما كشفه نور الحق فهذا وفيه ما قد استطاع في  
بعض البلاغشرة وعظم ضرره من نطق بغير منه فقتله افضل في دين الله من اهل الجاهل واما  
امر زهد البسطاي فلا يبع منه ما يفي عنه وان سمع ذلك منه فليعلمه كان يحكيه عن الله تعالى في كلام  
رؤوف في نفسه كالسمع وهو يقول ابي انا الله لا اله الا انا فاصبر في فانه كان ينبغي ان يتم حبه وذلك لا

جلاء

على سبيل الحكاية الصنف الثاني من الشئ كل ما غير منزهة لها ظاهر رابعة وفيها اعتبارات هائلة  
وليس وراء هذا طائل من ذلك ما يكون غير منزهة فاعتدنا بل صدها من خطب في عقله وتوحيده  
حيث لا فائدة لها طبعه يعني كلام قريح سمعه وهذا هو الأكثر راما ان يكون منزهة لا فائدة على  
ذلك ولا يراه بصارة تدل على غير الله ما رسته العلم وعدم تعلق طريق التبرع من المعالي بالانفاذ  
ولا فائدة لهذا الجنس من الكلام الا انه يشوش القلوب ويدهش العقول ويحير الاذهان ويحيل على ان يفهم  
شئ ما عاين بالديوت بها يكون فهم كل واحد على مقتضى هواه وبله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث  
احدكم يوما حديث الا ينصرف اليه الا كان فتنه عليهم وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الناس بما يرضون وروا  
ما يذكرون ان يردون ان يكذب الله ورسوله وهذا ايضا ينهم صاحبه ولا ينفذ عقل المستمع فكيف ينفذ  
الله فان كان ينفعه القابل دون السامع فالجواب ان قال عيسى صلى الله عليه وآله لا تفهموا الحكمة عند  
سراها ففهموها ولا تنفروا عنها ففهموها ففهموها ففهموها ففهموها ففهموها ففهموها ففهموها  
وفي لفظ آخر من وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منعها اهلها ظلم ان الحكمة ختار ان طاعتها  
فاحط كل ذي حق حقه واما الطلقات فيدخلها ما ذكرناه في الشئ وامر آخر يخصها وهو صرف الفاظ  
الشرح عن خواصها المنهية الى امر باطن لا يتبع منها الى الانها كبر الباطنية في التاويلات  
وهذا ايضا حرم ضرره عظيم فان الانفاذ اذا صفت عن مقتضى خواصها بغير اعتصام فيه بتقيد من  
صاحب الشئ ومن غير ضرورة تدعو اليه من دليل العقل انتهى فذلك بطلان الفتنه بالانفاذ  
منمنعة كلام الله وكلام رسوله فان ما سبق منه الى التهم لا يوافق به والباطل لا يضبط له بل يعارض  
فيه الخواطر ويمكن تزيده على وجوه شتى وهذا ايضا من البدع الشاخصة العظم ضررها وانما قصد  
اخبارها بالانقلاب فان التنوير ما يله الى الغرب ومستلزم وبهذا الطريق توصل الباطنية  
الى عدم جميع الشريعة بتاويل خواصها وشرائها على رايهم كالحكباء من مذهبهم في الكذاب  
المستطرد المصنف في الرد على الباطنية ومثال تاويل اهل الطلقات قول بعضهم في تاويل قوله  
اذ هب الى فرعون انه طغى انه اشار الى قلبه وقال هو المراد بفرعون وهو الطاغوتي على كل انسان وسيله  
قوله الحق عصاك ليكل ما تتركه عليه وتقتل ما سوى الله فينبغي ان يعلقه وفي قوله عليه السلام سمعوا  
فان تصور بركة ارادة الاستغفار بالاصحاح ومثال ذلك حتى يفرق القرآن من اوجه الى كفر من  
ظالمه ومن تضييع المشتغل عن ابن عباس ومن سائر اصحابنا وبعض هذه التاويلات يعلم بطلانها  
نظما كثر بل فرعون على القلب فان فرعون شخص محسوس توارثنا وجوده ودعوى موسى كاذبا

حب ولو جهل وغيره من الكفار وليس من جنس الملائكة والسياطين وما لم يترك بالحسن حتى يتحقق  
التأويل في الغاطلة وكذلك جعل النور على الاستغناء فانه كان صلى الله عليه وسلم يتناول الطعام ويترك  
تغذوا ويحضر الى الضحك الجبارك فهذه امور تدرك بالحق والحق بطلانها وبعضها علم بغير  
الظن وتلك نية امر لا يتحقق بها الا حساس وكل ذلك حرام وضلالة وافاد الذين على الحق ولم  
ينقل من ذلك شيء من الصحابة ولا من التابعين ولا من الحسن البصري مع اكتابهم على دعوى الحق  
وعظم ولا ينظر لمن عليه السلام من فسر القرآن بآراء فليسوا متصدين من التأويل في هذا المقام  
وهو ان يكون غرضه ورايه تزييلهم وتعميمه فيستخرج شهادة القرآن اليه ويحمله عليه من غير ان يستند  
لغيره عليه دلالة لفظة لغوية او عقلية ولا يصح ان يتم منه انه يجب ان لا يفسر القرآن بالاستنباط  
والفكر فان من الآيات ما نقل فيها من الصحابة والتابعين خمسة معان وستة وسبعة ويعلم ان  
جميعها غير موجبة من الحق صلى الله عليه وسلم فانها تكون متنافية لا تصلح الجمع فيكون ذلك مستتباً  
بحسن التعمير وطول الفكر وهذا قال صلى الله عليه وسلم لان عباس التهم نفسه في الدين وعلم انما  
من تجميع من اصل الطلمات مثل هذه التاويلات مع علمه بانها غير مودة بالالفاظ ويزعم انه  
يتصد به دعوى للخلق بضاهي من تجميع الاختراع والوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هو في  
نفسه حق ولكن لم ينطق به المشرع كمن يضع في كل مسيلة يراها احتاجا حديثا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذلك ظلم وضلال ودخول في الزمير المضمون من قوله عليه السلام من كذب على متنبأ  
عليه السلام متصد من النار بل الشريعة ناول هذه الالفاظ اعظم واعظم لانها مبطله للغة بالالفاظ  
وقاطعة طرق الاستفادة والفهم من القرآن بالكلمة فقد عرفت كيف صرف الشيطان دواهي  
الخلق من العلوم الحرة الى المذمومة وكل ذلك بتبليس علماء الحق بتبديل الاسامي فان تبصير  
هؤلاء احتداد اعلى الاسم المشهور من غير النيات الى ما عوف في العصر الاول كنت كن طيب الشرف  
بالحكمة باتباع من متى حكما في هذا العصر وذلك بالفتنة عن تبديل اللفظ اللفظ الخامس  
وهو الحكمة فان اسم الحكم صار يطلق على الطبيب والشاعر والمفهم حق على الذي يرجع الترجمة  
على ان السؤدة في شرايع الطرق والحكمة هي التي اتخاها الله عليها فقال ومن نزل الحكمة فقد نزل  
غيرا كثيرا وما عليه السلام كله من الحكمة يصلها الرجل خيرا من الدنيا فانظر ما الذي كانت الحكمة بشا  
عنه والى ما ذهبي نقل ومن بر بقية الالفاظ واحترز عن اختراع بتبليغات علماء الشوق فان شرم  
اعظم على الذين من شرايططين اذ الشيطان بواسطتهم يتدفع الى اشرار الذين من تلبس بالخلق

طالع

وهذا المنسل من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريك بن أبي نجران قال قال الله  
 على انفسكم قد عرفتم العلم المحرم والادبوم ومشار الانبساط واليك الحيرة في ان ينظر لنفسك فتتد  
 بالسلف او يتدق جيل الفروع وتتشبه بالخلف فكل ما ارتضاه السلف من العلوم قد اندرس ما اكث  
 الناس عليه فاكثروا مستمعين وحدثوا وقد فتح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بول الاسلام غريبا وميوع غريبا  
 كابدوا مطوية للفرار فيقول من الغربة فقال الذين يصطرون ما افسد الناس من سننك والذين  
 يصيون ما افاق من سننك وفي خبر اخرهم المتشككون بما اتم عليه اليوم وفي حديث اخر الغربة ناس  
 قليل صالحون بين ناس كثير من يفضهم اكثر من محبهم وقد صارت تلك العلوم غربة حيث بقيت  
 في احوالهم فذلك قال الثوري اذ اريد العالم كثيرا لصدقنا ان العلم انه لا يخلو لانه ان ينطق بالحق يفضو  
 سكان القدر المحرم من العلم المحرم في العلم بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام قسم هو مرم  
 قليله ما كثير ويتم من محرم قليله وكثيره وكل ما كان اكثر كان احسن وافضل وقسم هو من مقدار الكفا  
 ولا يحد التامل عليه ولا يستصفا فيه وهو مثل اصول الدين فان منه ما يحد قليله وكثيره كالمحدثين  
 وهذا يتم قليله وكثيره كاشع رسول الخلق وهو ما بعد الاثبات وفيه كذلك المال فان التميز لا يحد فيه  
 بل كما الجماعة فان التميز لا يحد فيها وان كان من جنس الجماعة فكذلك العلم فالعلم المذموم قليله وكثيره  
 ما الاثبات فيه في دين ولا دنيا وفيه ضرر فيجب تحفه كعلم السحر والطلسمات والنجيم فيضه لا فائدة ولا ضللا  
 وضرر المحرم الذي هو انفس ما يملكه الانسان اليه الضاعة والضاعة الفنايس مدمر من ماله وفيه ضرر في  
 على ما يظن انه يحصل من تضارعه في الدنيا فان تلك لا تصدق بالاضافة الى الضرر الحاصل منه ولما اتم  
 المحرم الى ما في ايات الاستنصاح هو العلم باقه وبصغائر واهواله ويستفي خلقه ويكتفي بترتيب الآخرة  
 على الدنيا فان هذا علم مطلوب لذاته وللوصول الى سعادة الآخرة وبذلك المقتدر فيه الى استحقاقه  
 عن هذا الجواب فانه العلم الذي لا يدرك غوره وانما يحرم المحرمون على سواهم واطرافه يتدور ما لا يحرم ما لا يحرم  
 اطرافه الا الانبياء والارباب والاشرف في العلم على اختلاف درجاتهم بحسب اختلاف قوتهم وقدرات  
 قدراتهم في محرم وهذا هو العلم المكتسب الذي لا يسطر في الكتب ويصن على الشبه لا المقلم ومشاورة  
 لسؤال علماء الآخرة كما ياتي علامتهم هذا في الدلائل الاربعين عليه في الاخر الجاهدة والرياضة ووصية  
 القلب وتفهيم من حلال الغنى والنسب فيه بانبياء الله واوليائه ليتفهم منه كل سماع للمطلوب منه  
 الرزق لا يبعد الجهد لكن لا يناء فيه عن الاجتهاد فالجاهدة منتفع الهداية للانتفاع بها سواها  
 والاعلم اني لا اعد هذا الامتداد مخصوص بنوع العلوم التي اردناها في فروع الكليات فان في

علم منها اقتصاد هو الأجل واقتصاد هو الوسط واستنفاد وراه الاقتصاد لا يرد له الى آخر العزم من أحد  
ويطلب انما مشغول بنفسك واما مشغول بالغير فبما الفراغ من نفسك وما كان ان تشغل بما يصلح  
غيرك قبل ما يصلح نفسك فان كنت المشغول بنفسك فلا تشغل بالغير الذي هو ضرر عليك بحسب  
ما يستفيد منك وما يتعلق به بالاعمال الظاهرة من تعلم الطهارة والصلاة والصوم وأما الامم التي  
احلها الكل علم صفات القلب وما يحسن منها فليعلم ان لا يترك بشر من الصفات المذمومة من الحسد  
والاكره والبكر والحب والكره والخصام والخصام والخصام والخصام والخصام والخصام والخصام والخصام  
يضاعف الاشتغال بطلان الظاهر بالبدن عند الشاوي بالحرب والامساك والتمسك بالشرائع المادية والخصام  
والاشغال وشيوخ الصلوة يشيرون بالاعمال الظاهرة كما يشير الطريقة من الاطباء بطلان الظاهر بالبدن  
الآخر لا يشيرون الا بظهور الباطن وقطع مواضع من فساد صفاتها وتلويح مقاصدها وهي في القلب  
وانما في الاكثر من الالام والاعمال الظاهرة من ظهور القلب بسوءه اعمال الجوارح واستصحاب اعمال الظاهر  
كما ينبغي الى طلال الظاهر من استصحاب شرب الادوية المخرقة فلا يزال يتصور في الطلال من يدعي الحرام  
وتصالحه به المراض فان كنت مريضا بالآخرة وطالب النجاة وهما رايان هكذا الايدى فاشغل بعلم  
الصلوات الباطنية وعلماها على ما فصلنا في ربيع المهلكات ثم خذ ذلك بكيفية المقتضيات الموقوفة المذكورة  
في ربيع الخفيات لعلها فان القلب اذا فرغ من المذموم اصلا بالهجرة والارض اذا اصبحت من الخفيات  
بنت فيها الصفات النقية والاربابين فان لم يفرغ من ذلك فلا تشغل بغيره من الكفايات لا يتوافق  
الخلق من تقدم به فان مهلك نفسه في طلب صلاح غير نفسه فما الشدحاة من دخلت الانا في  
داخل شياء ومقت بشئله وهو يطلب بغيره بغير بها الذباب من غير من لا يفيده ولا يجنيه ما يلائم  
من تلك الحيات والصفات اذا امن به وان فرغت من نفسك وتطهيرها وتوقفت على ترك ظاهرا لا  
رباطه وما اردك دينا لك وما دمت متفرقا وما البعد لك فاشغل بغيره من الكفايات وراجع  
التدريج فيها فابتدا بكتاب العقائد ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعلم النفس وسائر  
علوم القرآن من علم النسخ والمنسوخ والمفصول والموصول والحكم والمقتضيات وكذا في السنة  
ثم اشغل بالذريع وهو علم المذهب من علم الفقه ودون اختلاف ثم باصول الفقه وهكذا الى بقية العلم  
على ما يتسعه العرف ليسا عذرية الوقت ولا شغف تركه في رغبته من طلالها للاستقصاء فان العلم  
كثير والعرفية وهذه العلوم الآت ومتممات وليست مطلوبة حينها بل لغيرها وكل ما يطلب لغيره  
فلا ينبغي ان ينسوق فيه المطلوب ويستكرهه فاقصر من شائع علم اللغة على ما نفهم كلام العرب في خلق

من غيبه على غيب القرآن وغيب الحديث ودع المتفق فيه وأقصر من الحق على ما يتفق بالكتاب  
والسنة فامرهم بالاول اقتصادا واقتصادا واستقصا. ومن غير المبالغة الحديث والتفسير والفقه  
والكلام للتمسك بها في الاقتصاد في التفسير ما يبلغ ضعف القرآن في المقدار كما سنده على الواحد  
المؤيد في هذا الميزان والاقتصاد ما يبلغ ثلاثة اضعاف القرآن كما سنده من التيسير في ما رواه  
ذلك استقصا. مستغنى عنه ولا مرد له اليه. والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
تيسيره فخذ على رجلين يعلم متن الحديث وما حفظ السامع الرجال فقد كلفت فيه ما يحمله عنك  
من ذلك وكان نورا على كبرهم وليس يترك حفظ متون التيسير ولكن تحصيله تحصيل لا يتدلى على  
طلب ما يحتاج اليه عند الحاجة وما الاقتصاد فيه فان تصنيف اليها ما خرج عنها ما اورد في المسند  
الصحة ولما الاستقصا. فادرا. فكل الى ما يلزم كل ما نقل من الضيف والقوى والجميع التيسير  
مع معرفة الطرق الكيفية العقلية ومعرفة الحوال الرجال واسليم وارصافهم واما الفقه والاقتصاد  
فيه ما يحويه مختصر الخزي رحمه الله وهو الذي يتبناه في خلاصة المختصر والاقتصاد فيه ما يبلغ ثلثه  
امثاله وهو القدر الذي اوردناه في التيسير من المذهب والاستقصا. ما اوردناه في التيسير الى ما  
وراء ذلك من التعليلات واما الكلام فمختصر حكاية المقدمات التي نقلها اهل السنة من التلخيص  
لا يفر ما رواه ذلك طلب لكشف حقائق الامور من غير طعن ومختصر حفظ السنة يحصل وتبني الا  
منه بغير مختصر وهو القدر الذي اوردناه في كتاب عقائد العقائدين من جملة هذه الكليات والاقتصاد  
فيه ما يبلغ ثلثه ما رواه وهو الذي اوردناه في كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ويحتاج اليه لمن اطلع  
مستدعيه ومعارضة بعضه ما يفسدها ويترجمها عن قلب العبادي وذلك لا ينفع الا مع العوام قبل  
تقديمها لما المستدعي بعد ان يعلم من الجدل والوشا ليس لفضل ما يتبع مصدا الكلام فانك ان لم تحفته  
لم تتركه بحسبه واحال بالقصور على نفسه وقد ان منه جوابا هو ما يخرجه وان انت تلتس بقية  
المجادلة عليه واما العبادي اذ اصرح من الحق بنوع جليل فيمكن ان يرد اليه بمثل قبل ان يشتد  
الغضب للاهواء فاذا اشتد غضبهم وقع اليأس عنهم اذ المقصود سبب تمسك العقائدين في التمسك  
وهذا ايضا من آفات الاملاء السوء فانهم ياتون في الغضب للحق وينظرون الى المخالفين بعين  
الازدراء والاستحقار ليعتصم منهم الدعاي بالمكافاة والمقابلة وتوزر برأهم على طلب نصرة  
الباطل ويقوي موضعهم في التمسك بما ليس اليه ولرجاء امانه جللت اللطف والرحمة والنعم في الحق  
الذي هو من الغضب والتعير لا يجر فيه ولكن لما كان الجاه لا يفرح الا بالاستيلاء والابتيل الا بتاع

مثل المذهب والنسب والشم للضموم اعتدوا العقاب عاقبتهم والهم وحسن ذبا عن الدين ونصرا لآخر المسلمين  
 وفيه على التحقيق هلاك الخلق ودميخ البعثة في القرب واما الخلافات التي احدثت في هذه الامور  
 المتأخرة وادبع فيها من المخرجات والمصنعات والمجادلات ما لم يهود مثله في السلف فاما ان كان مخترع  
 فيها وانهم حوله فاجتنبه اجتناب لعم الخائل فانه العلم المضال وهو الذي ردا عنها الحكم في علم  
 المناقصة واليهاءة على ما ياتيكم تفصيله في مواضعه واما في هذا الكلام زما يصح من قوله فيقال ان الناس  
 اعدوا لاجلهم ولا يظنون ذلك ضل في الخير سقطت فيه واقتل هذه النسخة من صنع العوفية زما وراى  
 على الاربع تصنيفا ومعتبرا بجل وبانام الحمد الله رشده ولطافته على عبده فحرم واشغل نفسه ولا  
 يفكر في قول من يقول التوري حواء الشيع ولا يعرف طلبة الاجل الخلاف فان على المذهب مذكرة في الحجاب  
 واقر باؤ عليها بمجادلات لم يبرها الازلت ولا النصارى الله عنهم اجمعين وقد كان اعلم بعلم الفناوي  
 من غيرهم بل يري مع انها غير بعيد في علم المذهب فهي حان منسقة لذلك الفتنة فان الذي يشبهه  
 المنطق اذا فتح دونه في الفتنة لا يمكن تمييزه على شرط الجدل في اكثر المذاهب الف طبعه رسم الجدل  
 اذ من دونه لمقتضيات الجدل وبين من اذا عاين ذلك الفتنة واغما يشتغل من يقتل للطلب  
 الصيغ والمقام ويصل بان يطلب علم المذهب وقد تضمن عليه امر ولا يصرف حخته الى علم المذهب  
 من شياطين الجن في اساق واخر من شياطين الانس فانهم احوال شياطين الجن من القصب في  
 الاقوال والاضلال والجلالة والمرضي هذا فضلا ان يتبين نفسك في العالم ومعدك مع الله ربي يريك الله  
 والعرض والحساب والجنة والنار وتامل فيما يسبك فيما بين يديك ودع حنك ما سوا والمسلم وقد رأي  
 بعض الشيوخ بعض العلماء في الختام فقال لمخبر ذلك العلم التي كنت تجادل فيها وتناظر عليها  
 فيسطيد ونفع فيها قال طاعت كلها جاء مشورا ما انتفعت الا بركبتين خلقتا في جوف الليل  
 وفي الحديث ما مثل قوم يهودي كما نزل عليه الا ان الجدل ثم قوما ضلوا لكما لا تجد لا يلزم قوم مختل  
 وفي الحديث في حق قوما ضلوا في الدنيا في قلوبهم نزع الآية هم اهل الجدل الذين عناهم الله تعالى بقوله  
 تعالى واسدوهم ان يفتشوا وقال بعض السلف يكون في آخر الزمان قوم ينطق عليهم باب لول ويمنع  
 عليهم باب الجدل وفي بعض الاخبار ما يكفي زمان اجمع فيه الحل وبساق في قوم يلحون الجدل وفي  
 خبر المشي بانفس الخلق الى الله الا بالعلم وفي خبر اخر وفي قوم المنطق الامموا العلم وعن علي بن  
 خنيس المشي عن ابيه قال الذي اكليل ابن ابي حمزة النعم بعد منة قتلت ما سجد اعقل من الجليل  
 لانه فقال لي رايت ما كنا فيه فاني لم اشأ ما رايت انتم من قول سبحان الله واحمده ولا اله الا الله



بأنه أكبر ما علم الياسية الرابع في سبب اقبال الخلق على علم الخلا  
وفصيل آفات المناظر والجمل وشرط اباختها اعلم ان الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نزلها الخلفاء الراشدون وكانوا ائمة وعلماء بالله ونفها في حكمه ومستقبلين بالتأوي والآ  
نكانوا لا يفتنون بالفتن والانا وراي وقام لا يفتنون فيها عن المشاورة فنفع العلماء لعلم الآخر  
وتجدها وكانوا يتدافعون الفتاوي وما يتعلق بحكام الخلق من الدنيا واقبلوا على الله بكنه اعتبار  
كانت من سيرهم فقا افضت الخلافة بعدهم الى قوام قروا غير استحقاق والاستقلال بعلم الفتاوي  
والاحكام فخطروا الى الاستعانة بالفتن والى استعجالهم في جميع احوالهم لاستغنائهم في مجاري حكم  
وكان قد بقي من علماء التاويين من هو ستر على النظر الاول وملائم صفو الدين ومراغب على ستر علم  
العلم فكانوا اذا طلبوا هدايا وعرضوا ليعطوا علمهم الى الخلق في طلبهم لتولية النساء والحكومات  
فراي اهل تلك الامصار علماء اقبالا لائمة والولاء عليهم مع اعراسهم عنهم فاشركوا في الطلب العلم ولا  
الى نيل المفرد ذلك الجاه من قبل الالة فاقبلوا على علم الفتاوي وعرضوا انفسهم على الولاة وقرروا اليهم طلب  
الولايات والصلات منهم فممن من حرم ومن من اخرج والجميع لم يخل من ذلك الطلب ومهاجرة الائمة الى جميع  
الامصار بعد ان كانوا مطلوبين طالين ويعدون كانوا الغزو بالارض من المسلمين اذلة بالاقبال  
عليهم الامن ونفع الله في كل عصر من علماء دينه وقد كان اكثر الاجابة تلك الامصار على علم الفتاوي والآ  
لغة الحاجة اليها في الولايات والحكومات ثم ظهر بعدهم من التدور والامر من جميع مقالات الناس  
في قواعد العقائد ومالت نفسه الى ملاحج فيها علم رغبته على المناظر والمجاهدة في الكلام فانكب  
الناس على علم الكلام واكثروا فيه المناظير ودرست لطول الجاهلات واستخرجوا فنون المناظرات في  
المقالات وزعموا ان فرضنا الفقيهين دين الله والفضل من السنة ومنع البدعة كان من قبلهم  
ان فخرهم الاستقلال بفتاوي الدين وتقدرا احكام المسلمين اشغالنا على خلق الله ونقصه لم نرهم بعد  
ذلك من التدور لم يستصوب الفروض في الكلام ونعم باب المناظر لما كان قد قد من نعم باب التفسير  
الناشئة والمفوضات الناشئة المفضية الى هلاك الدنيا وتخريب البلاد ومالت نفسه الى المناظر  
في الفقه ومبان الاولي من مذاهب الشافعي والي حنفية على الخصوص فترك الناس الكلام وفنون  
العلم واثروا على المسائل الخلافية الشافعي والي حنفية رجوا عليها على الخصوص ونما هذا  
في الخلاف مع مالك وسنين فاجدهم فيهم وزعموا ان فرضهم استنباط دقائق الشرع وتفسيره على المذاهب  
وتعميد لسر الفتاوي واكثر رايها المناظير والاستنباطات ودرست فيها ازام المجادلات التي تصنف

والشامون  
والشامون

ومسحوق عليه الى الآن وليس يدعى الذي قد اقد فيه بعضا من الاعصار فهذا هو الملبس على الاكابر  
على الخلافات والمناظر لا يفرق لو كانت نفوس ارباب الدنيا الى الخلاف مع امام آخر من الائمة او الى  
علم آخر من الصلح لما اذا ايضا معهم ولا يستحقون القتل بان ما اشتغلوا به علم الدين مطعون لا يطلب  
لهم سوى التقرب الى رب العالمين بان التلخيص في تفسير هذه المناظر انما هو  
وما وضعت العلم ان هؤلاء قد استدلوا على انهم الى تلك بان غرضنا من المناظر المباشرة من  
الحق فيتم فان الحق مطلوب والقواعد على المنظر وقواعد القواعد مفيدة ومفيدة وهكذا كان عادة  
الخطابة في مشاويرهم كذا فيهم في مسئلة الجهد والافق وقد شرب الخمر وجوب الغرم على الامام  
اذا الخطاة كان نقل من ابعاض المرأة جنيتهما فاما بهر كا نقل في مسالة الغريم وغيرها  
وما نقل من الشافعي ومحمد بن الحسن وما لا  
التلخيص ما اذكر وهو ان القواعد على طلب الحق من الدين ولكن لا شرط ولا ايات الا ان  
ان لا يستعمل به وهو من فرض الكفايات من لم يفرغ من فرض الايمان حين عليه فرض من غير  
بعض الكفاية فندم ان مقصود الحق فهو كتاب وشا من ترك الصلاة في نفسه ويجوز في القبول  
الاشاب ونحوها ويعتبر فرضي بتمك ستر من يعصى عاير لا يجد التقرب فان ذلك ربما يتصور  
يمكن كائنه من الفقيه ان موقع التلخيص في خلاف يمكن والمنشغلون بالمناظر وعلى  
الامر هي فرض عين بالاتفاق من توجه عليه رد وجهه في الحال فقام وعظم بالصلاة التي هي  
القرابات الى الله فهي بذلك ولا يكفي في كون الشخص مطيعا كان خلد من جنس الطاعات ما لم يراع  
فيه الوقت والشرط والترتيب الثاني ان لا يري فرض كفاية ام من المناظر فان رأى ما علم هي  
بفعله وكان مثا من يرى جماعة من العطاش اشربوا على الهلاك وكما علمهم الناس وهو قادرا  
على احيائهم بان سقيهم الماء فاشتغل تعلم اجهامة فندم ان من فرض الكفايات ولا يخلها البلاد  
هلك الناس اذا قيل في البلد جماعة من الجهالين فندم غنيمة يقتول وهذا لا يخرج هذا الفعل من  
كونه فرض كفاية فحال من يفعل هذا ميميل لاشتغال بالراحة المحلة بحاجته العطاش من المسلمين  
كما لاشتغل بالمناظر وفي البلاد فرض كفايات محلة لا قام بها او بالفتوى فقد قام بولايته  
ولا غلظ ولا من جملة من الفروض المحلة ولا يلتفت الفقهاء اليها ولا يوجب العتب او لا من جهة الكمال  
طبيب مسلم من اعتاد شهادته فيما نقل الى قول الطبيب فيه شرعا ولا يوجب احسن الفقهاء في الاشياء  
به وكذا الامور المعروفة والناس المتكفان من فرض الكفايات وربما يكون المناظر في مجلس مناظر به

قوله

لأن من خبر الحيات بل جميع مناظرهم من هذا الجنس أو كما يقال يذكر كل ما يحيط لهم كالحظير كما أن  
نظرون فيه الناس أن ينظر من يتبع الاستفادة منه من هو مستغل بالعلم والغالب انهم  
متركون من مناظر الفحل والأكابر فخرهم من ظهور الحق على سائرهم ويرغبون فيمن دونهم طمعاً في  
ربيع البطلان عليهم وروا هذا شرط دقيقه ولكن في هذه الشروط الثمانية ما يهديك إلى من ينظر  
لهم من مناظر الحكمة وأعلم بالجملة أن من لا ينظر الشيطان هو مستولي على قلبه وهو عديم عقله  
لا يزال يدور إلى هلاكه ثم يستغل مناظره فيخرج في سبيل المجتهد فيها مصيب إلى سائرهم  
بأنه لا يرى من حكمه للشيطان ومنه للتصديق ولذلك تحت الشيطان به بأخسه فيه من ظلال  
الآفات التي تعدد ما ذكرها بيان آفات المناظر وما يتولد منها من مهلكات الأخطار  
علم وتحقق أن المناظر الموضوعة له تعدد فمنها الألفاظ والظواهر والفضل والشرف عند الناس  
وفصل المناجاة والجمالة واستماله ومن الناس من يجمع جميع الاختلاف المذكورة عند هذه الحق عند  
مدادها باليسر ونسبها إلى التواضع الباطنة من الكبر والجلب والحسد والمناصفة وتزكية النفس  
بجلب الجاه وغيره فبسيطة شرب الخمر إلى الفواحش المظاهرة من الزنا والغش والقتل والسرقة وكما  
أن النبي شرب الشرب وسبيل التواضع استغفر الشرب فاقدم عليه فدهاه ذلك إلى أن كان عليه  
لغز حشنة سكر فكذلك من غلب عليه حب الألفاظ والغلبة في المناظر وجلب الجاه والبهاهات  
بعاد ذلك إلى ضلالت الخبايا في النفس وجمع فيه جميع الأخلاق المذمومة وهذه الأخلاق  
سبب آفة منتهى من الأخبار والآيات في أربع المهلكات وأكتفى بشيئين إلى جميع ما يحجب  
للمناظر فبها الحسد وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب  
ولا ينكح المناظر من الحسد فانه تارة يغلب وتارة يغلب وتارة يحسد كلامه وتارة يحسد كلامه فمن  
دام يبقى في الدنيا واحدة كبر بقوة العلم والنظر انظر انظر احسن منه كلاماً ما بقي نظراً فلا بد  
أن يحسد ويحب ذوال النعم عنه وأضرب الوجع والقلوب عنه إليه والحسد لا يحرقه فمن يرى  
فوقه العذاب الدائم في الدنيا والعذاب الآخرة أشد وأعظم ولذلك قال ابن عباس خفف العلم  
حيث وجدته ولا قبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فاتهم بتغييره كما يتغير الميتون في الزبده  
ومنها التكبر والترفع على الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر مضعه أقصر من قلع  
نصفه وقال حكاية من له تعالى الكبرياء والهيبة والعظمة ان الذي من نازعني فيها قصته ولا ينكح  
المناظر من التكبر على الأتزان والامثال والترفع إلى فوق قد ذكرتم في كتابنا المثلث على مجلس المحاسن

تساوي في الارتفاع والانخفاض والقرب من مساواة الصدور والبعده في التقدم في الدخول  
مضائق الطرق وربما يعلل البقي والمكافئ الخلق منهم بانه في مساواة العلم وان المؤمن يهي من  
اذلال نفسه مفر من التواضع الذي اتى الله تعالى عليه وسائر انبيائه بالذل من التكرار الحق عند الله  
يفر الذين عرفوا اللام والذل لا الحق به كاصل في اسم الحكم والعلم وغيرهما منها التقد فلا يكاد الناس  
يخلو عنه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ليس بمجترى وورد في ذم الخفد ما لا يخفى ولا يرى  
مناظر قد على ان لا يفر حقا على من يحرك راسه على كلام خصمه ويتوقف في كلامه فلا يتأمله بحسن  
الانصاف بل يضطر اذا شاهد ذلك الى انكار التقد وترى في النفس وقاية فاسكا الانصاف بالانصاف  
يترشح منه الى الظاهر لا محالة في غالب الامر وكيف تفكر في هذا ولا يتصور اساق جميع المستفيين على  
ترجيح كلامه واسحقان جميع احواله في ايراد <sup>بانه</sup> يولد من خصمه اذ في تشيب في محلة  
بالالة بكلامه افر من يصدده حقا لا يتبعه ابد الله الى آخر الامر ومنها الغيبة وتبشها الله  
بكل الميتة ولا يزال المناظر مشايرا على كل الميتة فانه لا ينفك من حكاية كلام خصمه ومذمته فانه  
محفظه ان يصدق عليه ولا يكذب في الحكاية ويحكم عنه لا محالة ما يدل على قصور كلامه ومن قسما  
نفسه وهو الغيبة فاما الكذب فبها ان وكذلك لا يند على ان يحفظ لسانه عن التعرض لبعض من يرضى  
عن كلامه وايضا في الخصم وقيل عليه حتى ينيب الى الجهل والحكمة وقلة الغنم والبلاذ ومنها  
تركبة النفس قال الله تعالى فلا يزالوا انفسكم وقيل ليكم ما الصدق النصح فقال تعالى المذم في نفسه  
ولا يخلو المناظر من انكسار على نفسه بالقوة والعزيمة والتقدم بالفضل على الاقران ولا ينفك  
انشاء المناظر عن قوله لست من يخفى عليه اشغال هذه الامور ولذا انا المنفص في العلوم والمستل  
بالاصول وحفظ الاحاديث وغير ذلك مما يندرج به فان على سبيل الصلح وقارة الحاجة الى رفع كلامه  
ومعلوم ان الصلح والبدع مذموم شرما ومعتلا ومنها المحسن وتنبع عولت الناس وقد قال تعالى  
ولا تحسروا والمناظر لا ينفك من طلب عولت لقولته وتنبع عولت خصمه حتى انه لا يجر برورد  
مناظر الى البلية طلب من يجر برالين احواله ويستخرج بالاشغال متابعه حتى يند ديرة نفسه  
في انصاحه وتجيده اذا امت الحاجة اليه حتى انه ليستكشف عن احوال صاه ومن هو بينه  
مشاء يصر على هفوة او على عيب من من حق او غير ثم اذا الصراط في غلبة من جهة ومن به  
ان كان ستماسكا وبحسن تلك منه وهد من لطايف التشبيب والاشجع من الانصاف ان كان  
سبحا بالانصاف والاستنار كما يحكي من اقوام من كتاب المناظر والمعددين من علومهم ومنها

يخرج بسبب الناس والقيم بما يترجم من الاعب لانيه المسلم ما يحب نفسه فهو صيد من خلاف  
 المؤمنين وكفى من طلب المباحات باظهار الفضل سر لالهاله ما يسوق لانه واشكاله الذين يشار  
 ويساونه في الفضل ويكون الباعض بينهم كما بين الفترات فكان لصري الضراير اذا رأت صاحبها  
 من صيد له تعدت فرايسها وصنرتونها فكذلك في المناظر الذي مناظر افرت له ويضطر عليه  
 فكذلك كان شاهد شيطاننا او سبب ضار بافاين الاستيناس والاستريح الذي كان يجري بين عليا  
 الذي عند اللقاء وما نقل عنهم من المرافعة والنصار والفاهم في الشرا والشراف حتى قالوا اننا  
 رضى الله عنه العلم بين اهل الفضل مع متصل فلا ادري كيف يدعي الاندلاء بنصبه جماعة من العلم  
 بينهم مدون والخطه فهل يصور ان يستتب الانس مع طلب الغلبة والمباحات هيئات فهايك  
 بالشيء شر ان يترك خلاف المناهقين ويترك من اخلاق المؤمنين والحقيين ومنها التفات ولا  
 يحتاج الى ذكر الشواهد في ذلك وهم في كثر من اليه فانهم يلقون المصوم ومحبهم وانشاءهم ولا  
 يحدون بدار من الشوق والالتان وانظروا الشوق والاعتداد بمكانهم واحولهم ويعلم الخاطب ان  
 وكل من يسمع ذلك منهم ان ذلك كذب وزور وفنائه ويخبر وانهم متواذون بالاسنة صبا غصن بالقلوب  
 المنع بانه من ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اظلم الناس العلم وتركوا العمل فجاؤا بالانسان  
 وما غصوا بالقلوب وما اظلموا الاربعاء لعنهم الله عند ذلك فاعلمهم انهم اوصوا بدار الحسنة وقد تم  
 ذلك بشاهدة الحال ومنها الاستكبار من الحق وكراهته والحصر على الممارات في حق ان البعض شئ  
 الى المناظر ان يظهر الحق على لسان خصمه وبانظر شير لحد وان كان بانفس جوده وبديل غاية  
 امكانه في المخادعة والمكر والحيلة لنفسه ثم يصير المماراة عادة فيه طبعية فلا يجمع كلاما الا  
 من طبعه داعية الى الاعتراف عليه حق يظن ذلك في قلبه في اذلة القرآن والناظر الشرع فيصير  
 البعض منها بالبعض والمراء في مقابلة الباطل محمد والى ديب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترك  
 المراء بالحق على الباطل فقال من ترك المراء وهو باطل في الله له بيتا في ربنا الجنة ومن ترك  
 المراء وهو حق في الله بيتا في الله الجنة وقد سوي الله تعالى بين من افترى على الله كذبا وبين من  
 كذب بالحق فقال من اظلم عن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه وقال من اظلم من  
 كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه ومنها الزيادة والملاحظة الحق ويجهل في استمالة قلوبهم  
 وصرف وجوههم والزيادة من المعضال الذي يدعو الى اذلة الجاه كاسيا في كتاب الزيار والمناظر  
 لا يفتقر الا الظهور عند الخلق والاطلاق المستقيم بالثناء عليه فهدى عشر خلال من انباء القوا

الباطنة سوى ما يتفق لغيرهما سلك منهم من الخصام الموقفي الى الضرب واللكم بمنزلة الشياطين  
والاخذ بالحق وسب الزالدين وشم الاستاذين والقذف الصريح فان اولئك ليسوا معدودين  
بين زمره المعصين وانما الاكابر والعقلاء منهم لا ينفكون عن هذه الخصال الشرقة نعم قد يسلم  
بعضهم عن بعضها مع من هو ظاهر الاخطا ط عنه اذ طاعه لا ارتفاع عليه او هو بعيد من بلده  
وابواب معيشته ولا ينفك احد منهم عنه مع اشكاله المتنازعين له في الدرر جنة ثم ينسحب من كل ذلك  
من هذه الخصال الشرقة عشرة اخرى من الرذائل ثم نطوي بذكرها وتفصيل حادها مثل الله  
والغضب والبغضاء والطمع ويجب طلب الحال والجلاء لتتمكن من الضلعة والمجاهدة والاش  
والبطل وقطيعة الاغنياء والسالمطين والتردد اليهم والاخذ من حريمهم والتجمل بالجنون والمركب  
والثياب المخطورة واستحقاق الناس بالفسق والظلم <sup>الفسق</sup> والخرق فيما لا يفي وكثرة الكلام خارج  
الحشية والحرمة من القلب واستيلاء الفضلة عليه حتى يورث المصلي بينهم في صلواته الذي  
يقولون الذي ينال به ولا يصح بالمشروع من قلبه واستغراق العروبة العلوم التي يعين على <sup>الطلب</sup> المشا  
مع انها لا تنفع في الآخرة حتى تحسن العبارة وتجميع اللفظ وحفظ التواتر والي غير ذلك من امور  
لا يحصى والمتناظرين يفتادون فيها على حسب درجاتهم ولم درجات شتى ولا ينفك اعظمهم  
دينا واكثرهم عقلان حمل من ملو هذه الاخلاص وانما غايته اخفاءها ومجاهدة النفس  
بها واعلم ان هذه الرذائل لازمة للشغل بالتذكير والوعظ ايضا اذا كان قصد طلب  
القبول واقامة الجاهل وبيل الشريعة والتزوي لانها ايضا للشغل بعلم المذهب والفتاوى  
اذا كان قصد طلب القضاء وفي الاوقات والفتن على الاقران وبالجملة هي لازمة لكل من  
يطلب بصل غير ثواب الآخرة فالعلم لا يعمل العلم بل يهلكه هل ذلك لا بد ارجحيه جياة الا  
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعله  
فقد مرر مع انه لا ينفعه ولست بخاتم من اسارس وجهات فخطر العلم عظيم وطالبه طالب  
الملك الموهب والنعيم السريد فلا ينفك عن الملك او اهلك وهو يطلب الملك في الدنيا فاما  
لم ينفك الصابرة لم يطمع في سلامة الارزاق بل لا بد من لزوم افصح الاحوال فان قلت في ان  
في المتناظر فائدة وهو غيب الناس في طلب العلم اذ لا يحب الرياسة لان سب العلم فقد  
سدت فيما ذكرته من وجه وكنت في غير بعيد اذ لا الود بالكرم والفتور لجان والطلب بالعلم  
ما رغب الصبيان في المكتبة وذلك لادل على ان الرغبة فيه محمودة ولو لاحت الرياسة لكان

ربما جعل الله رجل من قلوب بني جوده وهما تزعمت النكره قد صرحت عن ذلك الحقائق وذلك قيل العلم لا  
بعضه حق قبيحه كلك فاذا اعطيتك كلك فانت من اعطائه اياك بعضه على خطر النكره المستزعة على امر  
مستفهمك ولتدرك ما في فاشقة الارض بعضه واختلاف الهوا بعضه فلا يبق منه ما يجمع ويبلغ  
الفرع الوظيفه الثالثه ان لا يتكبر على الصلعم ولا يتامر على المعلم بل يلقى اليه زمام امره بالكلية في كل  
تفصيل وفيه من النصه اذ كان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحادق ويغني ان يتواضع لمعلمه على  
الشراب والشرع يحدسه قال الشيعي علي بن ابي طالب في حاشه ليركبها الجاهل ان عباس  
فخذه كاره فقال زيد بن ابي بن عم رسول الله فقال ان عباس هكذا امرنا ان نفضل بالعدل والكبر فقبل  
زيد بن ثابت يد وقال هكذا امرنا ان نفضل باجل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن  
اخلاق المؤمن اتفق الا على طلب العلم لا يتكبر على العلم ولا يتكبر على المعلم ان يستنكف  
من الاستيفاء الا من الموقفين المشهورين وهو من حماقه فان العلم سبب النجا والسعادة ومن طلب  
مهربا من سبع ضار يجربه لا يرفق بين ان يرشد الى المهرب مشهورا وخاطل وضار وسباع النار والجحيم  
بالله اشد من ضراره كل من جمع الحكمة ضالة المؤمن يفتن بها حيث يظفر بها ويتقعدا لله لمن ساقها اليه  
كأنما من كان ولذلك قيل العلم خرب للمعالي كالسيف خرب للكان الصافي فلا يزال الصلوا الا بالخير  
والقاء السمع قال الله تعالى ان بيننا ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وهو في كونه اطلب  
ان يكون قابلا للعلم فهما ثم لا يفييه التدبر على التهم حتى يلقي السمع وهو شهيد حاشا للشك بسبيل  
كاللبي الى ههنا الامصار والضرارة والشكر والفرح وقول الله فليكن التمسك لعل كاره وشبه نالت  
مطلوعا غيرا فترى جميع اهلها واذا حلت بالكلية لقبوله ومما اشار اليه المعلم بطريقه في التمسك فليست له  
رايه فان خطا مرشده السمع له من حرا في نفسه اذ القبره تطلع على دقايق يتغرب ساعها مع  
ينظم نعمها فكم من مريض محروم بعالمه الطبيب في بعض اوقات بالحرارة ليزيد في قوة ابي ت يحصل  
الصالح فتجرب منه من لا يفرقه وقدره الله تعالى بقضه انصر ويهي عليها التمسك حيث قال الخضر انك  
ان تستطيع مني صبرا وكيفا تصبر على ما لم تحط به خيرا ثم شوط عليه الشكر والشكر فقال فان انتغنى  
تلاصقنا من شيء حتى احشاك منه ذكرنا ثم لم يصبر ولم يزل في مراعاته الى ان كان ذلك سبب ذاق  
ما بينهما وبالجملة كل من تعلم استيق نفسه بالانذار ودار اختيار العلم فاحكم عليه بالاختيار الحذر  
فان قلت فقد قال الله تعالى فاستلوا اهل الكتاب السؤال ما موبه فاعلم انه كذلك لكن فيما يوافق العلم  
في السؤال عنه فان السؤال عالم يعلم رتبك الى الله مذهبهم ولذلك منع الخضر مربي من السؤال الى

[illegible]



لا بد من العلم ولا يدل ذلك على ان طالب الرياسة نال بل هو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله تعالى يريد بهذا الدين باقرام الاخلاق لهم وقال ان الله تعالى يريد بهذا الدين بالزجل الفاجر طالب  
الرياسة في نفسه حاكك وقد جعل بسببه غير ان كانت يدعو الى ترك الدنيا وتلك حين كان حاله في  
ظاهر الامر حال علماء السلف ولكنه يفرق بين طاعة الله تعالى الذي يحرق في نفسه ويشتق  
غير فصلاح غير في هلاكه فاما اذا كان يدعو الى طلب الدنيا فبشأنه النار الهرة التي تاكل نفسها  
وغيرها فالعلم ثلاثة اما هو ملك نفسه وغيره وهم المصنفون بطلب الدنيا والمطلوبون عليها واما  
سعد نفسه وغيره وهم الداعون للخلق الى الله تعالى عن الدنيا فظاهره وباطنه واما ملك نفسه  
سعد غير وهو الذي يدعو الى الآخرة وقد رفض الدنيا في ظاهره وقصد في الباطن قبول  
الخلق وبقائه الجاه فانظر في اي الآخرة الذي استغلت بالاعتقاد له ولا تظن ان الله  
يسئل غير الخالص لوجهه من العصور هذا وسيا تكتفي في كتاب الرياسة بجمع ريع المهلكات سائغ  
عنك الربية فيه لفتاء الله البنا **الكتاب الخامس في ذائب المتعلم في العلم**  
اما المتعلم فاداره ومطابقه كثيرة ولا ينظم تفاريقها فاسعد حل الرخيف في الاول يستفيد طهارة  
المنفس من زایل الاخلاق ومنهم من الارصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة السروقة التي  
اليه وكما لا يصح الصلاة التي هي وليفة الجوارح الظاهرة لا بتطهير الظاهر من الاحداث والآن  
تذكر ان لا يصح عبادة الباطن ومعاراة القلب بالعلم لا بعد طهارته عن ثبات الاخلاق البفاس  
الارصاف قال النبي صلى الله عليه وسلم في التكليف على المتطابقة وهذا كذا باطنا وظاهرا وقال الله  
انا المشركين بحسب تناسل العقول على لون الطهارة والنجاسة غير مقصورة على الظاهر المدرك بال  
والشرك قد يكون نظيف الثوب مفسول البدن ولكنه بحسب الجوارح الباطنة قطع بالبنائات الظاهرة  
عبادة عاجب وطلب البعد منه وجلبت صفات الباطن انتم بالاجتناب فانها مع خشية  
الحال مهلكات في المال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب وقلب ميت  
وموتل الملائكة ومهبط اثمهم وحل استقارهم والصفات الزرية مثل الغضب والشهوة والحقد  
والحسد والكبر والحب واثارها اكلاب ناجحة فاني بدخل الملائكة وهم مشغون بالكلاب فذلك العلم  
لا ينفقه الله في القلب الا بواسطة الملائكة فاما ان يشران بكلمة الله الآخرة او من وراء جدران  
يرسل بر لا يهتكم اما يرسل من جهة العلوم الى القلب انما يقول لها الملائكة الموكلون بها ولم ينفقه  
المعلمين المبرزين عن المنعمات فلا يلاحظون الاطباء ولا يعرفون بما عديم من عزان وجهه الله

الاطاع اولت اقول المراد بلفظ البيت هو القلب والكلمة هي الصب والصفات وتسمى اقول هي صفة  
عليه ورفيق بين قسما الظن الى البراطن وبين القنية للبراطن من ذكر الظن اجمع من غير انظر الى صفات  
البراطنة هذه القيمة فان هذا طريق الاعتبار وهو مسلك العدل والابرار ومعنى الاعتبار ان  
يعبر عما ذكره لا غير فلا يقتصر عليه كما يرى الصانع معصية لغيره فيكون له فيها اجر بان يبرهنها اليه  
فالمشبهة تكون ايضا موضعا للمصائب ويكون الدنيا جسدا للفتايل فيكون لمن فيه الى نفسه ومن فيه  
الى صلب الدنيا جزء محبوبة واجراته ايضا من البيت الذي هو بنا الخلق الى القلب الذي هو بيت  
من بنا الله سبحانه ومن القلب الذي دم لصفته لا الصورة وهو ما فيه من سبعة وخمسة الى سبع الكلية  
وهو السبعة واعلم ان القلب المشعوب بالصب والشيء الى الدنيا والتكالب عليها والمخرج على الطريق  
لا ارضى الناس كلبية في القنية وتطلب في الصورة ونوا <sup>بالنظر المعاني ومن الصور والصور</sup>  
هذا العالم طالع على المعاني والمعاني باطنه فيها وفي الآخرة تنبع الصلوات المعاني وعلية المعاني  
الصورة فلا تترك كل شخص على صورة الصورة فيصير الخلق لا ارضى الناس كلبية اربابا والشر الى العلم  
فيها عادي والمتكبر عليهم في صورة غير مطالب الرئاسة في صورة اسد ومقدرة بذلك الاجر  
وشهده الاعتبار عند ذوي البصائر والابصار فان قلت كم من طالب روي الاخلاق حصل العلم  
فهيها ما اجدكم من العلم الحقيقي النافع في الآخرة لطالب السعادة فان من اراد ذلك  
العلم ان يظهر له ان العلم هو موم ملكة وحل لا يستمت يتناول جامع علمه بكونه ما اذا الذي  
يحصيه من المترجمين حديثا ككفى وردونه بالسنة ثم مرة وردونه بغيرهم لغيره وليس كذلك  
من العلم في شيء وقال ابن مسعود يعني الله منه ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم بتدقيقه في القلب  
وقال بعضهم انما العلم الحقيقية اذ قال الصالح انا يخشى الله من عباده العلماء وكان هذا اشار الى ان  
غرات العلم ولذلك قال بعض الحكماء معنى قوله قلنا العلم تغيره فاني العلم ان يكون الا ان  
العلم ابي وامشع طينا فلم يكتف لنا حقيقة وانما حصل لنا حقيقة والمناظرة فان قلت ان  
اروي جملة من الفقهاء المحققين برزوا في الفروع والاصول وهذا من جملة الضمير والاعلام  
ومجه لم يظهر وانها يقال اذ اعطيت مراتب العلوم وعرفت علم الآخرة استبان كما ان ما  
استغنوا به فيقول الغنى من حيث كنهه علم وانما اخلاص من حيث كنهه غلظه اذ اقصدهم القرب  
الى الله وقد سبق الى هذا اشار وسياتيكم فيه من دبريات وايضا كروى لطيفة الشائبة  
ان قلنا علاقة من استغنى الدنيا ويعود من لاهل والبرهان فان الصديق شاخه وصارونه

بالعقل ويستبين منه في الحال الانكشاف والافتكاك من عدالة ذلك العلم بسبب جهله فان الناس  
اعداد ما جعلوا قال الله تعالى ولا تعلم يومئذ بغيره فيقولون هذا الذي كنتم تقولون من قبل  
فمن يبين لهم ما به يجمعون الماء ان لا لا فالعلوم على جهلها المساكنة بالجهل الذي هو تعالى او معينة على المسكن  
لرعاها الاعانة وهذا من ابرز مرتبة في التزيه والصدق المنقوع والقوام بها حفظ الحفظ والرباطات  
والنقير وكل واحد منه له يجب درجة اجري الآخرة اذا قصد وجه الله في الوظيفه السالكين  
ان الصراط كان لا يقع لجميع العلوم غالبا فالعلم ان ياخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشيء  
يعلم ان في الميسر من علمه الى شكل العلم الذي هو شرف العلوم وهو علم الآخرة اعم من العلم  
والكاشفة فثبات المسألة الكاشفة وغاية الكاشفة معرفة الله واستلزامه للاعتقاد الذي  
تلقينه العبادي ورائد ان تلقوا لاطق العلم والجهل الذي يكتفي من كل شيء من اوقات الحسنة  
كما هي غاية المتكلم بل ذلك نوع يميزه من غيره فلهذا في قلب جده على الجاهل من  
الغيبات فيقول المبرزة ايمان ان اي بكره من الله الذي لا وزن بالانسان الصالحين ليرجع كاشف له به  
سيد العرش على علمه علم فاعند في ان ما يعتقد العبادي ويريه المتكلم الذي لا يزيد على العبادي  
الاية الكلام والجله تقيت صناعته كالمكان ان يجره من وعنه من وعلى وسائر الجاهل حتى كان  
فصلهم ان يكره البشر الذي رتب في صدور والجب من يسمع مثل هذه الاقوال من صاحب الشرح صلا  
العليه ثم يري ما يصح على وفقه ويؤمن ان من ترهات الصوفية وان ذلك غير مقبول فينبغي  
ان يتدبر في هذا فعند ضيقه من المالك وكن حريصا على معرفة ذلك الشرط الخارج عن صناعة  
الفتقار المتكلمين فلا يتركك اليه الا من يكتفي في الطلب وعلى الجولة فاشرف العلوم وغايتها  
معرفة الله من جهل لا يترك شئ من خوره واصق وبعث البشريه رتبها لانتها ثم الاوربا ثم الذين يلونهم  
وتدري انه راي ضرورة حكيم من الحكماء المتقدين في سمعهم وفي يد احواله رتبة وفيها ان  
كل شيء فلا تظن انك احسن شيئا حق يعرف الله تعالى ومن ثم ان متسبب الاسباب وموجد الاشياء  
وفي يد لا تترك قبل ان تعرف الله سبحانه اشرف واعلم ان احواله رتبة رتب بلا شرب الوظيفين  
احسن ان يعرف المتسبب الذي يريكم شرف العلوم ولت فلكم من احواله شيئا واحد اشرف الفرة  
والثاني وثاقه الدليل بقوته وذلك علم الدين علم الطب فان ثمة احواله الحياة الابدية وثمة  
الآخر الحياة الدنية فكم من علم الدين اشرف ومثل علم الحساب وعلم الجبر فان الحساب اشرف  
لثاقه اوله وثمة ما راد بسبب الحساب الى الطب كان الطب اشرف باعتبار ثمة الحساب

اشرف بعبادته وملا حقه الفخر الذي فلذلك كان الطيب اشرف وان كان اكثر بالخير ويهتدي  
ان اشرف العلوم العلم باقتضائك وكنته ورسله والعلم بالطريق الموصلي الى هذه العلوم  
وان ترهب الاقيه وتحرر من الاهليه الرغيفه الشائمه ان يكون قصد التعليم في الحال عليه  
وتجمله بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والرفق الى جوار ملاه الاهليه من الملاك والمؤمن  
ولا يصعب الياسه في المال وسيله السعيا ومباهاة الاثران ولذا كان هذا مقصده طلبة العلم  
الاثير الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا فلا ينبغي ان يغفل بين الحقارة الى سائر العلوم  
علم التاريخ وعلم الفقه والشرع المتعلقين بالكتاب والسنة وغير ذلك مما اوردناه في المقدمات  
والاعتبارات من ضرب العلوم التي هي فرض كفاية ولا ينبغي من غلو في تشا على علم الآخرة بتعيين  
هذه العلوم فالمشكك في العلوم كالمشككين بالآخرة والمرابطين لها والفتاة مجاهدون في  
سبل الله ومنهم المتأمل ومنهم المردونهم الذي يستقيم الماء ومنهم الذي يصفه ويطعم ويتعهدهم  
ولا يشك احد منهم عن الاجر فلما كان قصد اعلانه كسبه الله دون حيازه القدر فكذلك العلماء  
قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى هم درجات عند  
الله والفضيلة نسبة واستحقاقا الصارفة عند قياسهم بالمعروف لا يدل على حقارتهم اذا اقيسوا  
بالكتابيين ولا انظر ان ما نزل من الرتبة القضي في سائر القدر بل الرتبة العليا للديناء  
ثم العلماء الذين هم على تفاوت درجاتهم وبلجته من جعل مثقال ذرة خيرا من ومن  
خساره بالعلم اي علم كان نفسه ورضه لا محالة الرغيفه لنا سعة ان يعلم نسب العلوم اية  
المقصود لا يقر في الرغيف القريب على البعيد والمهم على غير مهم ما يمكن ولا يمكن الانسان ان يكون في الآخرة  
والآخرة واذا لم يمكن الجمع بين ملاذ الدنيا ونعيم الآخرة كان نطق به القرآن وشهد له من في النصاير  
ما جرى بهرى الصياح فالام ما سبق بدأ الآداب وعند ذلك يصير الغنى سرا والبدن مركبا والاعمال  
سعي الى المقصد ولا مقصد الا لتسا الله تقيه التميم كله وان كان لا يعرف في هذا العالم قدر الام  
الافلون والعلوم بالاضافة الى سعادة لقاء الله والنظر الى وجهه الكريم اعني النظر الى طلبة الآخرة  
وفهم من ما سبق الى فهم العلم والمشككين على ثلاث مراتب فبعضهم ينعموا بالمرارة في  
رحمت العبد الذي خلق حقه وكنته من الملك على الحق وقيل لما لم ينجح وممتد على ملكه  
العتق والملك جميعا وان ابتدأت بطريق الحق والاستعداد له وما قد ظهر الطريق ما في ضروريه فذلك  
العتق والخالص من شقا الرق فقط دون سعادة الملك فله تلتله احسان من الشغل الارحيا

الاسباب فنشأ الناحية وحرز الزاوية واعداد الزاوية والراحلة والآخر السلوك ومعارفه الوفاق بالترتيب  
 الى الكعبة مشرعا بعد منزلة ثلاث الاشغال باعمال الحج وكما بعد ذلك ثم بعد التبرع من خمسة الاعرام  
 وطواف الوداع استحق المفروض لذلك والسلطنة وله في كل مقام منازل من اول اعداد الاسباب الى آخرها  
 ومن اول سلوك المولدي الى آخر من اول ان كان الحج الى آخر وليس قريب من ابتداء باركان الحج من السعادة  
 كقريب من هو بعد ثمة اعداد الزاوية والراحلة ولا كقريب من ابتداء بالسلوك بل اقرب منه فالعلوم ايضا  
 ثلاثه اعتبارا فم جري جري اعداد الزاوية والراحلة ثم الناحية وهو علم الطب والفقه وما يتعلق بها  
 البدن في الدنيا ومتم جري جري سلوك المولدي وقطع العقبات وهو تلوين الباطن من كدورات العقبات  
 وطول تلك العقبات للشاخصة التي جري فيها الاولين والآخرين الا الموفقين فهذا سلوك لطريق  
 وتقصير علمه كتحصيل علم جهات الطريق ومساكنه الايض علم المنازل لمعظمه المولدي دون سلوكها  
 لا يفيق علم تهذيب الاخلاق دون مباشرة الدرب لكن المباشرة دون العلم غير ممكن وقسم ثالث جري  
 جري نفس الحج والكماله وهو العلم بالله وصفاته وملائكته وفعاله وجميع ما ذكرناه في تراجم علم الكمال  
 وهذه الناحية ونوع السعادة والنجاة حاصله لكل سالك للطريق اذا كانت غرضه المقصد وهو السلامة  
 وانما الغرض بالسعادة فلا يلائمها الا العارفين فهم الموفقون المنقون في جملته الى الله الروح والريحان وجنة  
 النعيم ولما انقروا من دون ذروة الكمال طهرهم النجاة والسلامة كما قال تعالى فاما ان كان من الغرض  
 فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب الدين فسلامة لك من اصحاب الدين وكل من لم يتق  
 الى المقصد علم يستعمل او يشهد الى جهته لا على قصد الامتثال والعبودية بل لغرض عاجل فهو  
 من اصحاب الشغال او من الضالين فله تزلزل حميم وتصلية حميم واعلم ان هذا هو الحق البين  
 هذا السطو الراجح احق اتم ادركه بمشاهدة من الباطن لقوي واجلي من مشاهدة الابصار فكل  
 فيه من حد التقليد بغير الشاع وحالهم حال من لم يصدق ثم شاهد تحقق وحال غيرهم حال من  
 قبل حسن التصديق والايان ولم يحظ بالمشاهدة والبيان فالسعادة وما يعلم المكاشفة وعلم  
 المكاشفة هذا المعاطاة التي هي سلوك طريق الآخرة وقطع عقبات الصفات وسلوك طريق  
 الصفات المذكورة وله علم الصفات وعلم طرق المعالجة وكيفيته السلوك وكذلك وعلم سلامة  
 البدن ومساعدة لاسباب النجاة وسلامة البدن بالاجتماع والتطاهر والتطهر الذي يتوصل  
 الى المقصود والمقصد والمقصد وهو منوط بالسلطان وقانونه في ضبط الناس على نهج الهدى  
 والسياسة في حبيبة القبة واما اسباب النجاة فاصية الطيب ومن قال العلم طمان علم الايمان

وعلم الابدان ونشا الى الفقه اذ هو العلم الظاهر المتابعة لا العلوم الخفية الباطنة فان قلت لم يحسن  
علم الفقه والطب باعداد الزاد والراحلة فاعلم ان الساعي الى الله لئلا يرببه هو القلب وكون البدن  
واحدة هي بالقلب العلم المحسوس بل من اسر الله لا يدركه الحس والطفة من لطيفته تارة يعجزه  
بالروح وقارة بالفسخ المطبقة والشرع يصرفه بالقلب لانه المطبقة الاولى لذلك السر وبواسطة  
سائر جميع البدن مطبقة فآلة لذلك اللطيفة وكشف الغطاء عن فلك الشرح من علم المكاشفة وهو خلق  
به بل اخصصة في ذكر رعاية المادون فيه ان يقال هو جوهر نقيس ودرجته اشرف من هذه الاجسام  
الخرية وانما هو امر اكل كما قال الله حيث لو تك من الروح على الروح من امر ربي وكل الخلق وان مستق  
الي الله ولكن نسبت اشرف من نسب سائر اعضاء البدن فله الخلق والامر جميعا والامر على الخلق  
وهذه الجوهر النقية المطبقة لانه امره تعالى <sup>سورة</sup> وهذه الرتبة على السوية والاشيق اذ  
اين ان يظنها واشفق منها من عالم الامر لا تفهم من خلقه عرضا بقدرها الخليل يقدم الادراج  
مقدور على لا يدري ما يقول وتنبض لسان البيان من هذا الفن فهو معلوما من بضعة من  
ان هذه اللطيفة هي السابعة الى ربه الرب لانها من امر الرب فنه صمد ما واليه مرجعها  
البدن فمطبقها القوي كما يسمى واسطتها فالبدن لها في طريق هذه الشاة البدن في طبق النج  
وكا الراية الطاهرة الى الذي ينصرف اليه البدن فكل علم متعدد مصطفى البدن فهو من جملة مصالح  
المطبة ولا يخفى ان الطب كذلك فانه يحتاج اليه في حفظ الصحة على البدن ولو كان الانسان دون  
لاستحاج اليه والفقه فيما وفي ان لو كان الانسان وهذا ربما كان يستحق منه ولكن خلق على جملة  
لا يمكن ان يعيش بعده اذ لا يتقبل بالسوي في تحصيل طهارته بالحراثة والزرع والخلق وفي تحصيل  
المجلس والمسكن وفي اعداد الآت ذلك كله فانه على اله الطاعة والاستعانة بهما اختلط الشا  
وامت شربى تمها ذنر السبابا التلوت متنازهون وقائلوا وحصل من ذلك علم هلاككم بسبب  
فنا من خارج كما يحصل هلاككم بسبب تضا والاضلاط من داخل وبالطب يحفظ الامتد  
في الاضلاط المتنازعة من الخل وبالنساسة والحدل يحفظ الامتدال في التنا من خارج  
يتم طريق الامتدال في الاضلاط وطريق امتدال الاحوال من التنا من المعاملات والاضال  
فه وكل ذلك يحفظ البدن الذي هو مطبقة فالجود علم الفقه والطب اذ العلم بهما منسجم  
ليه كالجود لشرائقاته وعلتها وشر الروية ومنزها الغام بسلك بدعيه النج والمستغرق من شدة  
قانون الكليات التي يجوز في محارلات الفقه كالمستغرق من في دقائق الاسباب التي بها يستحكم

يخبرنا اني بها خيرة راجية الى رغبة هولا من انك لك لطريق اصالح القلب او ان اصل الحق المكنى  
كسبة او انك الى سالكين طريق الحق او انك الى ركانه فقامل هذا الاصل والحق النقيصة بها فان قام عليه ذلك  
ما لا يمكن يصل اليه الا بصبر جليل وجودة غامة على مبادئه الخلق والخاصة في التبرع من عقليهم  
لهم الشوق فمما القدر كاف في نظام المتعلم بيان ونظاما لمرشد المعلم اعلم ان للاستاذ  
في علم اربعة احوال كاله في قس الاموال له صاحب المال حالة استنفاد فيكون مكتسبا بحال الفضا  
لذا اكتسبه فيكون به خيرا عن سوال بحال اتفاق على نفسه فيكون متلفعا بحال بدله فيكون به  
خيرا متلفدا وهو شرف لمرشد فكذلك المعلم يقتضي كمالا في حال الطلب واكتساب بحال التعليل فيكون  
عن السؤال بحال استصدار هو لشكره الفضل والفتنة به وحال تبصير وهو شرف الاحوال في علم  
و عمل وهو الذي يدر في عظماء في مكتوب <sup>الشيء</sup> كما ان الشخص في خبره هو رغبة وكما المسئلة  
يطيب وهو طلب والذي يعلم ولا يهل بنية الذي في خبره وهو حال من العلم والمحسن الذي  
يشترط في العلم ولا ينقطع واليرة التي كسوا خبرها وهي عافية وقدالة المصباح فيكون خبرها وهي خبره فيقال  
الشاعر ما هو الذي بالة وقد استحق الناس وهي محترق ووهما المتصل بالشظيم قد تفتقد المراد فيقال  
في علم اربعة احوال كاله في قس الاموال له صاحب المال حالة استنفاد فيكون مكتسبا بحال الفضا  
لذا اكتسبه فيكون به خيرا عن سوال بحال اتفاق على نفسه فيكون متلفعا بحال بدله فيكون به  
خيرا متلفدا وهو شرف لمرشد فكذلك المعلم يقتضي كمالا في حال الطلب واكتساب بحال التعليل فيكون  
عن السؤال بحال استصدار هو لشكره الفضل والفتنة به وحال تبصير وهو شرف الاحوال في علم  
و عمل وهو الذي يدر في عظماء في مكتوب <sup>الشيء</sup> كما ان الشخص في خبره هو رغبة وكما المسئلة  
يطيب وهو طلب والذي يعلم ولا يهل بنية الذي في خبره وهو حال من العلم والمحسن الذي  
يشترط في العلم ولا ينقطع واليرة التي كسوا خبرها وهي عافية وقدالة المصباح فيكون خبرها وهي خبره فيقال  
الشاعر ما هو الذي بالة وقد استحق الناس وهي محترق ووهما المتصل بالشظيم قد تفتقد المراد فيقال  
في علم اربعة احوال كاله في قس الاموال له صاحب المال حالة استنفاد فيكون مكتسبا بحال الفضا  
لذا اكتسبه فيكون به خيرا عن سوال بحال اتفاق على نفسه فيكون متلفعا بحال بدله فيكون به  
خيرا متلفدا وهو شرف لمرشد فكذلك المعلم يقتضي كمالا في حال الطلب واكتساب بحال التعليل فيكون  
عن السؤال بحال استصدار هو لشكره الفضل والفتنة به وحال تبصير وهو شرف الاحوال في علم  
و عمل وهو الذي يدر في عظماء في مكتوب <sup>الشيء</sup> كما ان الشخص في خبره هو رغبة وكما المسئلة

بعض مدق لا المتبين الوظيفية الشائبة ان يقصد بصلح المشيع صلواته وسلامه عليه  
فلا يطلب على افاضة العلم لغيره ولا يقصد به جمل ولا شكر او يعلم لوجه الله وطلبه القرب اليه ولا يرب  
لنفسه منه عليم وان كانت المنفعة لازمة عليهم بل يرب الفضل لهم اذ هذين اقل بهم لان تفرج الي الله  
ببراعة العلوم فيها كالذي يصير الاذن للشيخ فيها فنسك زجاجة منفسك بغير يد على منفعة صاحب  
الارض اذ يتقدم به وقرأه في التعلّم أكثر من ثواب التعلّم عند الله ولا التعلّم ما كنت هذا التعلّم  
فلا يطلب الجبر الا من الله تعالى قال الله تعالى لا اله الا الله علم على علم فان المال وما في الدنيا خادم للدين  
مركب النفس ومطيقها ما تقدم هو العلم اذ به شرف النفس فمن طلب العلم المال كان من مع اسفل  
مداه وعله الخاسرة فينقله ليعمل الخدمه خادما ويطيقه مخدمه ما وذلك هو الاشكار على ايام الراس  
ومثله هو الذي يقوم في العرش الاكبر مع الجرمية <sup>جاء</sup> ربه عند تهمه وعلى الجمل فاقض المنفعة  
العلم وانقل كيف اشوا من الدين يزعم ان مقصودهم القرب الى الله بما هم فيه من علم الحق والكلام  
والقدس فيما وفي غيرهما فانهم يبدلون المال والطعام ويحولون استناف الذل في خلة السلاطين لا <sup>يستطيعون</sup>  
الحرمان ولا تركه فلكم كركما ولم يخلقه اليهم ثم يتوقع العلم من التعلّم ان يقوم له في كل ناحية  
وليه وما يدي حده ويتنفس حوله في ساجدة من صغر ان يدير في اوطار فان ضرر في حقه ما  
عليه وصاروا اعداء له فاعسس صام يرضي نفسه بهذه الميزة ثم يفرج بها ثم لا يستحق من ان  
يقول مخوضات الفلاس فسر العلم فسر اليه تعالى ونصر لدينه فانظر الي الامارات في صنف  
الاثر في ذات الوظيفية الشائبة ان لا يخرج من نفع التعلّم شيئا وذلك بان يقصد من القدي لينة  
بقل احققا منها والقائل بعلوم خفي قبل الفايح من الجلي ثم ينه حلقا من طلب العلوم القريب من الله  
تعالى ومن الرئاسة والمباحاة والمنافسة وتقدم تنجح في كل شيء نفسه باقتضى ما يمكن فليس باصله العلم  
الغابر اكثر مما يقصد فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا للدين انظر الى العلم الذي يطلبه فان كان  
هو علم الخلاف في التعلّم الجليل في الكلام والفناري في الخصومات والاحكام فيمنه من ذلك فان  
هذه العلوم ليست من العلوم التي قيل فيها تعلق العلم لغيره فاني العلم ان يكون الله واعا ذلك علم  
التفسير وعلوم الحديث وكان الاولون فسخنوا به ولم الآخرة ومعرفة اختلاف النفس وكيف تهييها  
فاذا اقبل الطالب وقصد الدين فلا يراى ان يتركه فانه ينزل طمعا في الوضوء والاستبلاح ولكن سعة في  
اشياء الآخرة من اذ فيه العلوم المخفية من الله المحقرة للدين المعظية للآخرة وذلك بمسكان بره الجب  
الغالب بالآخرة حتى يغفها بما يطلبه غيره ويجري سبب القبول والجاه بجري لطلب الحق فيمنع حالي الفهم



الشيء الطير قد فعل الله تعالى ذلك معاد. أو خلق الشيء ليسل الخلق بها إلى بقا العسل وخلق أيضا  
سائر الجاه. يكون سببا لأصبا العلم من هذا المتوقع في هذه العلوم فلما اختلفا في هذا الكلام وبرز  
الخصومات الغريبة فلا يزال الجرح طامع الأرض من غيرهما الامتناع في الطلب وفعله فلهذا وعادوا إلى العلم  
وعلم الجاهل الذين تواركوا في حجة أو منع برهان من العلوم الدينية ولا يزالان على هذا الجرح والفتنة  
فانقل واعتبر واستبصر انما هو صريح ذلك في البصائر والجلال والله المستعان والله تعالى السميع  
الغوي بعد الله يتوكل على الله عزنا ما بالك من انما اجزاء من الانبياء الذين يلزمنا العلوم حتى اذا علم  
بطلان ادعاءنا او قبحنا او قبحنا انما هو في الحقيقة. ويؤمن بتأويل مناعة التعليم ان يجرى العلم  
عن سوء الاختلاف بطريق التبرير ما يمكن ولا يصحح ويظهر في الحق لا بطريق التبرير فان التصريح  
بذلك جهل الحقيقة ويرد على الجاهل على الجاهل بلغة. جميع الجاهل على الأرض قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو مرشد كل معلم لو منع الناس عن ذلك جرحته وقالوا ما فيها هذه الاية شيء وبه تكلم  
هذا قصة آدم حوا طمها السلام وما فيها حجة فافكرت انفسه معك ليكون سبيل للتبصير بها إلى  
سبيل البررة ولان التبرير ايضا على التبرير في الحقيقة في الايمان في التبرير في استنباط معاني  
ذلك ففد فرج السقط لسان ربه في الجاهل يعلم ان ذلك ما لا يصح من طمها الوطية الحاشية  
ان المتكلم بعض العلوم لا ينبغي ان يقع في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كعلم الفقه او عاداته  
ينبغي الفقه على علم الفقه عاداته يقع علم الحديث والتفسير وان ذلك نقل بحسب وصلاح ومروءة  
الجاهل ولا يطر للمقلد فيه وعلم الكلام ينفع من الفقه ويقره ذلك فرج وهو كلام في بعض النما  
فان ذلك من الكلام في صفة الرحمن فهذه اختلاف مذمومة للمقلد ينبغي ان يجنب بل المتكلم  
بصالح ما ينبغي ان يوسع على المتعلم على ان يتعلم في غير ما كان متكللا بعلوم فينبغي ان يوسع  
التدريج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة الرتبة الساندة ان يتصور المتعلم على قدر نفسه  
فلا يلق إلى ما لا يملكه عقله فينزع ان يخطأ عليه عقله او يلق في ذلك يستد الجاهل على الله عليه  
حيث قالوا من معاشر الانبياء امرنا ان ننزل الناس منازلهم ونعلم الناس على قدر عقولهم فليست  
اليه الحقيقة اذا علم ان يستعمل فهمه بها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من حديث من لم يجد  
لا ينف عقولهم الا كان فشه على بعضهم وقال علي كرم الله وجهه وشار إلى صدره ان حونا علم  
حجة لو وجدت طاعة ومصدق جوابه حجة فتدبر الارباب قبل الاسرار فلا ينبغي ان يفتنى العالم  
كل ما يملكه اليك على اعتدك او كان فيهم المتعلم ولم يكن اهلا للاشغال به فكيف فيما لا ينهمه

وقد قال عيسى عليه السلام لا تفتقروا الجواهر في اعدائكم الخنازية فان الحكمة خير من الجواهر ومن كثر  
فهو شر من الخبز ولذلك قيل كل كلب يجد بهيمة يقتله ويقتله هيران عليه حتى يسلم منه ويبيع به  
والا يبيع الا تكثر لغنا ومنا المنيار وسيل بعض السوء من حق ظلم يجب فقال السائل يا ابا عبد الله  
وسلي الله عليه وسلم قال من كتم على ما نجا به من الحق على الجاهل من ان قال ترك العلم والحق فان  
به من نفسه فكفته فيلحق وقوله له تعالى ولا تفرقوا السنن ايمانكم بينه على ان حفظ العلم من  
يستد ويؤمن اليه وليس العلم به اعطاء غير الحق بل العلم به منع الحق من منع الجهال  
على انضائه ومن منع المستوجهين فقد ظلم الوظيفه المتابعة ان الحق لم ينشأ من الحق  
اليه الحق الا ان يرد ذلك ان ولا هذا تدقيق وهو من هذه فان تلك يقر بقتله في الجاني شيئا  
قلبه ويحيل اليه الجهل به منه اذ يظن كل احد ان الحق لا يعلم ويحق وانزل هذا لا هو من حق الله  
به كالعتله واشد الناس حافة وانهم حنلا حيا ومنهم كمال عقله وبهذا يعلم ان الحق يبدى  
العلم بقيد الشرح ويخرج من نفسه الصايد الملقاة من السلف من غير تشويه ومن غير تارويل ومن  
مع ذلك سيرته ولم يحل عقله لكثير من ذلك فلا ينبغي ان يشوش عقله اعتقاده بل ينبغي ان يحل  
فروجه فانه لو كان في بلاد الظلم او الجهل عند قدامهم ولم يقتر قبيح بقيد الحق من غير ان يفتح  
السداد في انفسهم من المعاصي وعقلية شيطانية يريد ان يهلك نفسه ويغير بل لا ينبغي ان يخاف من العلم  
في حقايق العلوم الدينية بل يصبر معهم على تعليم الصادات ويعلم الاثارة في الصناعات التي  
هو بصيرها ولا يلبس عليه من الرغبة والرهبة بل يفتنه والناك ان يكون به القرآن ولا يترك عليه  
فانه ربما شغل الشبهة بعقله وليس حلالا في حقك وبالحكمة فلا ينبغي ان يمنع للعلم باب  
الحق فانه يعطل عليهم صناعاتهم التي بها قوام الخلق وولم عين الحق ان الحق لا يفتقر الى اثارة  
ان يكون العلم على الاصله فلا يكتذب ولا يضل لان العلم يحكم بالبيان والحق لا يضل على باب  
الابصار اكثر فاذا خالف الحق العلم منع الشدة وكل صفة من صفة العقل لا تناس لا التناهي  
فانه سم محكم من الناس ولا يفتن احد منهم عليه فيقولون لا انه اطيع الامراء والذما الماكا  
يتناشرون مثل العلم المرشد من المسترشدين مثل النفس من الطين والوجه من الظل وكيف  
ينقش الطين بما لا تنقش فيه وكيف استولى الظل على الوجه فكذلك قيل لانه من خلق  
وما في مثله حار عليك اذا خلقت خلقهم وقد قال لها امرت الظلم ان يقرنوا انفسكم بالملك  
كانه وذل العالم به معاصيه اكرامه لانه لم يزل في عالم فصدقت به ومن سئ سنيته فعليه

وهذا هو ركن حملها ولذلك قال علي كرم الله وجهه قسم ظهوري رجلا من عالم منكم رجلا منكم  
في الجاهل بن الناس فيكم واليه يشفونهم بتمتكم البيا الساب  
في آفات العلم وبيان علامات علماء الآخرة والصلوات السنية قدوة في الدارين من فضائل العلم  
والعلماء وقد ورد في العلماء السنية قدوات عظيمة ولدت على أتم أشد خلق هذا ما يرمي اليه من  
المنهات العظيمة معرفة العلامة السارية بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة يعني علماء الدنيا العلماء السنية  
الذين قد قدم من العلم النعم بالدين والوصول إلى الجاه والمعرفة عند أهلها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
إن أشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلومه ويرى فيه منه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يكون  
لرجل عالم حتى يكون بعلومه عالما وقال أيضا العلم على أن علم على الناس في ذلك حجة له إن آدم وعلم فيه  
أفلب نفع العلم النافع وقال أيضا يكون في العلم أن عباد جهال وعلم انشأ وقال أيضا  
لا يظن العلم ليا جهل العلماء والمفارقة بين الجهل والدين في العلم فمن قيل ذلك في  
النار وقال صلى الله عليه وسلم من كم علم عند العلم بهما من نار وقال أيضا لا قامت غير الدجال خوف  
عليكم من الدجال فتبيل وما ذاك فقال أمة منكم وقال أيضا من زاد علمه ولم يزد حدي لم  
خبر من الله الأبد وقال يحيى عليه السلام إلى بني تصفون الطريق للمطوعة وأنتم مقبولون مع الحق  
فقدما وغير من الأجر يدل على علم خط العلم وأن العلم أما مستحسن فذلك الأبداء من العلم  
فإنه بالخوف في العلم قد حرم النبلاء أن لا يدرك المسافة وإنما الآفات فقد قال عمر بن الخطاب  
إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة المناق في تخليهم قالوا كيف يكون منافعها طمأن قال يعلم الناس  
بجاهل القلب والعلم وقال الحبيب ولكن من جمع علم العلماء وطراف الحكمة ويجري في العلم في  
الشفاء وقال جل لأية هبة أريد أن العلم بالشفاء من الشفاء فقال كفى بترك العلم عا  
له وقيل لأبراهيم بن عبيدة أي الناس أطول ثلاثة فقال أنا في عاجل الدنيا فضايع المرفق إلى  
لا يشكر وأما عند الموت ضالم مفروط وقال الخليل بن أحمد الجاهل أربعة رجل يدرى ويورى  
يدري فذلك عالم فاشترى رجل يدرى ولا يدري أنه يدري فذلك نائم فاشترى رجل يدرى ولا يدري أنه يدري  
أنه لا يدري فذلك مسترشد فاشترى رجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فاشترى فاشترى قال  
الشري يهتف العلم بالحق فاشترى إياهم بالارحل وقال ابن الجوزي لا يزال العلم ما طلب العلم  
فأذا ظن أنه قد علم فقد يهمل من العلم الفضيل إلى الأبرار ثلاثة غيرهم قول من يخفى ثم افترق وعلمنا  
بالعلم به الدنيا وقال الحبيب عفو به العلم الموت القلب والشفاء فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى

يوم يشرع دينا بالدين اجمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم يذهب عذابا يظيف به اهل النار  
استعملوا الشدة عذابه او اذبه الفاجر وقال الساجد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يوم يذهب العلم يوم القيمة يلقى بين النار فشدق اصابه فيوديهما كايده لهما بينة الى رحمة الله  
به اهل النار يقولون ما لك فيقول كنت امر بالخير ولا آيته وانني عن الشر وآيته واذا ايضا عذب  
عذاب العلم علي مصيبتك لانه معي من علمي وذلك قال تعالى ان المتصدقين في الذكرا افضل من  
الذكرا لانهم جعلوا بعد العلم وجعل الله شر من القساري مع انهم ما جعلوا الله والاولا قالوا  
انه ثالث ثلثه ماكن انكرا بعد المعرفة اذ قال تعالى يعرفون كما يعرفون ابناءهم وقال علي اباهم  
ما عرفوا الله ولا به وقال تعالى في نفسه يعلم ابن باعورا وانزل عليهم بنار الذي آتيناها آياتنا فافسح بها  
سوق قال ففسله كمثل الكلب وذلك العالم الذي ان لم يعلم اوفى كما بان الله فاحذر الى الشرع  
فتشبه بالكلب اي سوا اوفى الحكمة اذ لم يرت فهو يلقى الى الشهوات وقال عيسى عليه السلام  
مثل علماء التقي مثل صخر وقت علي لم ينزلوا في شرب الماء ولا في ترك الماء فيخلص من الزرع مثل  
علماء التقي مثل قناة الحش ظاهرها حصر وبعثها بن ومثل القبح ظاهرها علم وعلمها بالعلم  
عظيم العرف فقه الاخبار والآثار بين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا اضرخ الاواند  
عذابا من الجاهل ولان الفاضل من المشرق هم علماء الآخرة ولهم علامات فيها انهم علماء الدنيا  
بعلمه فان اقل درجات العلم ان يدرك حقائق الدنيا ويخشيها وكذا في علمها وانها في علمها  
ودواها وصفا فيعلمها وجلا لملكها او يعلم انهم مضاد وانها كما الضيق بها الحقيقة  
انقضت الاخرى وانها ككفر الخزان ما رجعت احديها حقت الاخرى وانما كما مشرف الى الخراب  
بما قربت من احدها بعدت من الآخرة وانما القديسين واجوبها على يقده ما تصب عنه سبها  
الاخر فرغ من حقائق من لا يعلم حقائق الدنيا وكذا في علمها ما ترجع لفتها بالعلم ثم انهم ما  
يسفوا منها فهو فاسد العقل فكان المشاهدة والقرينة من العلم فكيف يكون من العلم  
من لا عقل له ومن لا يعلم علم امر الآخرة ودواها فهو كافر مسلم وبالايمان فكيف يكون من العلم  
من لا ايمان له ومن لا يعلم مضادة الدنيا والآخرة وان يلج منها طبع في غير علمه فهو جاهل  
بشرعية الايمان فكيف يكون من العلم من اوله الى آخره فكيف يكون من العلم من اوله الى آخره  
فكيف يكون من العلم من اوله الى آخره فكل من لم يتعلم من العلم من اوله الى آخره فكيف يكون من العلم  
فكيف يكون من العلم من اوله الى آخره فكل من لم يتعلم من العلم من اوله الى آخره فكيف يكون من العلم

بذلك

اذا اترى على الحق ان المعصية للدين من اجلية يا دار ولا تان من عالمنا قد اسكت الدنيا فصدقك من  
صوت اربك قطع الطريق على معاصيه يا دار وادنايت في طلب الفكن في خاوميا دار ومن وداني حاربا  
كنت حبيب من كتبت به حبيب ايامي ولذلك قال الحسن بن علي بن فضال عنه عمن اهل العلم من الطالب  
ومرت الطالب طلب الدنيا اهل الآخرة ولذلك قال الحسن بن معاذ الرازي انما يذهب بها العلم والكنة  
اذا اطلب بها الدنيا لو قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رايت العالم يطلب الدنيا فامتنع من ان يكون من كل محبة  
عوض بها السب وقال الحسن بن دينار ورايت بعض الكهنة يقول ان الله عز وجل يقول ان الله عز وجل ما اخرج  
بالمسلم اذا اطلب الدنيا ان اخرج حلالا من عباد الله من قلبه وكتب جعل الخلع له اكل قد اذنت علم فلا  
تظن ان ذلك بظلمة الذنوب فتبين في الظلمة يوم يسو اهل العلم في نور علمه وكان يحيى بن معاذ  
الرازي يقول لعل الدنيا يا اهل العلم صوبكم كجذوة من نوركم كسيرة من نوركم فاحذروا واخفوا فكم  
من اهل البيت وما اكلهم قارعه والى انكم فرعونية وما تمكم جاهلية وهذا هم شيطانهم فاني اهديت  
واقي الشيا هو الغيب عنها فبكت اذا الرعاة طنازيبا وقيل يا مفسرا لعل ما علم البذل ما يصحح  
اذا اطلع فصدحي قيل لبعض الصالحين اترى ان من تكون العاصي من حين لا يعرف الله قال ما اشك  
ان من تكون الدنيا آثر عند من لا يعرف الله وهذا دعوتك فكثير من الاطمن ان ترك المال  
يكن الخلق صلا الآخرة فان الجاهل اشترى المال ولذلك قال بعض الحكماء ان الدنيا دار  
الرجل يقول سئنا فلما يقول امسوا الى نديا وروى بعض الحكماء خمسة عشر مائة من عمل  
وقصة من الكتب وكان يقول انا اشتري ان احدث وان اذهب عن شهوة الحبيب سئنا وقال  
هو غيره اذا اشتيت ان تحدث فلا تحدث وانه الم قسنت فحدث وهذا الآن النذرة لجاهل الاناة  
ومصعب الاشياء اعظم من كل شتم في الدنيا فمن اجاب شتم فيه فهو من اجاب الدنيا ولذلك  
قال الشريفة الحديث اشد من غلبة الاهل والمال والولد وكيف لا يخاف غلبته وقد قيل  
البشر صولت الله بسلامة عليه ولان يشك ان الله كره ان يتركهم شيئا فليلا قال اهل العلم  
كله دنيا والآخرة من الاول به والعمل كلها الا الاخلاص وقال ايضا الحسن بن مرقا الا اهل العلم  
سكاري الا الصالحين والصالحون مطهرون الا الخالصين والخالصون على جعل حق منهم لرب وقال ابن  
سليمان الداراني انما اطلب العلم لغير الحبيب او مخرج لسان في طلبه للعالم قد ركن الى الدنيا وانا  
لما طلب لا لسان الدنيا او طلب الحديث الذي لا يحتاج اليه في طريق الآخرة وقال يحيى بن ابي  
كيف يكون من اهل العلم من مسير الآخرة وهو متبل على دنياه وكتب يكون من اهل العلم من

يطلب الكلام بغيره لا يعمل وقال صالح بن حسان البصري أدركت الشيخ وهم يقيمون بابه من  
العالم بالسهو وروى أبو هريرة أنه عليه السلام قال من طلب العلم ما يبتغي وجه الله لم يصب به ورضا  
عن الدنيا لم يصب عرف الجنة يوم القيمة وقد وصفناه تعالى علماء السن ياكل الدنيا بالعلم ويوف  
علماء الآخرة بالخشوع والزهدة فقال في علماء الدنيا ماذا لشدهم حب الدنيا والدين لو كان الكوا  
لناس ولا يفتقر فيه إلى قولنا قلنا لا قال في علماء الآخرة وأن من أهل الكتاب لم يؤمن بالله وما أنزل  
إليك إلى قول الجرحهم ضد بعضهم وقال بعض السلف العلماء عشرين في مرتبة الأنبياء والعلماء عشرين  
في مرتبة السلفين وفي معنى القضاء كل فقيه حصص طلب الدنيا بطل وروى أبو الدرداء أنه عليه  
قال لا يجيء إلى بغير الأنبياء قل للذين يتفقون في كتابه ويعلمون بحيزه العلى ويطلبون العلم  
بكل الآخرة ويطلبون الناس مسك الكباش منكم كغلاب الذين يابسون من السيل في السيل في  
أرضهم الصبر إلى ما يصادون في يستنزفون لأنهم لهم فشة منكم حزن يروى النخيل من  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علمه فجعله للناس  
ولم يأخذ عليه مالا ولم يشتر فسادا فذلك يصل عليه طير السماء وحياتان البحار ودواب الأرض والكلام  
الكتاب يقدّم على الله يوم القيمة سيدا شريفا حق رائق المرسلين ورجل آتاه الله علمه في الدنيا  
فقتل به من جوارحه وأخذ عليه مالا واشترى به فسادا ففقد حتى يفرج من حساب الحق وأشد  
من هذا ما روي أن رجلا كان يحتمل سوي عليه السلام فجعل يكلمه حتى روي من غيره صلى الله عليه  
حتى روي في الحديث من روي عليه السلام حتى أنزى ركنه ماله ففقد سوي فجعل يسأل عنه فلا  
له أثر حتى جاءه رجل فأتى يوم وفي يوم خبره وفي عتقه جعل أسرج فقال له موي اتعرف فلا أنا  
قال نعم هو هذا الخبير فقال موي يا رب أسألك الله بركته إلى حالتي أسأله بها أصابه هذا فأجابني  
إليه لو عرفت بالذي دعاني بأدم فمن من منما أجبتك فيه وكان أجرك لم صنعت هذا لأن كان  
يطلب الدنيا بالدين وأعلم من هذا ما روي عن معاذ بن جبل موقها وموقها في رواية ابن عباس  
أه على الله عليه وسلم قال من فتنه العالم لن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وفي الكلام شيق  
وزيادة ولا يروى على صلوة الخطاء وفي العتق سلامة وعلم من الصلوات من يجزى علم فلا يجزى  
يريد منه غير ذلك في الدرك الأول من الناس من العلماء من يفتي في علمه بتركة السلطان قال في  
عليه في من علم لم يفتي في من فتنه خصب فذلك في الدرك الثاني من العلماء من العلم يحصل  
علمه وفرايب حديث لأهل الشرف واليسار ولا يروى أهل الحاجة له أهلا فذلك في الدرك الثالث من

[illegible]

يقول عليه زنت من حفظ عن القلوب كما نزل القطر عن الصفا وانفسدوا يا واعظ الناس قد اجبت سمعنا  
 او جبت منهم احوال التثنية ما وبت كل لانه من خلق وبقا في مثله فما رويك ان افعلت عظيم فقال  
 ابو جهم بن ادوم مررت بجهنم فكتب عليه اقلني تعبر فنبهني فاذا عليه مكتوب يا ابن آدم انت باعتم  
 الاصل فكيف تطلب علم ما لا تعلم وقال ابن السكالك من مذكور به ناس قد وكمن من خوف بانه جوي علي  
 الله وكمن من خوف الله بعيد من الله كمن من طاع الى الله فالنفس وكمن من قال كتاب الله منسوخ من آيات  
 الله وقال ابو جهم بن ادوم لقد اوعينا في كلنا علم فلن ومن اية ايمان انهم يعيب وقال لا يزال اذا  
 لباه الاطوب وحبب الخشوع وروي مكتوب من جبال من من عم ان قال يروي حشر من احباب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكنا ندين العلم في مسجدنا اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال قلوا ما ندين ان قلنا قلنا يا جهم ارحم حتى قلوا وقال يروي عليه السلام مثل الذي يتسلم العلم  
 ولا يعمل به كمثل امرأة نبت في الترحيل فظلم جملها فاقضت تلكا كمن لا يعمل بجملة ينفع الله  
 بشاكره تعالى يوم القيمة على رسول الشهاد وقال عفاف بن حويل احفظ زلة العالم يوم قد وجد  
 الخلق عظيم فبقية على زلته وقال العوفي عن ابيه اذا نزل العالم زل زلته عالم من الخلق وقال ابن  
 يقين يهدم الزمان احيد من زلة العالم وقال ابن مسعود سباني على الناس زمان طمخ فيه  
 فغفبه القلوب فلا يستمع من شذبا العلم حاله ولا يستطع فكذلك قلوب علماءهم مثل الشياح من  
 زلتها طمخ يزول عليه ما يصل النما فخلو جسدنا عذوبة فكذلك اذا ماتت قلوب العلماء اوجبت الدنيا  
 راياها على الآخرة فخذة لك خيلها على الدنيا سبع الحكة وعلني مصابيح الهدى من قلوبهم فحرك  
 قلوبهم حزن بلقاء انه يخلو به جسدنا على بعض من في خلفنا الحبيب الا لسن يوسد على حبيب القلوب  
 راه الذي الا لك الامور فاذا كان المحطين على الغرابة والمستهين بعلوم الغرابة وفي الايجل  
 يكتب لا تطلب علم ما لم تسألوا حتى تسألوا عما تعلم وقال الحنفية انكم في زمان من ترك فيه حشر  
 ما يعلم حكما وسيا في زمان من على بشروا علم بما حقه فكثرة ابداطلين واعلم ان مثل العالم  
 مثل الفاسق وقد قال ابو جهم صلى الله عليه وسلم القضا ثلاثة قاض حق الجحيم وهو يعلم فذلك في الجنة  
 قاض حق الجحيم وهو يعلم ولا يعلم فاعلم النار وقال كعب بن مالك في ان الزمان على ان يرحموا  
 الناس في الدنيا ولا يرحموا ولا يرحموا ولا يرحموا ولا يرحموا ولا يرحموا ولا يرحموا ولا يرحموا  
 يرحموا على الآخرة يا كعب بن مالك بالنسبة يرحموا الا انهم ورون القضا يتغيرون على العلم كايضا  
 نساء على الرجال يتغيرا عدم على جليسه اذا جالس غن او كذا الجوارك اعدا الرحمن وقد روي



عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ان الشيطان ربما يفتنكم بالصوم فقولوا يا رسول الله كيف ذلك قال يقول اطلب  
الصوم ولا تجعل من الصوم غلازا لا يملكه الا الله فابدا بالصوم من شوقه حتى يموت وما جعل فقال من المستعمل للصوم  
فمنه رجل كان حريصا على الصوم فظن ان الله تعالى قال راي في النوم قال لا يقول اني لم تنصع الصوم فتعبدك  
الله فقلت اني لا احفظه فقال ان حفظ الصوم العزيمة فتركك اطلب واجتهد على العمل وقال ابن مسعود  
بين الصوم بكثرة الرواية انما الصوم الحسية وقال الحسن اعلموا ما شئتم ان تعلموا فاما لا يتركوا حتى تعلموا  
فان الصوم صفة من الرواية والعلامة صفة الرعاية وقال مالك ان طلب الصوم حسن وان غفره لحسن اذ  
صحت فيه النية ولكن انظر ما يفتنك من حين تنصع الى حين تنقضي عليه شيئا فقال ابن مسعود  
ان القرآن ليحذر فانه قد وردت حلا وميقات قوم ينفقونه مثل الفصح ليسوا بها كرم والصام الذي  
لا يعمل كما يرضى الذي يصفى الدواء والجائع الذي يصفى لذائذ الاطعمة ولا يجد بها فنى مثله يقال وكما الويل  
لما انصفون وفي الخبر الخاف على ان يترك الصوم ويجعل صلاته في القرآن ومنها ان تكون غايته بتصيل  
الصوم النافع في الآخرة والمغرب في الطاعة فغيب الصلوات التي يتلونها ويكثر فيها الجلال والجليل  
رائد ان يقال من يرضى عن علم الاحمال ويشغل بالجدال مثال رجل يرضى به طاعة كثيرة وقد صاف  
طبيبا حاد قافي وقت ضيق يضيق في رلة فاستعمل بالسر لان غلبته المتعاقبة والادوية وفيها الخطر  
وذلك ما الذي هو من خدعة ذلك محض السخفة وقد روي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال خلق من غلبت عليهم فقال له لم يمسحيت في راسك الصلوات قال صارت لي الصلوات قال جئت اذ كنت قال نعم  
قال وما صنعت في حقك قال ما شاء الله قال هل عرفت الموت قال نعم قال فما صنعت له قال ما شاء الله  
قال اذهب فاصنع ما شئت قال فاصنع ما شئت قال نعم بل ينبغي ان يكون الصوم من جنس ما يرضى به من  
الصوم فليكن شقيق البطني اذ قال خلق منكم محض فقال ما هم منكم فقلت وتبين سنة قال فانهم  
يؤتيهم هذه المدة قال ثمان منسائل قال شقيق انا قد دلنا اليه راسي في ذنوبه وعي بهك ولم تعلم  
الا ان مسامحة خلقك استلوا ما اقيم فيه جارا ولا اجلا فداك الله فقال ما كنت هذا الفاعل مسامحة  
حتى اصعبها قال ما هم منكم فقلت اني هذا الخلق فرأيت كل واحد يجب محبته فحين محبته الى القبر ما اذا  
وصل الى القبر فاجتهد في محبة الله المستحقة بمحبة ما لا يعطى القبر دخل بمحبة في فقال اسست يا احلم  
فما الشايع في النظر اني لم اجد في عمل ما من خوف وعلم فربما وفي النفس من الهوى فلو اجتهت  
في الماري فقلت ان قولك ليس انما هو الحق فاجتهدت في دفع الهوى عن شدة على طاعة الله تعالى  
انظر الى هذا الخلق فرأيت كل من صدق لغيره جنة ومقام ربه وحفظه ثم انظر في قول

انه فوجئ بحد من راعه انه بان فكما وقع محي في لقيه ومقدار وجهته اليه يسبقه عند  
 الرأفة التي نظرت الي هذا المخلوق فزيت كل واحد منهم يرجع الى المال والمحب والشر والحب فظن  
 فاذا هي لاشي ثم نظرت الي قول الله عز وجل ان اكرمكم هذا انه اتيكم فقلت في نفسي اني اكون هذا  
 كراما وانما حسنة نظرت الي هذا المخلوق ومن يظن بعضهم في بعض ويظن بعضهم بعضا واصل هذا  
 الحسد ثم نظرت الي قول الله عز وجل من امن بالله وعيونه في الحق انما اصابته الحسد اصابته الحسد  
 وقلنا ان القسم من هذا هو تركت عذوبة المخلوق في انما حسنة نظرت الي هذا المخلوق في بعضهم على  
 ويقال في بعضهم بعضا فوجئت الي قول الله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاعادته وعدوه  
 في اخذ حوزي منه لان ما قال في شدة حيله في تركت عذوبة المخلوق في انما حسنة نظرت الي هذا المخلوق  
 فزيت كل واحد منهم يطلب هذا الكسرة فيقول نفسه ويدخل في الاجل ثم نظرت الي قول الله عز وجل ومن اراد  
 الارض الا على الله رزقها فقلت اني واحد من هذه الدباب التي على الله رزقها فاستسلمت بما على من تركت على  
 هذه انما حسنة نظرت الي هذا المخلوق فزيتهم من كلين هذا على نفسه وهذا على بخاره وهذا على عيشه  
 وهذا على حبه في كل مخلوق يتوكل على مخلوق فوجئت الي قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه فزيت  
 على الله فوجي قال شيق يلحاهم وتم فكما كان في نظرت في علم النبي من الانجيل والزيور والفرقان  
 العظيم ومن تدبر في هذه الكتاب ما يلحق استعملها فاستعمل الكتب الاربعة فهذا العلم من العلم  
 بحم بارك والحق في هذه الآيات وما اعطاه العيا فيستعملون بما يتيسر لكتاب المال والجاه  
 فيعلمون انما هذا العلم الذي يلحاهم في الانبياء ككلمهم وقال الصادق من علم ما علم او كرمه وما يعلم  
 بعضهم بعضا لا البيع ومن العلم يتعلمون الكلام ومنها ان يكون في ما بين الي التفرقة في العلم والشم  
 في الخلق من الخلق في الاناث والمساكين طوبى من لا اقتصاد في جميع ذلك ويعيش فيه بالسلف ويميل  
 الي الاكثاف بالاقل في جميع ذلك فكما نادى في طرف الفل سوط اذ اذن الله فزيت في علم الاذن  
 وجبت عيشه في ذلك ما يحكي من بعد الله الخلق كان من العاص طامع العلم قال وقلت مع حاتم  
 اني علمت لعلنا من عيشه في ذلك ما يحكي من بعد الله الخلق كان من العاص طامع العلم قال وقلت مع حاتم  
 على رجل من العباد متشبه بحب المساكين فاحضنا فلك القليل في العلم من الخلق قال الخاتم الك  
 حاتم فاني لم يبارك فينا لعلنا من عيشه في ذلك ما يحكي من بعد الله الخلق كان من العاص طامع العلم قال وقلت مع حاتم  
 فانما ايضا ابي مسك وكما احبيل من من قال قالني اري علم حسنة الي الباب فاذا اري من من  
 يتوكل في كل يقول يا رب عالم على هذه الجمال ثم اذن لهم ففعلوا فاذا هم وارثوا وادانوا ربه

وسمى في حاتم متفكر ثم دخل الى المجلس الذي هو فيه فافاهم بقرش وعطية زهرا فندبها معتدلة  
غلام ومذبح فقصدا للثقة وسلا وسام متفكرين قائم فاحمي الدين متاثر الى ان اجلس فقال لا اطلب  
قال لعل لك حاجة فقال نعم فقال ما هي قال مسند اسنكك منها قال سافني قال ثم فاستحق اسنكك  
فاستوى فقال حاتم ملك هذا من ابن اخنفة قال الفتات صدف ابية قال عن قال عن صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ما صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قال من جبريل من له جنانة وتخلي قال حاتم فضا اوله جبريل عليه السلام من له  
الرسول الله صلى الله عليه وسلم واداه رسول الله الى اصابه واحب اليه الفتات واداه الفتات اليك هل سمعت  
في العلم من كان في دار امير وكانت سبعة اكثر كان له عند الله من جعل الفرة اكثر قال لا قال كيف  
سمعت قال سمعت من زهدية الدنيا وزخرف في الآخرة واحب المساكين وقدم الآخرة كان له عند الله من  
رجل الفرة قال حاتم فالتفت من اهل البيت ابا الفضل صلى الله عليه وسلم واهل البيت الصالحين فغلبوا منهم لم يخرج  
منه واداه من بني الجهم والجريل لعل الشوق شكم براء الجاهل المتكالب في الدنيا الذي يحب فيها ليل  
العلم على هذه الحالة لا اكرت انما شرفه من خرج من عنده فافاهم بقرش وعطية زهرا فندبها معتدلة  
آية من بين مقال فقالوا ان الطناضي بقرين اكثر شيئا منه فساد حاتم اليه شطرا فدخل عليه  
فقال بكمنا ما انا رجل عيسى اخي اني خلقني مبتدأ ديني ومصلح صلافي كنت اقربا للصلاة فقال نعم  
وكما يا خاتم هات انا فيه ما خافي به فقص الطناضي وقصا ثلاثا لا لا فاقم قال هكذا فقصا فقال  
حاتم كما تكفي انقصا بين يديك يكون اكره لما اريد فقام الطناضي وقصدا حاتم فقصا ثم دخل  
الذين اربع اربعا فقال له الطناضي يا هذا اسرفته قال حاتم فضا قال فسلطت ذراعتك اربعا قال حاتم يا  
بحاذا انا في كن من ما اسرفت وانت في هذا الجمع كلهم اسرف فسلم الطناضي له فصدقك ذلك ولم  
تدخل الى البيت فلم يخرج الى المناسك ربهين يوما غلا وتخل جنداد ليعصم اليه جنداد وقالوا يا عبد  
الرحمن انت رجل الكون عيسى وليس بكلك احد لا فسلطت قال مني قلت فمصلح من الخطر على عيسى افرح  
اذا اسباب عيسى واخرن اذا الشطرا واخفط فاضى الا يقول عليه قبح فلكا احدا من عيسى وجماده فقال  
يا سبحان الله ما اعظم حق مولانا الله على ادخلنا عليه قالوا يا عبد الرحمن ما السلامة من الدنيا قال  
يا عبد الله لا تسلم من الدنيا عسى يكون معك اربع فمصلح تعذر الشوم جملهم رفعت بكمك وتبد  
لم شيك فتكون من شيعهم آيا فاذا كنت هكذا سلطت فمصلح اليه الحديث فاستقبله اهل المدينة  
فقال يا قوم اي مدينة هذه قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقا يلو فيه قالوا ما كان له نصر انما كان له بيت لا على الارض قال فابن قيس انما جاء به رضى الله عنهم قالوا يا  
كاظم قسوسا فما كانت لهم بيت لا على الارض فقالوا يا قوم فهذه مدينة فرعون فاحذروا هذه جولة الى  
وقالوا هذا البهو يقول هذه مدينة فرعون قالوا الى ولم ذلك قالوا يا قوم لا تجعل على اناس جمل محو غريب  
دخلت البلدة فقلت مدينة من هذه فقالوا مدينة الرسول عليه السلام فقلت اين قصره وقص القصة ثم قال  
وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فانتم بمن تاسيتم ابراهيم عليه السلام  
ام فرعون ابليس بنى بالجحش والجر فقلوا عنه وتركى هذه حكاية حاتم وسياق من سيرة السلف في  
البنائة وذكر الجمل ما يشهد لك في مواضعه والتحقيق فيه ان التزيين بالمباح ليس هو لم يكن الحرام  
فيه يجب الاضرب حتى يتيقن تركه واستدامة الزينة لا يمكن الا بباشره لاسباب في الغالب يلزم من رعاها  
ان كتابها من الملاحة ومراعاة الخلق ومراعاة ما من اخبر في خطورة والحرم استلزامه كما لان  
من خلوص في الدنيا الا بسم منها البتة ولو كانت السلامة مبنية مع الخوض كان على اهلها السلام  
في ترك الدنيا حتى يزوج المحرمين المسلم وتزوج خاتم المذنب في اثناء الخطبة التي تتردد فيها ما فيها من  
وقد يحكي ان محمدا بن زيد القوي كتب الى مالك بن انس وهو ماله جسم الله الرحمن الرحيم ورجله على  
صوت في الاماين والآخر من محمدا بن زيد بن عبد الملك الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك تدرس  
الدياقا وتلك الدقائق وتجلس على الرطبا وتجلس على بلك حليبا وقد جئت بجلس العلم وضرب البك  
المطى وارتحل اليك الناس وانتهى ذلك اماما ورضوا بوق لك فاق الله يا مالك وعليك بالتواضع كبت اليك  
بالضيعة في كذا اما اطعم عليه الله والسلم فكتب اليه ما لك رضاه عنه بسم الله الرحمن الرحيم من  
مالك بن انس الى محمدا بن زيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الي كتابك فوقع في موقع الضيعة في السنة  
والادب استعك الله بالشكر ورتلك بالضيعة خير واسأل الله التوفيق والحويل لاقوة الابادة الصلي  
العظيم فاما ما ذكرته لي في آكل الرقاق والبرق اللقاي واجتنب ما يجلس على الرطبا فمن فضل الله  
ومستغفرا الله وقال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباد والطيبات من الزوق واني  
لا علم ان تركه كذا خرج من الغول فيه ولا نهى من كتابك فطنا فذلك من كتابنا والسلم فانتقل الى هنا  
مالك اذا عرفت بان تركه كذا غير لائق بانعصام وقد صدقت فيها جميعا وشمل تلك في منسبه اذا  
نفسه بالانصاف والاعتدال في مثل هذه الضيعة فيقول ايضا انسبه على الرطبا في سدد المباح  
حق الاخذ ذلك على الرطبا والملاحة والحق ان الى المكرهات والافير فلا يقد عليه فالفرع على الشتم  
في المباح خطه عظيم وهو بعيد من الخوف والخشية وخاصة علماء الله الخشية وخاصة الخشية

التاج من مطاى الخط ومنها ان يكون متبعضا من السلاطين لا يدخل عليهم البتة تاوالم عودليا  
 الفاعل منهم سبلا بل ينبغي ان يحرم من كل حق من هذا الطم وان جاء اليه فان الدنيا حق خضر وبلها  
 يولي السلاطين وانما الطم لهم لا يخلوا من تكلف في طلب مناسم باسالة فاعلم مع انهم طم وحب على  
 كل مدين الانكار عليهم وابقى حدودهم باطلها واطم وتبع ضلوعهم والداخل عليهم لالتك يلطف اليهم  
 فتردي قوة اعليه او يكت عن الانكار عليهم فيكون مدعنا امينك في كلامه من ضلوعهم وتبين لهم  
 وذلك هو البت الصريح والطبع في ان ينال من دنياهم وذلك هو الحق وسياق في كتاب التلال والاطام ما  
 يحذر ان يبدن اموال السلاطين وما لا يجوز من الاملاء الجوارز وغيره ان يجله هذا الطم مفتاح منقذ  
 من على الاخره طم منهم الاستياط وقد قال علي عليه السلام من بداسفنا حق من سكن البادية ومن ابع  
 الضد فعمل من ابي السلاطين افعين قال عليه السلام يمكن حليمكم انما عرفتم منهم شكر من عرفتم  
 فقدرت من كرم فقد سلم ولكن من رضى راي احد الله قبل املاتنا لهم قال الامام صلوات وقال سفين  
 في جهم واو لا يكتة العز الزاوت للمرك وقال حذيفة اكرم وراقت القنف قبل ما هي قال ارباب  
 الامم لا يدخل احدكم على الاير في صدقة بالكلب فيقول له ما ليس فيه فقال النبي عليه السلام العدا انا الله  
 على جوارم ما لم يخالط السلاطين فاذا افضل ذلك فقد خالفنا للسل فاصدوهم واقرؤهم وما افس  
 وقيل لا تش لهذا حيث العلم كذرة من يخذل عنك فقال لا يجلوا ملت يمينون قبل الامم وكنت  
 يرون السلاطين فهم من الشفق ما لبثت اليافي لا يفتح منهم الا قبيل ولذلك قال سيد بن المسيب اذا  
 رايت العالم فحق الامم فاستر فاستر فانما رضى وقال الاولي ما من نبي انضرت الي الله من عالم جزلا  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم شرار العلماء الذين ياتون الامم عيانا الامم الذين ياتون العلماء ويحل  
 كحل الدرس من قلم القرائن وفتقه في الفاتين ثم حبس السلاطين خلف اليه جلد الحافي بدوا  
 في ما جهم بعد خطاه وقال حذيفة ما اسبح بالعلم ان يقر في اليه جلد فلا يبرجد في الف فقا  
 انه عند الاير قال وكنت اسبح ان يقر في العلم حبت المدي فاقتم على حرك حرك حركت او ما  
 دخلت قط على هذا السلاطين الا ما لبست فتى بعد ان يبع حبل عليه الملك واخر توبه للملك  
 من الغلظة والغلظة ككرة الخرافة تلهو ولوحث الي انهم من الغلظة كمن الماسع اني لا استغنىم فيها الا  
 اشربهم شره ما ثم في الخرافة فانتا شر من طما في السلاطين يخرجون السلاطين بالانصاف ما اذ ان  
 هو احم ولا اجرة بالذي عليه وفيه جانه لاستقلهم وكن دخلهم وكان ذلك بجالتهم عند بعضهم وقال  
 الحسن كان من كان جلمك رجل قدع في الاسلام وجب لوط الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المبارك

عن سيد بن ابي وهاس قال كان يسمى السلطان فسموه فقال له بنو باقي حيا من ليس هو  
شك في القضية ما تقدم في الاسلام فلما اتهم فقال باقي الى حبيبة قد احلها بها قوم والله ليس اسلم لان  
فيها قالوا يا ابانا اذا اتفقت على ما قال باقي لان امرت مؤمننا من لا يحب الي من ان اسبغت منافقا سيما  
قال الحسن خبهم والله لو علم ان التراب ياكل اللحم والنحن دون الايمان وفي هذا اشارة الى ان السلطان  
على السلطان لا يسلط من الفناء في البند وهو مضاد للايمان وقال ابو ذر ربيعة يا سلم لا تشتر ارباب السلطان  
فانك لا تصيب من دينهم شيئا الا اسلبوا من دينك افضل منه وهذا فتنة عظيمة للعلماء وذريرتهم  
للسلطان عليهم الصلوات والحمد مقبولة وكلام حلو لا يراى الى الشيطان بلقى اليه ان في ذلك لهم  
عليهم ما يزعجهم من الظلم وقسم شيا بالشرع الى ان يحيل اليه ان القبول عليهم من الدين ثم اذا  
لم يلبث ان يسلط في الكلام ويعلن ويجوز في التشاء والاطراء وفيه هلاك الدين وكان يقال اصل  
الدين اذا احل احل اذا احل اشغل اذا اشغل اعتد اذا اعتد واطل اذا طل اذا طل اذا طل اذا طل اذا طل  
غير الى الحسن وجمعا الله اما بعد فاشرف على يقوم اسحق بن يوسف على امرائه فقال عليه السلام الله  
ان يريه كماله اصل الدنيا فلن يريه ولكن عليك بالاشراف فانهم يصرفون شرفهم ان يدنسوا بطيقتهم  
بذلك يخرجون بعد الفيزر كان اذ هذا حال زمانه فلذا كان شرط اصل الدين الحرب منه فكيف طلبه من  
الخالدة ولم يزل السلف مثل الحسن واثق في رابن الحياك وايوب وابن عدي يتكلمون في بعض هذا  
فما ان احل الكوفة وكان التفصيل طريم بن ادم وروست بن السبا طيكتوري في بعض هذا الدنيا  
الصلوة والبصرة والشام والحليهم الى الدنيا او كمالهم السلاطين حتى قال بعضهم لو قيل ان  
قال الناس لاخذت بيد القباضي فقلت هذا وصفا ان لا يكون مستورا الى المتقوى بل يكون متقيا  
هو فلما وجدوا في هذا سبلا فاق سبل حيا طيكتوري حقيقة بنس كمالها من سموت ابراهيم ان  
اسم حيا طيكتوري سبل حيا طيكتوري الى الاموي وكان سبل حيا طيكتوري بامرته ودمجها استباح  
مع من نفسه طحال حيا طيكتوري ان كان حيا طيكتوري هذا هو الحزم لان تقطع خط الاجتهاد عظيم وفي  
العلم فلا شك ان طيكتوري ومنه قايمة ولا ادري قال الشجور لا يعضض العلم ومن سكت حيث  
يقا طيكتوري اقل اجر من يخلق لان الاعتراف بالجهل اسد على النفس وهكذا كانت عادة  
بارة طيكتوري كان ابن حواذ اسبل من النفس حواذ الذهب الى الامير الى طيكتوري ان الناس فيها  
لنفسه قال ابن مسعود ان الذي يلقى الناس في كل ما يستشرون به من وقال الجنة العالم لادري  
اسمها اصيب مقالة وقال ابراهيم بن ادم ليس في اسد على الشيطان من عالم يتكلم به في سكت



الضرورية وفي الخبر انما يتم الرجل عدلا وفي هذا من هذا فافق بولائه فانه يلقى الحق وقيل العالم لما علم حاشا  
وهو الحق وهم اصحاب الامم الحنيف انما عالم خاصة وهو العالم بالترديد والحق الطوبى وهم ارباب الزوايا  
المتفرقة وكان يتناول مثل الذين جعل كل اسوة فرب منها ومثل فرب من الطائفة مثل من  
مخططة لا يتصورها الا في صورة واحدة وكانوا يقولون فلات عالم وفلات مستحكم وفلات اكثر كلاما فلات  
اكثر على انما قال من جليل الحق الى ما شكوت الخرب منها الى الكلام وقال بعضهم اذكر لكم العلم على الكلام وكتب  
سنان الى ابي الحسن عليه السلام قد اخبرنا عن رجل من اهل البيت عليه السلام يا ابي جعفر انك اشدت طيبا  
الدين فانظر في ذلك طيبا فكم كان كلامك شفاء لعل كنت مستطيا فانه له لا تشك سنانا كان  
ابن القضاة يترقب هذه الكلمة اذ قيل وكان انما اذ قيل من قبل سنانا لانا الحسن وكان ابن جعفر  
يترسل سنانا جابرنا في هذا وان جعفرنا سنانا سمعنا من الحسين وسنانا في هذا في هذا في هذا في هذا  
عشرين حديثا قيل عن جعفرنا فقال ما عندي الا ما رويتنا فاحسن في تفسير ما حديثا حديثا  
فتبين ان حسن مخطو وحسن فتبين فاحسننا في كتابنا من حضارنا هم به وقال سنانا في هذا العلم  
وهذا الخبرين انظر كم ومنها ان يكون اكثر احكامه بصل الباطن والراية القلب ومعرفة طريق الاخرة  
وسلكه وصدق الزجاء في الكشاف ذلك من الجاهدة والمراية فان الجاهدة تنقل الى المشاهدة  
في تقاض علم القلب بعد جبرها بما يتابع الحق من القلب اما الكتب والتعليم فلا في بذلك بل الحكمة  
انما هي من المصير الى ما يتبع بالجاهدة والمراية وما شق الاحوال الظاهرة والباطنة والجلوس مع  
في الحق مع حضور القلب بعالي الفكر الا انقطع الى الله ما سواه فذلك مفتاح الالهام وينبع الحكمة  
منكم من مستطال علمه علم يتدرج على جوارحه مسرعة بكلمة حكم من مقتصر على المهتم في التعمق ومترقب  
على العمل والمراية القلب فتح الله من لطائف الحكم ما يجاوز جهولا وفي الابواب ولذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم وزاد الله علمه علم يهتدى به في الحق والكتب لا تسالفا في التسلل  
لا تولى العلم في السماء من يترقبه ولاية على الارض من يسمع ولا يؤمنه الجاهل من حين ما يبه  
العلم يحصل في قلوبكم تادوا بابادب الدجالين ويختلفون في باخلاق المصنفين انظر العلم من قلوبكم  
حتى يعطىكم ويحكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم والعلماء والجاهل من الدنيا وقلوبهم مغلقة  
ولم يفتح لاللوب الصدوقين والشهداء ثم تلا وعندك مغايب ابيب والارباب ما يدرك قلب من لا قلب  
بالنور الباطن حاكم على علم الظاهر لما قال اسفست قلبك وان اتوك وانك وقال عليه السلام فيما يرق  
من ربه تعالى لا يزال البعد يتقرب الي بالتواضع حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وجعل الحديث



في بعض ما هو  
في بعض ما هو

نعم من صلب دقة من اسرار التلذذ يخط على قلب الجرح للذك والذك خيال عنها كتب التفسير لا يطلع  
عليها الفاضل المشرق وانما انكشف ذلك للراغب وموضع على المشرق استحسن ومطرا انما كان تنبيهات  
القلوب الزكية والعلو القلبي بالعلم المتوجه اليه في كل كلمة علوم المكاشفة واسرار علوم النبا  
ودقايق خوارق الغيوب فان كل علم من هذه العلوم بحر لا يدرى حقيقته وانما يجوز منه كل طالب بقدر ما  
رزق وجب ما رزق لمن حسن العمل رتبة وصف هؤلاء الصيلا قال علي كرم الله وجهه في حديث  
طويل الغيوب اوعية وبزرها او عاها والناس ثلثة عالم بالي ومعلم على سبيل النجاة من جميع عالم  
الانبياء كل واحد يصرف مع كل ربيع لم يستحقوا العلم ولم يطبقوا اليه وكان شديد يوق العلم خير من  
المال العلم يبرك وانت تحرم المال والعلم يركو على الاضاق والمال ينقصه النفقة تحية العالم  
وين يملك به فكسبه الطاعة في حيزه وجميل الاجود بهدونه العلم حكم والمال حكم عليه  
ونفسه المال يزول وزواله مات حرمان الاموال اعم الحياء والعلم باقوت ما بقي الفخر ثم نفس الضعف  
فقال هاء ان ههنا عمل بها لو وجدت لوجلة على احد لثا على ايا غير ما رزق يستعمل له الدين في طلب  
الدين واستعمل بنعم الله على ايا يانه ويستظهر بحجته على خلقه او منقارا الاصل الحق يتبرر بالشك  
في قلبه بازل عرض من شبهه لا يميز له الا اذا اراد اذ كان فيهم بالذرة مسر الفياض في طلب  
النبوت او مغري جميع الاسرار والاذا خار منها داهية اقرى بشها بها الاضام الساعة اللوم هكذا  
يرت العلم او امانات صالحة بل لا يخلو الارض من قايمة به حجة انما ظاهر مكشوفه وتلخيص  
مستور فيلا يطلع على جميع اوجه دينه وكما وان ارباب الاقلوب هذه الاعطال قد ايمانهم مفقودة  
واش الحشمة القلوب موجودة حفظ الله تعالى بهم حجة حق ووعده ما نزلهم ويزرعها في قلب  
اشاعهم بهم يوم العلم على حقيقة الامر فما سر رايح اليقين فاستلزاما استوعبه المشرق  
واسوا بما استحسن منه انما فخر من حبر الدنيا باليد ان اواحها معلقة بالعدل الا على ارباب الدنيا  
افمن خلقه وقوله في راضه والزكاة الي دينه ثم بكما وقال وشيها الي ربيتم فهذا الذي ذكر  
الغياض وصف على الآخرة وهو العلم الذي يستعاد اكثر من العمل والمواظبة على الجاهدة ومنها  
ان يكون شديدا الصافية بلقوة اليقين فان اليقين هو راس مال الدين قال صلى الله عليه وسلم اليقين  
اليمان كله ولا بد من تعظيم اليقين ومضاء الحق وايده ثم ينفع للطلب طريقه وفذلك قال صلى الله عليه  
وسلم تعلم اليقين ومضاء جالس المرتين واسموا منهم علم اليقين وواظبوا على الاضام بهم  
ليقوي جبينكم كما قوي يقينهم وقيل من اليقين خير من كثير من العمل قال صلى الله عليه وسلم لما قيل له رجل

حسن اليقين كثير الذنوب ورجل يجهل في البسوة قليل اليقين مقال ما من أدنى الآلة في ربح و  
من كان غيرة العقل وبعينه اليقين لم يضر الذنوب لأنه على الذنوب تاب واستغفر ونعم فيكون  
ويبقى له فضل يدخل به الجنة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من أقل ما أوتيتم الصبر وغيرة الصبر  
ومن أعطى حظه منها لم يزل ما فات من قيام الليل وسيام النهار وفيه لقمان لا يباقي  
لا يستطيع العمل إلا باليقين ولا يعمل إلا بالابتداء يقينه ولا يقصر على حق يقينه وقال علي  
بن معاذ إن الحق جيد نوراً والشك ناراً وإن نور الحق جيد لحرق نبات المعصين من نار الشك  
لحبات المشركين وإرادته النور وقد أشار القرآن إلى ذكر المؤمنين في موضع دل به على اليقين  
هو الرابطة الخيرات والسعادات فآتت قلت فاستحي اليقين وما سحي قوته وضعفه فلا بد من  
نومه أو لأم الاشتغال بطلبه وتطه فان ما لا يفهم صورة لا يمكن طلبه فاعلم أن اليقين لفظ  
مشترك يطلقه فريقان لمصنفين مختلفين أما النظارة المتكلمة فيضوئها عدم الشك لا يميل  
إلى التصديق بالثبوت له أربع مقدمات الأولى أن يتبدل التصديق والتكذيب وبغيره بالشك كالأ  
سبقت من شخص معين أن الله يباهيه أم لا وهو يحول الحال عندك فان شكك في الميل إلى حكم  
بأشياء وثق بل يترى عندك إمكان الأمر فيفسق هذا شك الثاني أن يميل نفسك إلى أحده  
الأمر مع الشبهة بإمكان نفسه وكفه إمكان لا ينجح الأول كما إذا سبقت عن رجل  
تفرقه بالصلاح والتقوى أنه حينه لو مات على هذه الحالة هل يعاقب فان شكك يميل إلى أنه  
لا يعاقب أكثر من ميلها إلى العقاب وذلك لظهور علامات الصلاح ومع هذا فانت تجوز لتقدير  
أمر موجب للعقاب في بطله وصريرته فهذا التجويز مسروق لذلك الميل ولكنه غير واضح وبهانه  
فهذه الحالة تسق لنا الثالث أن يميل النفس إلى التصديق بشئ بحيث يغلب عليها ولا يجعلها ثابتة  
تقضيها ولا يعطى بالبال لبنت النفس من قبله ولكن ليس كمن معرفة محقة أو لا حسن مطلب  
هذا المقام الثالث والأصغر إلى الشك والتميز انصب نفسه للصبر وهذا يسمى اعتقاداً  
مقارناً لليقين وهو اعتقاد الغرام في الشكيات كلها الذم في نفوسهم بمرح السماع حتى إن  
كل فرقة يثق بمتدبرها وأما ما يمتنعها ولزم كل لا حرم إمكان خطاها ما دون ذلك  
الراجح المعرفة الحقيقية الحاصلة بطريق الدخان الذي لا يشك فيه ولا يجوز الشك فيك فيه فإذا  
أصنع وجه الشك وإمكانه متى ثبت عند هؤلاء ومثله إذا قبل اعتقاد هل في الرجوع متى  
فلا يمكنه التصديق به بالبرهنة لأن التقديم غير محسوس لا كما النفس المتفرقة أنه يصرف بوجهها

٢٠٧

بالعلم والعلم موجود في قديم أو ليس ضرورياً مثل العلم بأن الخبز أكثر من الزبد بل مثل العلم بأن  
الحادث بلا سبب محال فأن هذا أيضاً ضروري حتى غرض العقل أن يتوقف من التصديق بوجود  
القديم على طريق الازدحام والبدعة فمن الناس من يجمع ذلك ويصدق بالتتابع تصديقاً بينهما  
وليس عليه ذلك هو الاحتجاج وهو حال جميع الحرام ومن الناس من يصدق به بالبرهان وهو أن  
يقال لأن لم يكن في الوجود قديم فالوجودات كلها حادثه وإن كانت كلها لحادثة فهي حادثه  
بلا سبب وفيها حادث بلا سبب وذلك محال والمؤدي إلى المحال محال فيلزم في العقل التصديق  
بوجود شيء قديم بالضرورة لأن الأقسام ثلاثة وهو أن تكون الموجودات كلها قديمة أو كلها لحادثة  
أو بعضها قديمة وبعضها لحادثة فإن كان كلها قديمة فقد حصل المطلوب إذ ثبت على الجملة قديم  
وإن كان الكل حادثاً فهو محال إذ يؤدي إلى أحداث حدود فيرسل في نفس الشيء الثاني لأن  
ذلك لم يحصل على هذا الوجه يعني شيئاً سواه حصل فيلزم ما ذكرناه أو حصل بحال أو بغيره  
العقل كالمسلم بأن الخطيخ مهمل أو بدليل كما تكلفنا فشرط إطلاق الاسم عند عدم الشك  
فكل علم لا شك فيه يعني شيئاً محدداً وعلى هذا لا يمتنع التصديق بالضعف إذا كانت في شيء  
من ذلك الاصطلاح الثاني للضعف والمقصود ما ذكره العلماء وهو أن لا يثبت فيه الاحتجاج بالضرورة  
والشك بل لا استيلاء وغلبته على الصلح حتى يقال فلان ينفذ اليقين بالموت مع أنه لا شك  
فيه ويقال فلان قوي اليقين في إثبات الزرق مع أنه لا يثبت فيه مع ما كانت النفس إلى الضعف  
شيء وغلب ذلك على الغلب واستولى حتى صار هو الحكم والمصرف في النفس بالمقربين والمضيق حتى  
ذلك يقيناً لا شك في أن الناس مشركون في القطع بالموت ولا شك في أن الشك فيه ولكن يفهم  
من لا يثبت اليقين في الاستعداد له وكان غير مؤمن به ومنهم من استولى ذلك على قلب حتى استغرب  
نفسه بالاستعداد له ولم يبادر فيه متبعاً لغيره فيصبر عن مثل هذه الحالة بقوة الحق ولذلك قال  
بعضهم ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يمتنع فيه من الموت وعلى هذا الاصطلاح مصنف<sup>الضعف</sup>  
في الضعف والقوة ونحن أردنا بقولنا أن من شأن على الأخرى صرف الضميمة التي حق<sup>المؤمن</sup> اليقين بل  
بشيء ما هو أقوى لشك ثم تليط اليقين على النفس حتى يكون هو الغالب الحكم وهو المقرب أو  
نفس هذا علمت المبدأ من قولنا أن اليقين ينقسم ثلاثة أقساماً بالقوة والضعف والقلة  
والكثرة ولطفاً لإزالة مقتضى الاصطلاح بالثاني وذلك في القليلة والاستيلاء على الغلبة<sup>جاءت</sup>  
اليقين في القوة والضعف الاختصاصي ومساواة الناس في استعدادهم للموت بحسب تفاوت

اليقين بهذه المعاني رأينا الثبوت بالظن والجلاء فلا يتكلم أيضا أما فيما يتعلق إليه الجهر فلا  
 يتكلم في الاصطلاح الثاني وفيما اشفي الشك منه ايضا لا سبيل ليل ان كان فأنك تتكلم في  
 تصديقك بوجود مكة ووجود فذلك مثلا وبين تصديقك بوجود حرمي صلى الله عليه ووجود يوشع  
 مع أنك لا تشك في الأمر جميعا إذ مستندهما التواتر ولكن يرى أحدهما اجلي وأوضح في خبرك  
 من الثاني لأن السبب في أحدهما أقوى وهو كثرة الخبر ولذا لك يدرك المتأخر هذا في التظلمات  
 المعلقة بالأدلة فإنه ليس بوضوح ما لا يحل به دليل وأشد كوضوح ما لا يحل به دليل كثير مع قسما  
 في نفى الشك وهذا قد يتكلم المتكلم الذي يأخذ العلم من الكتب والشواهد ولا يلج نفسه فيما يهوى  
 من تصورات الأحوال وأما القلة والكثرة فذلك بكمية مستلزمات اليقين كما يقال فلان أكثر علما  
 أي معلومة أكثر فذلك قد يكون العالم قوي اليقين في جميع ما وردوا به وقد يكون قوي  
 اليقين في بعضه فإن قلت فقد فهمت اليقين وقوة وضعفه وكثرة وقلة خطئه وجلاء  
 بعض الشك بل هو الاستيلاء على القلب فما حصل من اليقين وبجارية وفيما لا يملك اليقين  
 وإلى ما لم أوفق ما يطلب فيه اليقين لم أقدر على طلبه فاعلم أن جميع ما ورد به لا يثبت من أوله  
 إلى آخره من غير دليل اليقين فإذن اليقين عبارة عن معرفة مخصوصة ومصلحة المعلومات  
 التي ورنيت بها الشرايع فلا مطع في احصائها ولكن استر لي بعض ما يتعلق بها فكأن التوحيد  
 وهو لا يدركه إلا بالثبوت الكلي من سبب الأسباب كما ينبغي إلى السابط بل في الواسطة محقق  
 الحكم لها فالمصدق بهذا هو من فأن اشفي من فكنت مع الآيات أن كان الشك فهو عرف واحد  
 المتعين فأن قلبه على قلبه أزال منه الغضب على السابط والرضا عنهم والشك لهم بل  
 السابط في قلبه بقرينة العلم واليد ليس هو المنعم بالتوقيع فأن لا تشك في العلم ولا اليد ولا  
 بغضب ملهما بل برأى آتية وواسطين فقد صار منقبا إلى الحق الثاني وهو الاشراف وهو  
 شرق اليقين الأول ودوره وفائدة وما تحقق أن الشمس والقمر والجوهر والحداد والنبات  
 والحيوان وكل مخلوق في صفات با من حسب لغير العلم في يد الكتاب وأن القدرة الأزلية  
 هي المصدر لكل استر لي عليه التكل والرضا والتسليم وما ورثها من الغضب والحق والحق  
 وسوا الخلق فهذا أحد أبواب اليقين ومن فكك القند بضعان أنه للذي يفي قوله وما من آية  
 في القرآن الا على له وزنها واليقين بآيات وكلامه فأن ما قبله تيسر إلى وما قبله كان  
 على قلبه كان بجلاء في الطلب ولم يشك حرمه وشرعه وانفسه على ما يفتق وان هذا اليقين

اضاحه من الطاعات والاخلاق الحيدة ومن ذكر ان يغلب على قلبه ان من يعمل مثقال ذرة  
خيرا من يعمل مثقال ذرة شرا وهو الميكن بالثواب والعقاب حتى يربح فيه الطاعات الى  
الثواب كنية الجزاء في الشيع ونسبة المعاصي الى العقاب كنية السوم والافاعي الى الهلاك  
وكما يحرص على تحصيل الجزاء بالشيح يحفظ قلبه وكثيرا فكذا يحرص على الطاعة عليه كما  
وكما يغيب قلبه عن السم وكثيرا فيغيب قلبه المعاصي وكثيرا ويغيبها وكثيرا واليقين بالمعنى الذي  
قد بين لهم المؤمنين اما بالمعنى الثاني فيخص به المقربون وثمرة هذا اليقين صدق المراقبة  
في الحركات والمنكبات والمخططات والمبالغة في التقوى والاحترار عن السيئات وكما كان اليقين  
اغلب كان الاحترار اشد والشمول بلغ ومن ذلك اليقين بان الله مطلع عليك في كل حال <sup>هنا</sup>  
على حسن ضميرك ومغفرا يا خاطره ومكره وهذا ميثاق عند كل مؤمن بالمعنى الاول وهو عدم  
الشك واما بالمعنى الثاني فهو المقصود فهو بمنزلة يختص به الصديقون ويشترط ان يكون <sup>شأن</sup> الا  
في خلقه متساوية في جميع اعماله كالحال لم يمتد ملك معظم ينظر اليه فانه لا يزال الصوفاء اديا  
متساوينا كحذرنا عن كل حركة يخالف فيها الادب ويكون في ذكره الباطنة كونه في اعماله الطاهرة  
لا يقتصر ان الله مطلع على سيرة كايطلع الخلق على ظاهره فيكون مباهة في عارة باطنه وتظهر  
فزيهه لعين الله الكائنة اشد من مباهة في تزج ظاهره لساير الناس وهذا المقام في  
اليقين يورث اليقار والخوف والانسداد والذل والاستكافة والمنعوع وبوجه من الاخلاق الحميدة  
وهذه الاخلاق تورث انواعا من الطاعات وبيعة فاليقين في كل باب من هذه الابواب مثل  
النجرة وهذه الاخلاق في القلب كالاعضاء المنفردة منها وهذه الاعمال والطاعات الصالحة  
من الاخلاق كالنار والاذن المنفردة من الاعضاء فاليقين هو الاساس والاصل والمحرر  
وابواب اكثر لمعدناه وسيلتي ذلك في ربح الجنيات وهذا التمهيد كاف في تفهيم معنى القنط  
الآن ومنها ان يكون حريا بحسب طرقاتها متساوية لثالثية على هيئة وكسوة وسيرة  
وحركته وسكونه ونظنه وسكونه لا ينظر اليه ناظر الا كان نظره منكر الله وكان سيرة دليل على  
عمله فالحال دينه فاره فصل الآخرة يعرفون بجماعهم في التكنية والذلة والمسك والنجاسة  
وقد قيل ما البراءة التي على عند الغيبة احسن من المنع في كنيته فهي لبسة الابنية ولبسة الصديقين  
والصلوات فاما التفاهات في الكلام والفسح والانسراف في التحدث والجدرة في الحركة والمنطق  
فكل ذلك من آثار البطل والافس والفضلة من عظيم عقاب الله وشديد محطه وهو ايل بشارة الدنيا

انما خلق من الله ومن الصلوة وهذا لان الصلوة تلاقى كقائل اسهل الفسري عالم بالله لا يابايم  
 الله وهم المقترون في السلال والمسلم وهذا العلم لا يورث الخشية وعالم بالله لا يابايم الله ولا يابايم  
 وهم عدم المؤمنين وعالم بالله يابايم الله وهم الصديقين والخشية والخشوع انما يصلح عليهم  
 وارادوا يابايم الله افلح عثر بالذات فاضعة ونفحة الباطنة التي افاضها على القرون السالفة والابدية  
 فمن اساط عليه ذلك فعلم خوفه وظهور خشوعه وقال عمر رضي الله عنه تعالى العلم وتعالى العلم السكينة  
 والعلم وقواضوا الى يعلون ويتواضع لكم من يعلم منكم ولا تكثر من جارية الصلوة فلا تقوم  
 علمكم بحسبكم ويقال ان الله تعالى عبد على الآباء الله معه حقا وتواضعا وحسن خلق وقنا  
 فذلك هو العلم النافع وفي الارض انما الله عز وجل علمنا هذا وتواضعا وحسن خلق فهو ايام  
 المسنين وفي الخبر ان من جازى اي قوما بخصي كنه جهل من سعة رحمة الله ويمكن من خوفه عذر  
 صالى ابلههم في الارض وتعلمهم في السماء ادواهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة فمن بالسكينة  
 ويتقربون بالرياسة وقال الحسن الحليم وزير العلم والفقير ابن والتواضع كسر الله وقال بشر بن الحارث  
 من طلب الرياسة بالعلم فيقرب الى الله مضطربة فانه يصب في السماء والارض وردي يزيد  
 ميسرة في الاسرار شيئا ان حكما من الحكماء صنف ثلاث مائة وستين مصنفات في الحكمة فوجد  
 بالحكمة فادعى الله تعالى الي بينهم قل للفلان قد فلتت الارض بعاقا لم ترد في فني من  
 ذلك وفي الاقبل من صامك شيئا فقدم الرجل وترك ذلك فظالم العادة ومثني في الاتق  
 وداكل بني اسرائيل وتواضع في نفسه فادعى الله تعالى الي بينهم قل له الآن وانفت وصافي  
 وجي الان ارجي من بلال بن سعد انه كان يقول ينظر الحكم الى الشرطين فيستعيد به منه  
 وينظر الى حملا الدنيا المصعبين للخلق المستوفين الى الرياسة فلا مضه هذا الحق بالمعت  
 من فلك الشرحي ورعيانه قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الاجتهاد بالاحكام ولا يزال  
 فك رعيانه فكما الله قيل فلي الاصل غير قال صلح لن ذكرت اعلمك وان ميت ذكرت  
 قال فلي الاصل غير قال صلح ان ميت لم يذكرك ولن ذكرت لم يفتك قيل فلي الناس علم  
 قال اشد من نفسيته قالوا فلي اجبارنا به السهم قال الذي افادوا ذكره تعالى قال فلي  
 الناس شر قال اللهم هذا قالوا اخرنا يا رسول الله قال الصلوة اذا فسد بطريق الصلوة عليه وسلم  
 اكثر الناس ارجا فابوم الفقيه اكثرهم فكريا الدنيا ما كذب الناس في حكاية الاثر اكثرهم بكاء في  
 الدنيا واشد الناس فرحاني الآخرة اطهرهم من تلق الدنيا وقال علي كرم الله وجهه في خطبة

وبقوله حجة رانها من جميع من مرجحت لا يثبت على القوي نزع اعم ولا مغللا على الحديث مع انه  
 وان اجعل الناس من لا يعرف قدره وان افضل خلق الخلق متكلم وجعل قس على الخلق على الله  
 تمام اسماء الناس وازد لهم عالم ولم يبق في العلم بهما سائما فاستكر من اقل منه خيرا اكثر حتى اذا  
 روي من ما اكبر واكثر من غير طائل جيل الناس منته الخليل ما القيس على غيره وان تزلت به  
 اخرى المهمات ضلحشوا الى من طيه فهو من قطع الشهات في مثل هذا المعنى كونه لا يورث  
 اخطاه ام اصاب ركاب جهالات ضلح عسالت لا متعدد ما لا يصح فيعلم ولا يفسد على العلم بشر  
 قاطع فسم بدر والرايه ذر والريح الحسيم يبق منه الذكاء ويحصل مصداق الموعظ العلم ولا على ما  
 بالمدار ما ورد عليه ولا هو اهل لما فرط به او ذلك الذي حلت عليهم المشاكات وصحت لم النيات البكا  
 ايام الخلق وقال على كرم الله وجهه اذا سمع العلم فاعطوا عليه ولا يخطو به من فحه القلوب  
 وقال بعض السلف من فكك فكك من العلم محمد بن قيس طابع العلم فلا تاعث الله على المقلم  
 الصبر والمقاومة وحسن الخلق واذا سمع المقلم فلا تاعث الله على المقلم العقل والادب وحسن  
 النعم وفي الجملة لا اختلاف التي ورد بها القرآن لا يهلك عنها علماء الآخرة لانهم يعلمون القرآن  
 العمل لا المقدرة قال ابن عمر الله عشنا برهة من الدهر وان احدا منكم في الايمان قبل القرآن وتزل  
 السورة فيعلم سائر الناس امرها وزاجرها وما يتقى ان يتوقف عنه منها واظنوا به  
 رجا الا يوتي احدهم القرآن قبل الايمان فيقر اما بين فاحته الى خاتمة الايمان ما امره من ابر  
 وما ينبغي ان يفت عنه بيده من القول في خبر آخر مثل من كان صاحب سواد على الله علم  
 او من الايمان قبل القرآن وسياق عدم ثم يقرن القرآن قبل الايمان بشي من سورة في يوتي  
 حروقه يقرن من القرآن اول منا وعلما فن علم منا فذلك مقلم وسنة لفظا اخر ليك شرا هذه  
 الآية وقيل خمس من الاختلاف من بين علامات علماء الآخرة منهم من خمس آيات الخفية والخروج  
 والقران من حسن الخلق رانها والآخرة على الغيا وهو الزهد اما الخفية فن قولنا في ما ينبغي  
 الذين جباه العلماء رانها الخفية من قولنا اثنين لا يشتركون بكيا تله منها احدا الى ان يقع  
 فن قوله تعالى واخضعوا جناحك ان استمكنك المومنين ولما حسن الخلق فن قوله فيما رجه  
 من انه فنت لم رانها المومنين قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ربكم قريب اخبركم بالانذار  
 ان على الله علم قوله تعالى من يراه ان يهديه فيخرج صدق الاسلام فليل ما هذا النسخ فقال  
 اذا انوار اقل في قلبه قلبا لم يره له الصدور والضمير قل فهل لذلك من ملالة قال نعم الحق في قوله

منه ورواياته الى اراخلود والاستعداد للثبوت قبل نزوله ومنها ان يكون الكيفية في علم الاله  
عن ما يفسدها ويشتت القلب ويجمع للمساوس ويشتت القزقات اصل الدين التوفي من الشر لذلك  
يسئل عرف الشر لا الشر كالتوقيف من لا يعرفه المشرق التام تقع فيه رالف الالهام الفعلية  
قريبه واصحابه المواقفة على مركزه بالقلب واللسان واما النساء في معرفة ما يفسدها ويشكلها  
وهذا ما يكثر منه في علمه وعرفه وكل ذلك ما ضل بسبب الحاجة الى معرفة به البلي في سلوك  
طريق الآخرة واما علمه الدنيا فانهم يتبعون غايب التزج في الحكومات والاضحية ويتبعون في  
وضع صون متفق الذم ولا يقع وان وقع ذلك فما يقع فيهم لاهم واما وقع كان في الغايبين  
كثيرا وتوثر كانت مبلدة فيهم ويكثر عليهم آثار الهيل والنهاية في خلقهم وروايتهم واهلهم من اشد  
من السعادة من يجمعهم فيهم الانهم بهم خير النوار ايشوا القبول والتزج من المطلق على  
القرين من الله تعالى وشرفه ان يحميه البطالون من ابناء الدنيا فاختلا عتقا عالم الفاني  
ويخلو ومن الله ان لا يتنفع في الدنيا بقبول المطلق بل يتكدر عليه صفوق بنو ايت الزمان لم يرم الله  
منلسا محض على ما يشاهد من بيع الصالحين وروايتهم وذلك على الشران المبين ولذلك كان  
الحسن البصر في سحر الله اشبه الناس كلاما بكلام الانبياء واقرهم صديقا من الصداقة انك الكلمة  
في حقه على ذلك وكان اكثر كلامه في خواطر القلوب وقسا والاهمال وروايتهم القلوب والصفات  
الحقيرة الفاضلة من شوايت النفس وتقبل له ما با سبب انك تتكلم بكلام ليس يجمع من غيرك  
من ايت اخذت فقال من حذيفة بنه اليان وسيل حذيفة فتقبل له تركتكم بكلام لا يجمع من ترك  
من الصداقة غنا اخذت فقال خضوع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس يسالون عن الحنيفة  
وكانت اسأله عن الشرع فماذا ان وقع فيه قلت ان لا يخرج لا مستحق وقال مرة فقلت ان من لا يعرف  
الشر لا يعرف الخير وسيل الخطا فخر كان للناس يقولون يا رسول الله ما لك من كل كذا وكذا ايضا انه من  
فضائل الالهام وكنتم ان اوله يا رسول الله ما يفسد كذا وكذا فقلت اني اسأل عن آفات الالهام حصص  
وهذا العلم وكان حذيفة ايضا قد حصر جميع المناقشات وروايتهم علم التناف واسبابه وروايت  
التنق وكان من روافد سالكين الصداقة وقال عنهم يسالون عن التنق العامة والحاجة وكان يسال  
عن المناقشات فيجيبون على من يسأل ولا يخرج سائهم وكان يسالون عن تنقهم هذا تعلم به شيئا من  
التنق فيلزم من ذلك وكان من روافد من يسألون عن تنقهم فيلزم من ذلك ان يسألوا عن التنق  
وكان يسألوا عن التنق في الصداقة بمقتضى القلب والمقالة هو ارباب علم الآخرة لان القلب هو الشايع



الذي يلقاه وقد صار هذا الفن خربا من راسا واذ اقرضوا السلام لنوع منه استعرب واستبعد ويحل هذا  
 من الذين المذكورين فالتحق بدين التحقيق في دعائهم الجاهلات وقد صدق من قاله شعور  
 الطريق شق وعرف الحق منزلة من الشاكون طريق الحق افراده لا يعرفون ولا يعرفون مقصدهم . فهم على  
 منقوص خضار . والناظر في حفظ حمارهم . فخلعهم على سبيل الحق وقاله . وعلى الجملة لا يميل اكثر الحق الا  
 الى الاسهل والافق لطبايعهم فان الحق شر والرفق عليه سبب وادراك شديد وطريقه مستور لا يتجلى  
 صفات الغلب وتظهر جانبا للاخلاق الذميمة فان ذلك يمنع للفرح على القيام صاحب به ينزل منزلة  
 شارب الخمر يصير على مرتبة مجاه الشفاء وينزل منزلة من جعل مدة الصوم من فو قيا بين الشدايد  
 يكون فطن من الخلف صاف يكثر الرغبة في مثل هذا الطريق . فذلك قيل ان كان في البصر مائة حرة  
 شكلا في الوعظ والتذكير . لم يكن من يتكلم فيه علم القين واحوال الغلوب وصعوبات الباطن الآتية  
 مثل سهل الفسري والصوفي وعبد الرحمن وكان مجلس الى اولئك الخلق الكثر الذي لا يحصى والحق  
 عدد ليس قل بل كانا عشرة لان النفيس الفريضة لا يصلح الا لاهل الخضرين وما يبدل لهم فامرهم  
 ومنها ان يكون اصفا . في علمه على بصيرة ولما ذكر بعضنا عليه لاهي الخضر والكتب والاماني بقلبه  
 ما يسمع من غير وانما المشاكلة صاحب الشرح صلوات الله وسلامه عليه فيما امر به وقاله وانما يشهد الصحابة  
 من حيث ان اخبرهم بقلبه على ما علمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا قلنا صاحب الشرح صاحب الشرح  
 صلوات الله وسلامه عليه في نقله اقواله ما ضاع بالقبول فينتفي ان يكون حريصا على فهم اسرار . فان الخلف  
 انما يميل القبول لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا قال صلى الله عليه وسلم لا بد وان يكون الشرع  
 فينبغي ان يكون شديد الحب من اسرار الاحوال والاقوال فانه انما كثر في حفظ ما يقال كان في العلم  
 ولم يكن عالما . فذلك كان يقال فلهذا من ارجية العلم وكان لا ينشئ عالما اذا كان شأنه الحفظ من غير  
 اطلاع على الحكم والارادة من الكشف من قلبه القطع . واستعان بغيرها لطيفة سار في نفسه وميتو عا  
 متذكرا فلا ينبغي ان يتكلم في غير ذلك قالوا ان جلس وعياله عندهما من اجل انهم من علمه وميزان الا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يعلم من يدون ثابت الحق . وقاله على ان يكون كنههم خالفما بين  
 الله والقرابة وقال بعض السلف ما جاءنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبه على الراس واللين وما  
 جاءنا من الصحابة قوما هم ترك ما جاءنا من النبايع فهم رجال ورجال ما فاضل الصحابة  
 انما احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يخلو به من امور الذميمة بالقلوب فلهذا هم ذكرا الى الحسن  
 من حيث لا يشعرون في الرواية والبشارة اذ فاض عليهم من نور النبوة ما يجرهم في الاكفر من الخطا . ما اذا كانا

الاعتماد على المصنف من الغير فليدغم في حق فالاعتماد على الكتب والنصائيف اقل من الكتب والنصائيف  
 محدث لم يكن في زمان الصحابة ومحدثا تابعين واخا حنف جده مائة سنة ومحدثا من المحدثين  
 وبعد وفاة جميع الصحابة ومحدثا تابعين ومحدثا من المحدثين والمحدثين والمحدثين  
 بل كانت الاولون يكرهون كتب الاحاديث ويصنيف الكتب لئلا يضل الناس بها عن الحق  
 ومن القرائن ومن التدبر والتفكر وقالوا احفظوا كما كنا نحفظ ولذلك كره ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
 رجاءه في الصحابة تصريف القرآن في مصحف وقالوا كيف فضل شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقالوا انك لا تنال الناس على المصاحف وقالوا ترك القرآن يتلفا بعضهم من بعض بالتحريف والاضا  
 ليكره من شغلهم ومهمهم حتى اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكتبته القرآن خوفا من محادول  
 الناس وكما سلمهم وحذر من ان يقع تلويح فلا يجد اصل يرجع اليه في كلمة او قرآن من الغشاق  
 فافترج صدره في بكر ذلك فجمع القرآن في مصحف واحد وكان احدي حبل يتكره على ما كان  
 يصنفه المصنف ويقول لا تتبع ما لم ينفذ الصحابة وقيل ان كتاب صنف في الاصل كتاب لم يجمع  
 في الآخرة وعرف الناس من جهاد مصنفه والصحابة من جهاد كتابه المطبوعة  
 لما كان الناس ثم جامع شيخنا في القرن الرابع حشد مصنفات الكلام وكثر الخوض في  
 الجدل والخوض في ابطال المقالات ثم مال الناس اليه والى النص والخط بها فاحذرهم  
 في الانداس من ذلك الزمان صار بعد ذلك يستغرب علم القلوب والفتيش عن صفات النفس  
 وكما يد الشيطان وبعض من ذلك لا الاثرون فصار يفسد الجداول المتكلم بالملوك والناس الزخرف  
 كلامه بالسيارات المصنعة عالمنا وهذا الان الغرام هم المستعجبون اليهم وكان لا يخبرهم حقيقة العلم  
 من غيرهم ولم تكن سيرة الصحابة وعلمهم طامع عندهم حتى كانوا يعرفون بها ما بينه وبينهم فاستمر علمهم  
 اسم العلم وتوارث الكتب خلف من سلفه واصبح علم الآخرة متعلوا وغاب عنهم الفرق بين العلم والكل  
 الا ان الخواص منهم كانت اذا قيل لاحد منهم فلان اعلم لم فكان يقول فلان اكثر علما وفلان اكثر  
 كلاما وكان الخواص يدركون الفرق بين العلم وبين الغدرة على الكلام هكذا اعتقد الدين في ذلك  
 سالف فكيف الظن بغير ما كان حذره وداوى الارباب ان مظهر الانكار يستهدف للنسبة الى الجحيم  
 فالامر في ان يشغل الانسان بنفسه ويسكت ومنها ان يكون شغلا في حق صفات الامور  
 وان استغنى عنها فيكون غلا يفرط لطايف المخلوق على ما احدثت بعد الصحابة وليكن حريصا على التفتيش  
 من اجل الصحابة وميراثهم والاعمالهم وما كان فيه اكثر منهم كان في التدريس والمصنف المتأخر

اشار الصنف  
 نامشور

والفصل والولاية وتولي الاوقاف والهيايا ومال الايتام ومخاطبة السلاطين ومجاهداتهم في العشر اوز  
الحرف والخرق والتفكر والمجاهدة ومراقبة الباطن والظاهر واختنايب ديق الاثم وجلبد الحزن  
اوراك غيايا شهوات النفس وكما يد الشيطان الي غير ذلك من علوم الباطن ما علم تحقيقا ان علم  
اهل الزمان راقبهم الي الحق لشبههم بالخصاية واعرفهم بطريق الشكف عنهم اخذ العيب لذلك فاعلم  
عليكم ان الله وجهه غيرنا ابتغنا هذا الذيق لما ان قيل لرضا الله فلانا فلا ينبغي ان يكثر في هذا العلم  
الغريب في موافقة اهل عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الناس راوا يا فيا هم فيه ليس بلباسهم  
اليه ولم يسمع نفيهم بالاشراف بان ذلك سبب المروان عن الجنة فادعوا الله لاسبيل الجنة سبي ولذلك  
قال الحسن محدثان احبنا في الاسلام رجل ذوراي سوزهم ان الجنة من رأي مثل رايه ومرفق صد  
الغيايا مضرب وهايرضي راياها يطلب فارضوها الي النار وان رجلا اصبح في هذه الدنيا جرح  
مرف يدعي الي دنياه وصاحب حري يدعي الي هوان قد عصيه انه تقالي منها يجر الي السلف الصالح  
فيسل عن عالمهم ويقتل نادم مشر عن الجرح عظيم فكذلك كونا وقد ربي عن ابن مسعود مرقنا  
ومرمانه قال فاما ما اتان الكلام والهدي فالحسن الكلام كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد  
صلى الله عليه وسلم الا انما كره محمدات الامور فان شر الامور محدثاتها ان كل محدث بدعة وان كل بدعة  
ضلالة الا لا يظنون عليكم الامد فتمسوا بكم الاكل ما حركات قوب الا ان البعيد ما ليس بآت وتبين  
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم طوي شغله بحيث عن عيوب الناس ورائق من مالا اكتب من غير  
معينة وضابط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل اللذ والفتن طويته لمن ذل في نفسه وحسنت  
خليقته ومطقت سيرته وذل من الناس شرم طويته لمن هل بجلده ورائق الفضل من مالا امكن  
الفضل من قوله وسعته الفتنة ولم يبدعها الي وجهه وكان ابن مسعود يقول حسن الهدي في آخر  
الرحمان خير من كثير من الجهل وقال انتم في زمان خيركم فيه المسامح في الامور وسيلاني بدمكم زمان خير  
خيركم المشيب الحق قد كثرة الشبهات وقد صدق من لم يقب في هذا الزمان وراقب الجاهل غرام  
عليه وخاف من خاضوا بهلك كما هلكوا وقال حذيفة الجهمي من هذا ان مرقم اليوم منك زمان  
قد مضى وان منكم مرقم زمان قد مضى وانكم لا ترون غير ما عظم الحق فكان العالم بينكم مستحق  
والصدق فذلكه حروفات هذه الامصار مشكلات في عسل الصيانة اذ من غير الحرفات قد تبا  
زمن السبلد ومعدتها ورائق الامراض الحفظة في دقائق حادتها وقرش البسط الدقيقة فيها  
وقد كان يعدش البراري في المجد بدعة وقيل ان من محدثات الجاهل فقد كان الاولون قتل

ما جعلوا بينهم وبين الشرايب حاجزا وكان ذلك الاشتغال بدقائق الجدول والمنافرة من اجل علوم الزمان  
ويزعمون انه اعظم الثواب وقد كانت ذلك من المنكرات ومن فلكا الخطيئين في الاذان والقرآن من  
وكل التعسف في الخطاة والرسوسة في الطهارة وتعدى لاسباب البعيدة في نجاسة الاشياء  
مع التساهل في حل الاطعمة وتجرى لهيئة نظائر ذلك ولقد صدق ابن مسعود حيث قال انهم اليوم  
في زمان الهوى فيه فابع العلم وسيأتي عليكم زمان يكون العلم فيه تاجا للهوى وكان احد بني  
تركوا العلم فاجل على الثراب ما اذل الفقه فيهم وانه المستعان وقال مالك بن انس لم يكن لكنا  
فيما مضى يسألون عن هذه الامور كما يسأل الناس اليوم ولم يكن العلماء يقولون حرام ولا حلال او كرم  
يقولون مكروه وصحبت معناه انهم كانوا ينظرون في دقائق الكراهية والاستحباب فاما الهام  
فكان مجنبه ظاهرا وكان هشام بن عروة يقول لانا اليوم عما اختلفنا فانه قد اختلفوا جوابا  
وكن سالوهم عن السنة فانه لا يعرفونها وكان ابو سليمان الداراني يقول لا ينبغي ان يهتم شيان  
اخيران يجهلهما حتى يسبح في الارض فبهما قد اتى اذا اوتى ما في نفسه واقفا لا كعادته ان ما ابع من  
الاراء قد وقع الاجماع وعليه بالتدوير بما يشترى صفاء القلب فيقتضيه بسببه الباطل حتى يفتش  
فيه بالاستظهار بشفاعة الآثار وهذا ما حدث مروان المني في صلاة السيد عبد الحسي قام  
اليه ابو سعيد الخدرى وقال يا مروان ما هذه البدعة فقال انها ليست بدعة هي خير مما يعلم ان  
الناس قد كثر في غارتهم فيلتهم الصوت فقال ابو سعيد وانه لا تترك جبرها ما علم ابدوا ولا  
وراء اليوم وانما انكر ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم في خطبة السيد والاستسقاء  
على قوم وعصا على الخير وفي الحديث المشهور من حديث في ديننا ما ليس فيه خير وفي خبر آخر  
من عشرين صلى الله عليه وآله والملايك والناس اجمعين قيل يا رسول الله ما عثر لك قال ان شارب  
بدعه يحل الناس عليها وقال صلى الله عليه وسلم ان هتافا سكا ينادي كل يوم من خلفه شتم رسول الله  
الله لم تله شفاعته ومثال الجاني على الدين باطلا ما خلفت السنة بالنسبة الي من يفتن ديننا  
من عصى الملك في قلبه وولاه بالنسبة الي من خالف الملك في خدمته معينة وذلك قد يفتن فاما  
قلب الدولة فلا وقال بعض العلماء ما تكلم فيه السلف فالسكون له منه خفا وما سكت عنه السلف  
فالكلام فيه يكلف وقال آخر الحق فيقول من جاوز علمه وتصرفه عن ربه ومعه اكنق وقال  
صلى الله عليه وسلم عليكم بالخط الانسط الذي يرجع اليه الطال ويوقع اليه الناي وقال ابن عباس  
ان الضلالة لم تلد في قلب احد لها قال الله تعالى اخذوا دينهم لواءها وقال تعالى ان يبين

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث به من الصلوات ما جاوز هذا الضرورة والحاجة فدون الملبس واللبس من اللبس  
لله ان يثبت جنود في وقت الصلاة فيصلي الله على من صلى ما شاءكم فقالوا ما رأينا مثل هؤلاء ما  
نصيب منهم شيئا فذا يقولون فقال انكم لا تفقدون عليهم وقد صوموا يومهم وشهدوا لهم بربهم وكان شيئا  
صومهم ثم شالون منهم حاجتكم فلما جاء الثابتون بشيخوخة فرجعوا اليه منكبين فقالوا ما رأينا  
من هؤلاء نصيب منهم الشيء بعد الشيء من الذنوب فاذ كان آخر النهار لم يبق الا يستغفروا فيبدل  
شيئا من حسنات فقال انكم لن شالوا من هؤلاء شيئا الصلوة في جديهم وابتاعهم سنة يومهم لكن يضاف  
بعد ذلك قوم يترددون فيهم يملكون بهم لها ريق ودهنهم بائنه اهرائيم كيف تقيم انما تستغفروا  
لم يغفر لهم ولا يتوبون فتبدل شيئا من حسنات قالوا نعم قوم بعد الغفران الا اني فبت فيهم الا اهرار  
وذين لهم البع فاستحلوا ما واخذوا وما لا يستغفرون منها ولا يتوبون منها فخط عليهم الاحياء  
وقادتهم ان شاء الله فان قلت من اين جرحنا هذا ما قاله ولم يشاهد بليس ولا غيره بذلك فاعلم  
ان اباي الخلق يتبعون شغفوا باسراء الملكوت فارة على سبيل الاهلهم بان يخطو لهم على سبيل الورد  
عليهم من حيث لا يعلون وتارة على سبيل الزوايا الصلوة وتارة في الميتة على سبيل كشت الحائق شيئا  
الاشنة كما يكون في المنام وهذا على المذاهب وهي من درجات النبوة العالية كانت الدنيا الصادقة  
من ستة واربعين بخر من النبوة فاما ان يكون منكم من العلم انك اكل ما جاوز بعد تصور فيه  
هكك المحذوق من العلم انما هي انهم احاطوا بعلوم الحقول وبسجل خبر من عقل يدور في انكار  
مثل هذه الامور لا وليا الله ومن انكر ذلك فلا وليا له الزهر انكاره للنبينا وكان خارجا عن الدين بالكلية  
وقال بعض المعارفين انما انقطع الاجر ان ياتي اطراف الارض واستشر داعين بعين الجوهرة لانهم لا يخطون  
النظر الى علم الوقت لانهم عندهم جهال باه ضال في وهم عند انهم وهذا الجاهلين علمه قال سهل  
الشرعي رحمه الله ان من اعظم المصالح الجهل بالجهل والنظر الى الصلوة واستماع كلام الله القفلة  
وكل عالم خاضع في الدنيا فلا يبق ان يوصي الى قول بل يضي ان يتهم في كل ما يقول لان كل انسان يخطون  
فيما يحب ويدين ما لا يوافق محبوبه ولذلك قال الله تعالى ولا تقطع من القفلة قطيع عن ذكرنا ما تبع هذه  
اذا كان امن وطا والعلوم الصلوة اسعدنا الامن بها ان يخطون الطريق الذين المتقدين انهم من العلماء  
لان الصلوة مقرب تهمير فيستغفرون ويتوب وهذا الجاهل الظان انه عالم وان ساهوا فيخطون  
من العلوم التي هي رسالة الى الدنيا من تركك طريق الدين فلا يتوب ولا يستغفر بل لا يزال يستغفر  
عليه الى الموت واذا خلب هذا على اكثر الناس الامن معه الله ولا تقطع الطمع من اصلاحهم فالاسم كذا

لدين الحظ الغلة والانداد عنهم كاسيا في كتاب الغلة بيان انشاء الله تعالى ولذلك كتب يوسف  
ابن اسباط الى حذيفة المرحي ما ظنك من بقاء لاجل احاديثه والله تعالى معه الاكاث انما كانت  
مذكورة معصية وذلك انه لا يجد اصله ولقد صدق فان محاطة الناس لا ينكح من غيبة الله بل  
فيه اربع سكوت على منكرا حسن احواله ان فيدها ما لم يعلم ان المستفيد انما يريد ان  
يجعل ذلك في طلب الدنيا ووسيلة الى الشريك هو من يناله ورد ان ظهوره وبعثه الانبياء  
كالذي يبيع السيف من قاطع الطريق فالعلم كالسيف ومصلحة الخبز كصلاح السيف الفرق وذلك  
لا يخلص في البيع من يعلم بقرائن احواله انه يريد الاستعانة على قطع الطريق فهذه اثنا عشرة  
علامات من علامات علماء الآخرة جميع كل واحدة منها جلائل الاخلاق علماء السلف فكان اسد بطلان كما  
السلف فكل واحد من هؤلاء اما صفاته الصفات او صفاته في التفسير مع الاقرار به واما ان  
يكون اثنا عشر غلب على نفسه بان قلب آله الدنيا بالدين ويزن البطلان سيرة العلماء الا ان  
في الدين وخلص جهلك وانك تذكر انك انما الكلي الا يبيع نفسه باه من خدع الشيطان فيهلك  
ايمن فقال الله ان جعلنا من الآخرة للحياة الدنيا والآخرة باه الغرور الياس **باب**  
في العقل وشره وحقيقته واقسامه بيان شرف العقل اعلم ان هذا الاصباح  
الذي تكلف في انقضاء لايضا وقد ظهر من العلم من قبل العقل منيع العلم ومطلعه واساسه العلم  
بحري منه بحري الفن من البحر والفن من النفس والروية من العين وكيف لا يعرف ما هو وسيلة  
السعادة في الدنيا والآخرة وكيف يشرب فيه والبسمة مع نصورها وتجزها يحتم العقل في ان  
اعظم البهائم منها وانما ضلوا ما قواها سطوة اذ اراي صورة الانسان احسنه ومما يشق  
باستلزام عليه باخص من ادراك الحيل ولذلك قال عليه السلام الشيخ في قوله كالبواقي الله  
وليس ذلك لكف وساله ولا كبر فخصه ولا زيادة في قبل لزيادة تجربة التي هي شره عنه وذلك في  
الانزاع والاكراة واجلاف الخلق مع قريب رتبهم من البهائم يورقون المشايخ بالطبع ولذلك من  
نصف كثير من الصائدين يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رقت اعينهم عليه واكتفى بفره الكثر  
هابين وتراي لهم ما كان يتلا لأعلى دهاجة وجهه من نور النبوة وان كان ذلك باطنا في نفسه  
بطون العقل وشره العقل دورك بالضرورة وانما الصدقات ورد به الانتباه والايات في ذكره  
وقد جاء الله تعالى في آية قوله انه نور السموات والارض مثل نوره وسما العلم المشفاد منه روحا  
وحين فقال الاممنا الكد وحاصلنا ما قال تعالى ان كان ميتا فاحييا وحيث ذكر النور

والطفلة اراد به العلم والجهد كقوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 يا ايها الناس اعتقلوا من زركم وقواضيل العقل فمروا بما امرتم به وما نهيتكم عنه واحملوا الله بحكمكم  
 عند ربكم واعلموا اننا لفاضل من اطلع الله وان كان قد ديم المنفل حقيق الخطر في المزله رثا لهية  
 وان الجاهل من عصى الله تعالى وان كان جميل المنفل عظيم الخطر شريف المزله حسن الهيئة نصيبها  
 نظرها والفرقة والخنازير العقل عند الله من عصاه ولا تفتروا بتعظيم اهل الدنيا اليكم فانكم من الخطا  
 وقال صلى الله عليه وسلم اول من خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له اوبر فادبر ثم قال وعنه  
 رجلاي ما خلقت خلقا اكرم على منكم اأخذوا بكل اهل على وبكرا بعت برك اعاقب فان قلت فهذا العقل  
 ان كان موصاف كيف خلق قبل الاجسام هل كان جوارا كيف يكون جوارا قايما بنفسه لا يغيره اعلم ان  
 هذا من علم المكاشفة ولا يلحق ذكره بعلم المعاملة ونوعنا علم المعاملة وعن اقرين مالك قال انج  
 ثم على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياقرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عقل الرجل  
 فقالوا انما نحن اجتهاد في البصيرة والسنن والخبر وانا نحن عقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لا تنق نصيب محمته اعظم من بطور الناصر واغايض مع البصيرة خداني الدرجات التي من ربهم على  
 من عثرهم وعن جوارته صلى الله عليه وسلم قال ما اكتب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه الى الهدى  
 وروى عن روي وماتم ايمان جدد ولا استقام دينه حتى يكل عقله وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل  
 يدرى كحسن خلقه وربه الصائم القائم ولا يتم للرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فخذوا ذلكم اياها واعلم  
 ربه وهو ممنوع من ابيس وعن سيدة الخديجة صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ دمانه ودعامة المؤمن  
 عقله فبقدر عقله يكون عبادته المسموعة قول الناصر لو كان نعم العقل ما كتبنا في اهل البيت من  
 عروضا عنه انه قال انهم الداري ما الشؤد منكم قال العقل قال الصدوق سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كاسا لك فقال كافت ثم قال سألت جبريل ما الشؤد فقال العقل وعن البراء قال كثر  
 السائلين ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لكل شئ عطية واحسنهم دلاله  
 ومعرفة بالجه انفسهم عقلا ومن بلك هيرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة احد ومع الناس  
 بنو ابراهيم كان فلان اجمع من فلان وفلان ابلي ما لم سلفين وعنه هذا قال صلى الله عليه وسلم لما هذا  
 فلانكم كرمه قالوا ابراهيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انهم قايما على قويم ما قسم الله لهم من العقل  
 فكان انهم هم وفتنهم على قد حقق لهم فاصيب منهم من اصيب على منار شئ فاذا كان يوم القيمة انصروا  
 المنار العقل قويمين انهم وقور عتوهم وعن البراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم قال سيد الملائكة

الرسول  
 محمد بن

واعتدوا في طاعة الله بالعقل وجعل المؤمنين من بني آدم على قدر عقولهم فاعلم بطاعته المأمور  
عقلا ومن عاينته فيها ومنها قلت يا رسول الله باني في مناقب الناس في الدنيا قال العقل  
قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت اليس انما جازون باعمالهم فقال يا عاينته وهل علم الا بقدر  
ما اعطاهم الله تعالى من العقل فقدر ما اعطاه من العقل كانت اعمالهم وقدر ما جازون  
وعز ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء آلة واحدة وان آلة المؤمن  
ومدة العقل وكل شيء مطية ومطية المؤمن العقل وكل شيء دعامة ودعامة الدين العقل وكل شيء  
غاية وغاية الصياد العقل وكل قوم باع دياره بالدين العقل وكل قاهر مضاعفة وضاعفة الجاهل  
العقل وكل اهل بيت قيم وقيم بيت الصديق العقل وكل خراب حارة وحارة الآخرة العقل  
كل من عتبه الله ويذكره وعقب الصديقين الذين ينسبون اليه ويذكرون به العقل وكل  
مطاط ومطاط المؤمنين العقل وقال صلى الله عليه وسلم ان احب المؤمنين الى الله من نصب نفسه  
لشيطانه ورجع لصياد وكل عقل وضع نفسه فابصر عقله ايام حوته فافهم ما يقع وقال صلى الله عليه وسلم  
انكم عقلان انكم صنفان وانتم في امرئ وفي من عقله وان كان انكم عقلان فان حقيقته  
العقل وانقسامه اعلم ان الناس اختلفوا في تقدير العقل وحقيقته وقوله لا يكون عن كون  
هذا الاسم مطلقا على معان مختلفة فصار ذلك سبب اختلافهم والمحقق انكشف الغطاء فيه ان  
العقل اسم مطلق بالاشراك على اربعة معان كما يطلق اسم العين مثلا على معان عدة وانما هو  
الجزء فلا ينبغي ان يطلب لجميع اقسامه تحديد بل يترك كل قسم بالكشف عنه فالاول العقل  
بمعنا رب الانسان سائر الجاهل وهو الذي به استقر لقبول العلوم النظرية وتدبر الحقائق  
الحقيقية والفكرية وهو الذي اراد الحارث المحاسبي رحمه الله حيث قال في هذا العقل انه عزيز شها  
بها ذكر العلوم النظرية وكأنه نور يذف في القلب به يستعد لا ذكر الاشياء ولم يصفه من انكر  
حدوده العقل الى مجرد العلوم الضرورية فان النافل من العلوم والقيام بتميزان عاقلين باقية  
وبوجه هذه الفيز مع قدر العلوم وكان الحق عزيز بها يتوفا الجسم فكان الاختيار من الله  
الحسية فكان العقل عزيز بها يتوفا بعض الحيوانات للعلوم النظرية ولما جازان يسي بين  
الانسان والبهائم في العزيز ويتوالى لافق الان انهم اجزاء المادة فيخلق في الانسان علم ليس  
يخلقها في البهائم والبهائم جازان يسي بين البهائم والحيوان فيخلق لافق الان انهم اجزاء  
المادة فكانت محسوسة بحكم اجزاء المادة فانه لو قد انما جازان والواجب القول بان كل حركة تشاهد



فانما دور على خلفه اية على المشرق المصادم والاربع ان يقال ان بين مفارقة الجوار في الحركة الاخرى اجبت  
بغيره من الحياة فكذلك مفارقة الانسان الى الحيوان وما كان العلوم المتطورة فجزء من ميراثها بالفضل وهو كما  
ان في مفارقة غير جسد الانسان في ملكية الصور والالوان حقيقة انتمست بها وهي ليست بالمتعة وكذلك  
فان في الجسد في عبادات ومفاتيح بها السعفة للروية فنية هذه الغيرة الى العلوم فنية العبادات  
الغيرة ونسبة القرآن والشرع الى هذه الغيرة في ساقها الى تكافؤ العلوم الى كنية نزل الشرع الى  
بصره فكذلك ينبغي ان يفهم هذه الغيرة المثالي في العلوم التي يخرج الى الوجود في ذلك الفضل الخيالي  
الاجازات واستعمال السجلات كالمعلم بان الاثنين اكثر من الواحد فان الشخص الواحد لا يكون في مكانين  
ومن الذي عنه بعض الحكماء حيث قال في هذا الفصل ان بعض العلوم الضرورية هي اجازات واستعمال  
السجلات وهو ايضا صحيح في نفسه لان هذه العلوم موروثة واستعمالها ظاهرة في الفاساد  
ان ينكر تلك الغيرة ويتناولها من الايدي العلوم حاشا ان تعلم فيفساد سمات الجوارب الجارية الاخرى  
فان من حكمة الجوارب وهذه المذاهب خيال انه ما على العادة ومن لا يتصف به يقال انه جوف فخر  
فهذا نوع آخر من العلوم هي مفارقة الرابع ان ينبغي نوع تلك الغيرة الى ان يعرف عواطف لا ينبغي  
الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة فيهم ما فاد لمصلحة هذه الحق حتى صاحبها عالم لا من حيث ان  
العلم راجع الى ما يقتضيه الشغل في العواطف لا حكم الشهوة العاجلة وهذه ايضا من خواص  
الانسان التي بها يتميز عن سائر الحيوانات فالاول هو الامر والسمع والذوق والثاني هو الخيال والارادة  
والثالث هو الاول والثاني اذيق الغرض والعلوم الضرورية فتستاد علم الخوارب والرابع هو القوة  
الاخيرة وهي الخاتمة الضرورية فالاولان بالطبع والاختيار بالاكساب ولذلك قال علي كرم الله وجهه  
الفصل عتلات فطوح وجميع ولا ينبغي سماعه انما يمكن مطوع كالانبعاق النفس رضى العين من ع  
والاول هو الرابع على العلم بالحق انه خلفا اكرم عليه من العقل والاخير هو الرابع بقره عليه السلام  
اذ تريب الناس بالويل البرزخية كانت بعقلك وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله  
من الله انه اذ وعقلا من دون ذلك وما قال الي اني والحي وكيفية بذلك فقال الجنب عار له  
واذ فاعلم له تكن حاشا لا على الصالحات من الاعمال تزود في عالم الدنيا راحة وكرامة وتقبل بها من ربه  
الغريب والخرق من سبب هرب السبب ان هو راي بن كعب ويا هريز دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله من علم الناس فقال العاقل فقال الخائف اعبد الناس فقال العاقل فقال الخائف اعبد  
الناس فقال العاقل قال النبي العاقل من تمتعته وظهرت فصلته وبادت كفته وغطت مشرته

فقال عليه السلام وان كل ذلك لما صنع الحق العلي والآخر عند ذلك للفقير انما العاقل هو الحق وان كان  
في الدنيا لمحييا وفيما وقال في حديث آخر انما العاقل من امن بالله مصدق رسله وعلم طاعته  
وربه ان يكون الاسم في اصل اللغة كذلك الغرض وكذا في الاستعمال وانما الطلق على عدم من حيث  
انها ترفع كما يعرف الحق بقرينة فقال العلم هو الحسية والعلم من حق الله فان الحسية من العلم فكم  
كالجهاز لمحرك الغرض ولكن ليس لغرض الحق من اللغة والمقصود ان هذه الامتياز الاربعة مبرجة  
والاسم يطلق على جميعها والاختلاف في مخرج جميعها الاربعة التسم الاول والجميع ومخرجها بل هي اصل  
وهذه العلوم كانها مضمونة في تلك الغرض بالنظر ولكن نظر الجاهل لوجه اذا جرى سبب مخرجها الى الوجود  
حتى كانت هذه العلوم ليست شيئا واراد عليها من خارج وكانها كانت مستكنة فيها فظنرت ومثاله  
الماء في الارض فانه يظهر بمقدار ما يخرج ويختل بالمس لا بان يساق اليه من بعيد وكذلك الحق  
الذي هو ماء الورد في الورد فلهذا قال تعالى وان اخذت منكم دما فممن اخذت من دمه ومن ظن من ذلك انهم  
على انفسهم المستبركهم قالوا بل في الدماء اقرانهم لا اقرانهم لانهم فاتهم انفسهم في اقرانهم  
حسب وجبت الالفة والافتقار والفرق قال تعالى ولين ساء لهم من خلقهم ليتوبوا الله من ان  
اعتبرت لهم شهوات بذكر نفوسهم وبما علمهم فظن الله اني فطر الناس عليها ان كل شيء فطر على  
الايمان بالله بل على حق الاشياء على ما هو عليه اعني انها كانت مضمونة فيها لقرينة استمطعها للادراك  
ثم لما كانت الايمان مركبة في النفس بالنظر انفس الناس الى من اخرج نفوسهم الكفا وعالي لظلال  
خاطر فذكره وكان كل من شهد شهادة نفسه بفضله ثم ذكرها واذكره قال تعالى فلهذه يذكره  
اولا الايات وذكر ان الله عليكم وميثاقه الذي وانتم به ولقد يفرق القرآن لذلك فقول من  
وسعت هذا الخط تذكر ليس بعيد وكان التذكير بان الله ما ان تذكر صورة كانت حاضرة الوجود  
في القلب لكن غابت بعد الوجود والآخر ان يكون من صورة كانت مضمونة فيها بالنظر وهذه  
خاتمة للنظر في البصر فيسبغ على من سرجه الشجاع والقليل دون الكثرة الصياد ولذلك  
تراه يخط في مثل هذه الايات ويتعسف في تأويل المنكر ولقد ارا في بعض المتفلسفات  
وتحايل اليم في الاخبار والآيات ضرب من المناقضات وربما يطلب ذلك عليه حتى ينظر اليها بعين  
الاستعداد ويستفيد فيها التفاهت ومثاله مثال الاصول التي يدخل دوا فيغير فيها بالاداء في  
في الدليل في مثل هذه الايات لا يرفع من الطرف ويرى التي من اضعافها في له انه في اضعافها وانما  
في بصره فكذلك لخل البصر بجرى بها ولم منه واعظم اذ النفس كالتدريس ما يدرك كالنفس والحق

أشهر من غيره من حيث أوجه بصيرة الباطن البصيرة الظاهر قال الله تعالى ما كذب الفراء ما رأي وكذلك في  
البرص فكذلك التوراة واللاهوت وفيه من حيث هو مثال خاتمة الامتداد والاسرار ولكن في التوراة التي في الشدة  
وقال تعالى ومن كان في هذا من غيري في الآخرة أحسن وأفضل سبب الامتداد من الاسرار التي كسفت للآراء  
بعضها كان بالبرص وبعضها بالبعير وفي الكل روية وبالحظة من لم يكن بصيرة الباطنة تأتيم يعلق  
من الذين الاقضية والمثلثة دون بابها ومعاينة هذه الامتداد ما ينطلق اسم الفضل عليه بأن  
تفادى وتال في التفرع المتصل فداختلف الناس في تقاضات العقل ولا يخفى للاشتغال بتدليلهم  
من تدليله على الامور المبادية الجارية بالحق والحق الصريح فيما في التفرع المتصل بالامور  
الارضية سوى القسم الثاني وهو العلم الشرعي بحجج الجارية في استعماله المستحالات فان من عرف  
الاشياء اكثر من الاستدلال ايضا انما لا يكون شخصية مكانين وكون الشيء الواحد متجدا في واحد فاعدا  
سائر الشواهد وكل من يدركه او لا يدركه من غير شك فانما الاقسام الثلاثة المتناهية في طول  
الامر انما القسم الرابع وهو استيلاء الحق على جميع الشهوات لا يخفى تقاضات الناس فيه بل لا يخفى تقاضا  
الحوال الشخص الواحد وهذا التفرع ثلاثة يكون منها من الشهوات المتناهية في المتناهي في ذلك  
بعض الشهوات دون بعض ولكن غير مقصور عليه فان للشهوات شدة في تركها والافكار والاكبر من ذلك  
تدور عليه وشهوات الدنيا والرياسة من ادقها بالاكبر لا يستلزم قد يكون سببه المتناهي في العلم الحقيق  
فانما تلك الشهوات ولهذا يتجلى على الاستدلال من بعض الشهوات المتناهية في العلم الحقيق من ياديه في  
على تلك الامور يكون طيبا وان كان يستند على اجتهاد فيه مضرة ولكن ان كان علم الطيبا كان من غير  
يكون الخوف بهذا العقل ومدة في جميع الشهوات وكما هو فانك يكون في العلم لا قدر على تركها حتى  
الغاي القوة على بعضها المعاصي والموجع العالم الحقيق دون ارباب الطيبة والصلاب الطهارة فان  
كان التفرعات من جهة الشهوات لم يرجع الى تنافس العقل وان كان من جهة العلم فقد عينها جدا  
الفرق بين العلم متلا فانه يتفرع من العقل ويكون التفرعات من جهة العلم متناهية في العلم الحقيق  
يكون من التفرعات في غير العقل فانها المتناهي في كانه فيها الشهوات لا محالة اشد والما القسم الثاني  
هو العلم المتناهي في ذاته المتناهي في الاكثر فانه يتفرع من كونه في الاسباب والجملة الادراك يكون  
سببه المتناهي في ذاته المتناهي في الاسباب اما الاول فهو العلم الحقيق في ذاته المتناهي في ذاته  
لا سبب في وجوده فانما مثل تدوير في النفس من العلم بجملة من ياديه اشرا من غيره من الغير فانه لا  
يزال يتوارى في ذاته المتناهي في ذاته المتناهي في الاسباب من الاسباب من الاسباب فان اوايله

العلم

خفاء. فنشأوا ذكرا في تدرج إلى الزيادة إلى أن يكون بطول قوس الشمس وتفاوت هذه البصيرة كنفات نور  
البصر في الفرق من ذلك بين الأعمش وبين الحد البصر من سنة لله جارية في جميع خلقه بالتدرج في الإلهام  
حتى أن غيرة الشفة لا تترك في الصبي عند البلوغ وضوءة وبقية بل غيرة شيئا على التدرج وكذا جميع  
الفرق من الصفات ومن أنكر صفات الزنا من بين هذه الفرق فكأنه مضطرب عن حقيقة العقل كقول  
أن عقل النبي صلى الله عليه وسلم مثل عقل آحاد السواد فيسأل الجاهل الرادي فهو ليس بغير نفسه من الجاهل  
الساوية وكيف يمكن تفاوت الحقيقة في لادلهما لاختلاف الناس في فهم العلم ولما انفتحوا إلى بديدهم  
لا يفهم بالقياس بعد فهم طوله من العلم رآه في فكرهم يابوني ورواياتهم إلى كمال جنتهم من  
نفسه حقائق الأسماء من التعليل بكاف زينة يفتون وطول نفسه نادر في تلك الدنيا لا يتبين في أولات العلم  
أو يتضح لهم في العلم من دماغه من غير علم وسامع ويغير من ذلك بالأطعام ومن مثله جرحه في  
سواء عليه علم حيث قال في نوح القديس في ربي السبيل كان أجبت فأنكر صفاته ومث  
ما شئت فأنكر حيث رآه ما شئت فأنكر جرحا به وهذا الغلط من تعريف الملائكة للأنبياء. وهذا  
الرجي الصريح الذي هو مع العلم للصفات جملتها لا تدرج في صفات تلك الجاهل البصر ولذا كان الجاهل  
عن هذا بالفتن في الزوج ووجبات الرجعي كثيرة في الخلق فيها لا يفتي بعلم المسألة بل من  
علم المكاشفة ولا يظنون أن معرفة درجات الرجعي تستدعي منصب الرجعي إذ لا سلطان يعرف  
الطبيب الرعيل ووجبات الحقيقة ويعلم القاسق درجات العدالة وإن كان خاليا عنها فاعلم  
شئ ووجوب العلم في آخر فلا كل من عرفه الحق والولاية كان نبيا أو وليا ولا كل من عرف  
الزوجة والفرق في رواية كان نبيا وانقسام الناس إلى من يقبضه من نفسه ومنهم والي من لا  
ينهم الأنبياء وتعليم والي من لا ينقسم التعليم أيضا ولا يتبينه كاستقامت الألف إلى ما يجتمع فيه  
الماء ويقضي فينجز نفسه فيروا والي ما يجتمع إلى الحفر يخرج في الفتول والي ما لا يتبع فيه  
الحفر وهو اليابس وذلك لاختلاف جواهر الألف في صفاتها فكذلك هذا الاختلاف في نور  
في غيرة العقل بعدك على تفاوت العقل من جهة العقل ما ربه أن ابن سلام سأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في آخره من عظم العرش وأن الملائكة قالت يا رب حمل  
خلفت شيئا أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هي عباد لا يصاحوا على  
لكم علم بعدد الرسل قالوا لا قال فماذا خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرجال من الناس  
أعطي حية من نهم أعطي خبث من نهم الطلث والأربع ونهم من أعطي فرقا ونهم من أعطي سقيا

ونعم اكثر من ذلك فان قلت فاما ان من المصنوعة يدوم العقل والعقل فاعلم ان السبيل  
 ان الناس تعلموا انهم يعتقدون العقل والحق والعدل والامانة والعدل  
 الكلام فمستدركا على ان يتروا عدم انكم اخطا في التسمية اذ كان ذلك لا يخرج عن قولهم بعد  
 دار الاشتهار العقل والمعتل وهو الحق به عندكم فانما نرى البيرة الماطنة التي بها مرفله  
 في وجهه يعرف صدق رسوله فكيف يتصور انه قد اتى الله تعالى عليه وان دم فما الذي يجرى  
 كان الحق والشرع فم علم صحة الشرع فان علم بالعقل المذموم الذي لا يوفق به فكيف الشرع  
 ايضا مضموم ولا يلفت اليه من يقول ان يدرك بعينه اليقين وهذا الايمان لا بالعقل فانما يرد العقل  
 ما يرد عين اليقين وهذا الايمان وهي الصفة الماطنة التي تميزها الكذب عن الالباب حتى اذكر بها  
 خلت الاثمة واكثر هذه القبيحيات انما كانت من جهل قدام طلبوا الحقائق من الانماط صغرا  
 لخطا اسطوانات الناس في الانماط وهذا التدكاف في بيان العقل والاعلم بالحق

هذا الكتاب اعلم واحمد الله حق

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الطاهر

(The following text is extremely faint and largely illegible due to the quality of the scan. It appears to be a continuation of the philosophical or theological discourse, possibly discussing the nature of knowledge, truth, and the human condition. It includes several lines of text that are difficult to transcribe accurately.)

قواعد العقائد وهو الكتاب الثاني من بين العقائد

سنة الفخر النبوي

كتاب العقائد  
الاول في شرح عقيدة اهل السنة في كل حق السواء التي يحاديها في الاسلام  
الحمد لله الذي جعلنا من اهل السنة والجماعة الذين هم في الدنيا والدين  
المنهج الى نيل المسكن الذي لا ينقطع عليهم بعد شهادة الشهدى بجملة عقائدهم في كل حق  
الشك والتمني والحق لهم اليقين في كل حق المصطفى عليه السلام واثباته بحجج الكرامين  
المؤمنين بالثبوت والتشديد والحق لهم في كل حق والبراهين على ما علمت من مساهمة التي لا يرد  
الامن في السمع وهو شهود المعرف بياهم في كل حق والبراهين على ما علمت من مساهمة التي لا يرد  
مستند لانها ما تميم لا املك له اني لا بد له من قبول الحق لا املك له اني لا بد له من قبول الحق لا املك له  
له واثم لا انصرام له لا يزل ولا يزال موطنه لا يثبت لا يثبت عليه بالانقضاء بقسم الآحاد  
وانتراض الآجال بل هو الاول والآخر والظاهر والباطن الميقن بترسيمه وانه ليس بحسب  
مصدق ولا جرم محدود مستقر وانه لا يماثل الاجسام لا يشبه القدر ولا يشبه قول الانقسام وانه  
ليس جرم ولا يحل الجواهر ولا يرضى ولا يحل الاوائل بل لا يماثل موجبه او لا يماثل موجبه وليس  
كشده شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحد من الحوادث ولا يحد من الحوادث ولا يحد من  
الحوادث وانه استوي على العرش على الوجه الذي قاله الحق الذي اراد ان يخلق من غير ان  
الزمانه ولا استقراره ولا تمكن والظلال والانعقاد لا يحل العرش بل العرش وحده لا يحل  
قدومه ومهمه دون في قبضته ومهمه العرش وفوق كل شيء في اجرام الشئ فوقه لا يحد في  
الي العرش والسماء بل هو ربيع الدنيا من العرش كما ان ربيع المديح من العرش ومن ذلك  
قرب من كل موجود وهو اقرب الى العرش من جبل الوريد فهو على كل شئ شهيد اذ لا تماثل  
قربه قرب الاجسام كالامثال وانه ذات الاجسام وانه لا يحل في شئ لا يحل فيه شئ تعالى  
ان يصح مكانه كالتقدس من ان يحد زمان بل كان مثل خلق الزمان والمكان وهو  
الآن على ما عليه كان وانه ما من من خلقه بصنائه ليس في ذاته سوا ولا في سوا ولا في سوا  
من الغير والانعقاد لا يحد الحوادث ولا يحد العرش بل لا يزال في نفوس ببلاد مشاهير

[illegible]

منه في الاستدلال في المصالحات من غير ان في القلوب والبرهان ذلك يوم قائم بذاته لا يقبل الانفصال  
والقربان بالانتقال الى القلوب والبرهان ذلك من غير ان في القلوب والبرهان ذلك من غير ان في القلوب  
الله من غير جبر ولا عرض واذا كانت هذه الصفات كانت حقا عالميا قادرا على جميعها لا يمكن ان يكون  
والصحة والعلم والادارة والسمع والبصر والكلام لا يخرج الذات الانكسار فانه لا يخرج من الان  
حادث بفساده وتعارض من حمله على احسن الوجوه واكملها وانها لا يمكن ان يكون في انفسه ما هو  
اضيق ولا يقاس على بعض المبادئ العبد يتصور منه الظلم يتصرف في ملكه فيم لا يتصور الظلم  
انه فانه لا يصادف لغيره كحاشي يكون تصرفه فيه ظلم لكل ما سواه من جنس والفساد وشيطان وكل  
وسماء وارض وجنات ونبات بحر وعرض وموتك ومحسوس حادث لا يتصوره بفساده بعد العدم  
انتماء او انشاء بعد ان لم يكن شيئا او كان في الازل موجودا بعد عدمه لم يكن معه في خلقه خلق  
بعد اظهار القدرة ومقتضاها سبق من الله في اللاحق في الازل من كلمته لا لا فساد الى  
ربا يستلزمه تفصيل الخلق والانتزاع والتكليف لا من وجوبه متطول بالانضمام والاصلاح  
لا من لزوم فله الفصل والاصحاب وانتموا الامنيات اذ كانت قادرا على ان يصيب على ما د  
افراح الغلاب ويتكلم بغيرهم بالآلام والاصحاب ولو قيل ذلك منه عدلا لم يكن بها ان الظلم  
وانه قريب مما د على الطاعات حكم الكرم والوجوه لا يحكم الانتصاف والظلم لا لا يصح عليه  
فصل ولا يتصور منه ظلم لا يجب عليه لا حديث وان ستم في الطاعات يجب على الخلق بالهاية على  
لسان انبياء لا يخرج العقل لكنه يثبت الرجل ما ظنوه صدقهم بالجزالة الظاهرة فخلق الرحمن  
قد عصى وعينه فوجب على الخلق بغيرهم خياجا رابعا معنى الكلمة الثانية وهي شهادة  
الرسول والنبوت النبي الامم القرون محمد على ما علم من ان الله يوفى العبد والعباد  
والانفس ففسخ شرعه الشرايع الامانة ففسخه ففسخه على ما علم من ان الله يوفى العبد والعباد  
الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله تعالى بغير بها شهادة الرسول وهي قول محمد  
الله والخلق بغيره بغيره جميع ما ظهر عن في الدنيا والاخرة فانه لا يقبل الايمان بغيره حتى يوفى  
اخرجه بعد الموت فاوله سؤال منك فكيف وما تضمنه من سبلان ما يلائم يتعدى العبد في  
قرب سبلان وروح وجبت نفسا الا من التوحيد والصلوة والوقوف من عندك وما يتكلم  
بمنك وما ضلوا الا في حقها على في جميع المرات وان من عند رب المتبرر والحق في حكمة  
وعدل على الجسم والروح على ما يشاء ومن بالميزان في الكفتم واللسان ومقتضى في العظم



سلكوا في السبل والدارين يرون فيه الاموال بقدر ثباته والسبع يوم من الدنيا قبل القدر والخرول بحسب القام  
العدل فطرح صواب الحسنات في ميزان حسنة في كفة الذنوب فتنقل بها القلرات على قدر ما فيها من اعداده  
وزن من فضل الله فطرح صواب الحسنات في كفة الظلمة نصف بها الميزان بعد الله وان يزن من باق الشر  
من وجهه جسد مودع على من جفم الحزن الشيف وادق من الشقير لعل عليه اقدام الكافرين حكم الله  
بهم الى النار وثبت عليه الدوام المزمين بحكم الله فمناقن الى ان القار وان ترون بالخرول المودع حوز  
عليه السلم شرب منه المزمين قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شر لم يظلم بعد ما  
اباوه من سيرة شهر اشديا من المليون والحق من الفصل من لما روي عنه ما يجرم السماء فيه من  
اسبان من الكفر ويؤمن بالحساب وتفاوت الخلق فيه الى من امن به الحساب والى صامع فيه والى  
من يدخل الجنة فيرسل حسابهم المزمين فقال من يشا من الانبياء من يتبع المسألة من شارب الكفا  
من تكلمت المزمين ورسول الجنة من السنة ورسال المسكون عن الاغفال وروى من باخرام المزمين  
من التذليل لا اقام حتى لا يبقى شيء من جسد بعد بفضل الله وروى من بشهادة الانبياء ثم السلام ثم الشهادة  
ثم سائر المزمين كل على حسب جاحده ومقرنته ومن روي من المؤمنين ولم يكن شيع اخراج بفضل الله فلا  
يخلو في النار ومن بل يخرج منها من كاف في قلبه لا يخلو ذرة من الايمان وان يستعد بفضل الصالحة  
على الله منهم ومن روي من ان الفضل الثاني بعد رسوله صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
الله عنهم روي من حسن الظن بجميع الصالحة فيقول عليهم كما ان الله تعالى ورسوله عليهم اجمعين كل ذلك ما ورد  
به الاخبار وروى من به الاثبات اعتقد جميع ذلك متعابا به كان من فضل الحق وخصايه السنة وفريق  
بعض الضلال وخراب البدعة ففصل الله كمال المؤمنين والنبات في المليون لنا كما في المسكين ارام الرا  
المتفصل الثانية في وجه التدريج الى الاثبات وروى من درجات الاعتقاد ما ذكرناه  
من رتبة العقيدة سبق ان يقدم الى الصوفا اول شئ في حفظه حفظا ثم لا يزال في كنفه مستمرا  
في كبره شيئا فشيئا فابتداء الحفظ ثم التمسك بالاعتقاد والامانة والمصدق به فذلك ما يحصل  
في الصبي فيمر به ان من فضل السوطي فلو اننا اخترنا في اول شئ للايمان من غير حاجة الى  
برهان وكيفية متكررة كل ربيع حتى يولد المولود بها جميعا المشتمل على تعليم الحق ثم يكون الاعتقاد  
الحاصل به من التمسك به ثم ياتي من نوع من التمسك به الايمان على نحو انه يقبل الاثبات فيفضل الى  
آية ولا يزل من شوقه والاثبات في نفس الحق والحق على شيع ولا يزال راوينا الطريق في صفة اياته  
ان يعلم صيغة العدل والكلام بل ينصل بتلاوة القرآن وتفسيره وقل الحبيب وصاينه ويستعمل

فمن طاعت العبادات فلا يزال الاعتقاد يزاد وروحها بما يتبع صحة من أدلة القرآن وجمعه ومارع عليه من  
شراعه لا صاحب من قوليه ما ربا يسطع عليه من انوار العبادات وروايتها وجماعها اليه من مشاهد  
الصلحين وبما الشهم وبما هم وبما يتم في الفضل وعلو منة الامانة له فيكون الى  
الشفيعين كالقائه بقرينة الصدور ويكون هذه الاسباب كالسقي والترية له حتى يوقو كذا البعد من قولي  
ويتمتع بغير طيبة راحة لصلواتها ثابت وزعمها في السماء وينقون بحرس صحة من الجدل في الكلام  
غاية الحراسة فان ما يشره الجدل اكثر ما يفتقد وما يشهد اكثر ما يعطيه بل تقوية بالجدل  
تصاير ضرب النجوى بالمعقود من الحديث ربا بقرينة بان يكون اجزا هار ورا بقرينة هار ورا بقرينة هار ورا  
الاغلب والشاهدة فكيف يكون هذا بياننا اننا حكمة بالثبات برهاننا فتمت عقيدة اهل الصالحين  
من عوام الناس بصيغة المتكلمين والمجاهدين في اعتقاد العبادي في الثبات كالعلم الشائع  
لا يترك الفهم والصدق وعقيدة المتكلم الممارس اعتقاد بقرينة ان الجدل كذا من رسل  
في المراءسة التي يرمي من هكذا الامن مع منهم دليل الاختلاف فلفظ عقيدة كالمختلف في الامن  
تليد لا يفرق بين التليد في تعلم الدليل او تعلم الدليل فيمكن الدليل في الاستكثار لا الاستكثار  
بالنظر في آخر صيغة ثم العبي اذ اوقع فيه على هذه العقيدة ان اشغل بكتب العقيدة لم يتبع  
له في حكاية سلم في الآخرة باعتقاد الحق اذ لم يكلفه الشرح لاجل انهم لم يكونوا المتصليين لهم  
بظلم هذه العقيدة بل بالبحث والفتيش وكلف تعلم الادلة فلم تكن راسل ان الادلة ان يكون  
من ساكني طريق الآخرة ومساعدة التوفيق حتى اشغل بالعلم لانهم لم يكونوا في القسوس من  
الفرق واشغل بالادلة في الجاهدة الشريعة ابراهيم من الهداية فكشف عن عقائده هذه العقيدة  
بنور آلي يتدفق في قلبه بسبب الجاهدة تحقيق الوعد تعالى في قوله جل جلاله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وهو الجهاد النفس الذي هو غاية الصديقين والمقرين واليه الاشارة بالسرا في قوله  
اي بكر الصديق رضي الله عنه حيث فصل به الخلق بانكشاف فكلم السرا بكلم الاسلاد ورجعت  
درجات الجاهدة ودرجاتها في الانطلاقة والظلمات فاستجاب له وفي الامتنان في قوله  
وذلك كقوافل الخلق في اراء القليل من الفقه من سائر المذاهب لوضوح تلك باختلاف الاجتهاد  
ما اختلاف المصطلح في الكفا والخطية وكما لا يحصر لك المذاهب فكذلك هذه هي سبله فان قلت  
فصل الجاهدة والكلام فيهم كهم فيهم الجاهل من دونهم فاعلم اني التماس في هذا القول وارجو  
في الطرافة قائل ان بركة حرام وان المبدأ ان يلقوا به بكل وجه سوى الشرك خير من ان يلقوا به

الكلام ومن قبله واجب وقص له على المكتبة اربع على الايمان وانه افضل للاعمال واعلى القربات فانه  
علم المتوحيد ونضال عن دين الله والى الفهم ثم تعبد الشافعي وما كان له من عبادة وسنان صاحب  
العمل المحض من الشافعي والذين بعد الاقلي سمعت الشافعي يقول لي من قال بغيره من الزعم وكان من تكلي  
المشرك لان يلقاه فربما جعل العبد بكل ذنب ما خلا الشرك غير من ان يلقاه من الكلام والكلام  
سمعت من جنس كلامه لا اورد ان اخيه وقال ايضا قد اطلعت من اهل الكلام على من ما تسمونه  
فما كان يبتلى العبد بكل ما يوافاه عنه ما عدل الشريك غير ان ان ينظر في الكلام ويحكمي الكواشي  
ان الشافعي سئل من حق من الكلام فغضب وقال سئل من هذا بحق بعض الزعم والى ما به الخرم  
والمرض الشافعي دخل عليه سمع الزعم فقال من انا فقال بعض الزعم لا يحفظ كلامه ولا يهاك حتى  
ما كنت فيه وقال ايضا لو علم الناس حافي الكلام من الاخرين لكانت زيارتهم من الاسد وقال ايضا  
انما سمعت من رجل يقول الامم حاشا لغير الشافعي فاشهد بان من اهل الكلام ولا دين له وقال  
الشافعي قال لا الشافعي يحكي في اصحاب الكلام ان يضر بهما بل يضر بهما في الشافعي والشافعي  
فما لم من ترك الكتاب من السنة والشافعي في الكلام وقال الجوزي حنبلي لا يطلع حنبلي الكلام لولا  
كما ترى لغير انظر في الكلام الا وفيه قلبه دخل واجتمع فيه حتى هجر الحديث الجاهلي مع بعده ومعه  
بسبب تصنيفه كتابا في الرد على المتدعة وقال ويحك الشافعي بدهمهم الامم ثم تدينهم الشافعي  
الاناس يصنعهم على طاعة البدعة والتكبر في تلك الشجرات فيدعونهم في تلك التي والى والى وقال  
الجوزي الكلام في اذنة وقال ما لك ارايت ان جاس من جاسول منه ابلغ منه كل يوم ذنب جدي  
ان اقول الجوادين معان وقال ما لك لا تجوز شهادته اهل البدع والاهواء فقال يقول الجاهلي في تامله  
ان لا يهاك الا اهل اهل الكلام على اي مذنب كان قال ابي من من طلب العلم بالكلام ثم نطق وقال  
الحسن لا يهاك الا اهل الاطراف ولا يهاك منهم ولا ينصرا منهم وقد اقر اهل الحديث من السنة على هذا  
ولا يصبر فاشهد منهم من الشفعية يدات فيه فقالوا ما سكت عنه الضعفاء مع انهم لوفاء بالحق انهم  
يرتب الايتان من جزمهم الا لعلمهم بما يتولونه من الشر فكل من كان له طاعة لم يحكم حاكم المشطون  
حكم المشطون حكم المشطون اية الشفعية في الحق والاستفتاء والشافعي ايضا يابده ذلك كان  
من الحق فكان في كتابهم ما يرميه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرم طاعة من يوافق على ابادة فقد علمهم  
الاستجداء ويدينهم الى حفظ الفرائض واتقوا عليهم وفيهم من الكلام في الله وقال المستكبر على  
هذا استقر الضعفاء فان زيادة على الاستأطيان وظلمهم ومن الاستأطيان والفتوة ومن الانبياء والنكاح

أيما الفرق التي استقر إبان المحدثين من الكلام أن كان هو فقط الجوهر والمعرض وهذه الأساطير  
التي هي التي لم يعمدها الصحابة فالأمر فيه قريب أو ما من علم الأمر أحدث فيه اصطلاحات  
للتفهم كالحدث والتفسير والفقه والعلوم عليهم جوارح المتن والكثير والمركب والمقدمة  
وقد أورد الوضع لما كان في المتن فاستدلت جوارح الدلالة بما هي في متن جميع كاحداث آية في جنب  
بديهة لا تتطابق في مباح وإن كان المحدث هو الحق فمن الأخرى به الأسرعة الدليل على حدوث  
حق الم وجودانية الخالق صفاته كإله به الشرح فمن أين تعلم معرفة الله بالدليل وأن كانا المحدث  
والشعب والقصص والعداوة والمقتضا وما يتفق إليه الكلام فذلك يحتم وجوب الأمر في هذه كما  
بالكبر والرياء وطلب الرئاسة ما يتفق إليه علم الحديث والتفسير والفقه ومنهم من جرت الاجتهاد ومنه  
بأن لا يمنع من العلم لأجل الأدلة التي وكيف يكون ذلك الجهد والمطالبة بها والمجتهد عنها محققا  
فيقال الله عز وجل قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وحذروا من الله تعالى إلى ذلك من حذركم عنه وقال جل جلاله من علم  
الذين هموا قائلون من علم من علم من سلطان من جهة ورجاء وقال قوله الله الباقية من قال الله  
إلى الله في صلح إبراهيم في قوله فيمت الذي كذا فذكر احتجاج إبراهيم ومجادلته وأخاذه معه  
بعض من المشاء عليه وقال ذلك حيث آتينا أهل إبراهيم على قومه وقال قتالي يا فوج قوما ولست أظنكم  
بالقائمين في شئ من هؤلاء وما من أحد من هؤلاء الذي يقر بأمره منك حتى يمتدح في الجنة فاقولت  
أولئك الذين هم مع الكفار هؤلاء أولئك المشركين في التوحيد قوله لكان منها آله إلا الله  
مقتضى وفي البحث قوله قل جميعها للنفية انتأها أول مرة التي قرئت كل من الأدلة ولم يزل الرسول  
كرين ومجاهدة فصار قال قتالي وجاءهم بالحق في الحسن والصفاء أيضا كما قرأها ولما ذكر في الحاشية  
أنه الطائفة إليه قليلة في زمانهم وأول من ستن دعوى المستدعة بالطائفة التي لم يزل على أهلها  
بحث ابن عباس في القرآن يكلمهم فقال ما ينبغي على أممكم قالوا قل يا أيها الذين آمنوا  
يؤمركم الله في قول الكفار وأما بعد لم يمتدح صليته في يوم النحل فوعدت في سم أحدكم أكثرت فضولي  
لما استعملوا من ممالك وهي أمم بنو النكاح فقالوا لا ورجع منهم الطائفة بمجادلته القنا  
ويحي أن الحسن فاعلم قويا فرجع من القصة فاعلم على أن في طلب بجلال من القصة وما علم  
لأنه من مسموحه من عيون في الإيجل قلل جهده لم يمتدح لقي من من جهلت بان في الجنة  
لأنه من عيون عيون يا صاحب رسول الله هذه زلة منك وحمل الأيمان إلا أن توبت بأمره ومالكه  
نعم لم يمتدح في الميزان ويتم الصلوة والصوم والزكاة ولما ذوب لم يعلم أنها الغفر لنا



عليه الاول والاخر لم يتدورا على ترجع البدعة من صدور بل الهربي والقصبة ويحقن حتى الجادر  
وزرة الخطا الصبي يستوي على قلبه رغبة من ادراك الحق حق اوقيل له حلو يدان مكشفا هو كذا الخطا  
فيكون كذا البيان ان الحق مع خصمك كذا كذا خوفا من ان يفتح برحمته فهذا هو الحق العظيم الذي  
استطاع في البلاد والقبائل وهو قمع فساد اثاره الجاهلون بالحق فبذلك فسادا فسادا فسادا  
يظن ان قايمة كشف الحقائق ومعرفة ما على ما هي عليها وهيئات فليس في الكلام وخلا بغير  
المطلب الشريف من اجل الخبط والتشليل فيه اكثر من الكشف عما لتقريب وهذا اذا احسنه من  
او مشروعه على خطيبك ان الناس اعداء لجهلهم فاعلم هذا من غير الكلام فوالله لا يصدق  
خبر وهذا الفضل فيه الى مشي وبيعة المتكلمين وجاءوا في كذا الحق في علم آخر من سبب  
الكلام ويحق ان الطريق الى معرفة من هذا الوجه مسدد في كذا لا يفتك الكلام من  
وقر فيه وايضا لم يفتن الامر ولكن على التدور وفيه امر بطلية يكاد يفهم قبل الشروع في صفة  
الكلام بل منقصة في واحد وهو ان المتقيد التي تبيها ما على السلام من خطا من الشرائع  
المتبعة بانواع الجدل فان الملقى ضعيف يستخرج هذا المستخرج وان كان فاسدا لم يهازنه  
الناسد بالناسد من جهة والاشئ مشهور من هذه العينة التي قد نساها اذ روى الشرع هو الما  
فيها من صلاح دينهم وعيادهم واجمع الشكف عليها من العلماء متقيد وان يحفظ ذلك على السلام  
من تبيها من المتبعة كاقصدا للناطقين من حفظ السلام عن تبيها من الظلمة والفتنة  
وقعت الاخطاء بضره ومنقصة فيبقى ان يكون كالحبيب الطاووق في استمال الدعاء الخطر او لا  
الاية متبعة وكذلك في وقت الحاجة وهي قدر الحاجة وتبين ان السلام المشترط بالحق والاشئ  
جب ان يترك على سلا متعقايهم الى اعتقادها بما ملحق الاحتفال الحق الذي ذكرناه فان قيل  
الكلام ضرر محض فيستقيم اذ ربما قيل لم شكوا ويزال عليهم الاعتقاد ولا يمكن التمسك بهذه كذا  
واما الصابي المتقيد بالبيعة فيبقى ان يهدي الى الحق بان التلطف لا بالانصاف والكلام اللطيف  
المنع للنفس المؤثر في القلب القريب من سباق اولة القرآن ولطوب المراجعت في حفظ الحق  
فان فكما يقع له من الجهل المصير على شرط المتكلمين ان الصابي فاسد كذا اعتقاد في صفة يعلمها  
المتكلم بعينه مع الناس الى اعتقاد فان جهز من الجواب فدان المهاطين من صفة ايضا تدور  
على فساد الجدل مع هذا مع الاخطاء وكذا مع من وقع لشكوا فوجب ان الله باللطيف في الرضا في  
القرية المتقيد بالبيعة عن حق الكلام واستغنا الجدا فاما غايتهم في مخرج ولست وجران يترجى

اعتد البديعة نوع جدل اسمه يتناول ذلك العمل بمثلثة وقع الى اعتقاد الحق وذلك من غير ظهور  
 بالحدوث لبعضه من الشناعة بالمعاط والمقدمات الحامية فقد اشق هذا الى حاله لا شنية الا  
 ورا الخطر فبان ان يلحق اليه وهذا بل لا يستلزمها البديعة ولا يختلف وهذا المذهب فتتصور فيها  
 على ترجيح الاعتقاد الذي ذكرناه ولا يتعوض الاول وترى في وقع شبهه فان وقعت ذكر بقدر  
 الحاجة فان كانت البديعة شائعة وكان يخاف على الصبيان ان يصدروا غلايا من ان يملوا الفسك  
 الذي اودعناه كتاب السالة القدسية ليكون ذلك سببا للبعث فاشير بمجادلات البديعة لن نحت  
 اليهم وهذا مقدر ومختار وادعنا هذا الكتاب للاختصار فانه كما ذكرنا رسمه مكانه  
 لوضع سؤال انما يشبه نفسه شبه فقد بدت الصلة للحدوث وتظهر المدا غلايا من ان يشبه منه الى  
 القدر الذي ذكرناه في كتاب الاقتصاد في الاعتقاد وهو قد تضمن ورقة وليس فيه مخرج من  
 النظر في قواعد الاعتقاد التي غير ذلك من مباحث المتكلمين فان اختلف ذلك كمن عنه وان لم ننسبه  
 لنفسه ذلك فقد صارت الصلة من منه والمدا غالبا والمريض ما را في تطلعت به الطبيب بقدر مكانه  
 ونظير اعتقاد ابيه الى ان يتكشف له الحق مبين له بوجاهة او يستمر على الشك والشبهة  
 التي ما تدر له فالتد الذي يجره ذلك الكتاب وجبه من المعتقدات هو الذي يري نفسه  
 زائلا الخارج منه فقسام احد ما بحث عن غير قواعد العقائد كالخلف عن الاعتقادات والاكوار  
 وعن الادراكات والخبر من جهة ان الروية حل لها من يدعي المنع الى الحق وان كان ذلك لا يصدق  
 منع عن جميع ما لا يري او يشك بكل ما يري يمكن وفيه منع بحسب حده الى خبره لك من الترهات  
 المشكلة والقسم الثاني في زيادة متدريه تلك الادلة التي عين تلك العقائد وزيادة اسئلة واجوبة ذلك  
 ايضا استنباطا لا ريد الاشارة لا وجه لا يشق من لم ننسبه ذلك القدر من كلام مريد الاطراف  
 والحق في غير هذا القول الخليل البحث من حكم الادراكات والاعتقادات فيها غاية في هذا الخطا طر  
 والحق في آلة الدين كالسيف آلة البهائم غلايا من يتخذ كان يكون له حسب الشريعة في هذا الخطا طر  
 من الدين في ذلك هو فان الخطا طر يصد به علم المشيع والاعتقادات فيها مضر وقد عرفت هذا  
 القدر المدغم والاعتقاد الحق من الكلام والحق الى يتم فيها والحق الى يتم فيها الشخص الذي  
 به والذي لا شيع فانه قلت مما اعتبرت بالطائفة المبدئية وقع المبتدع والآن قد تاملت البديع  
 فيم البديع وادعيت الحاجة غلايا وان صير الغمام بهذا العلم من فروع ككتابات كالتقاي  
 بحرية الاموال وما يلحقه بالنصا والخلقة رفر ما لم يشغل العلم بتفسيره كذا الذي يري

والجست عنه لا يدرى ولم ترك لا يدرى وليس شيء من الطبع كذا يظهر فيه المستدعة ما لم يتعلم فيبقى  
ان يكون التدريس فيه ايضا من قريش الكليات بخلاف زمان الصحابة فان الحاجة كانت ماسة  
اليه فاعلم ان الحق انه لا يدرى كل بلد من قديم بهذا العلم مستقل بل مع شبه المستدعة التي تارة  
في تلك البلاد فخص ذلك بهم بالتعليم ولكن ليس من الصواب تدريسهم عليها لعدم كفايتهم الفقه  
والفهم فان هذا مثل الفقه والفقه مثل الفقه وضرر الفقه لا يضره ضرر الفقه بخلاف  
ذكرنا فيه من الفروع الضرر والقائم به ينبغي ان يخص بتعليم هذا العلم من فيه ثلث خصال  
احدها الحرص على العلم والحرص عليه فان الحرص يمنع الشغل عن الاستقام وازالة الشكوك اذا  
حضرت والثانية الكفاية والقطعة والنصاحة فان التبذل لا يمنع بنفسه والعدم لا يمنع تحما  
فيضاف عليه من صفات الكلام ولا يجرى فيه منعه والثالثة ان يكون في طبعه الصلاح والديانة  
والنقوى ولا يكون الشهوات غالبة عليه فان الفاسق يار في شبهه فيخلق عن الدين فان ذلك  
يحل عنه الجهر ويخرج التدريس ومن الملاذ فلا يجوز على ازالة الشبهة بل يقتضيها الجهر من  
اسباب التكليف فيكون ما ليس كذلك هذا المتعلم اكثر ما يعطيه واذا عرفت هذه الاعتبارات  
انفتح لك ان الجهة المخرجة في الكلام ما هي من جنس جميع القرآن من الكلمات اللطيفة العشر  
في القول بالمنفعة للنفس وكونه المشغول في المستبهمات والديمقات التي لا ينهها اكثر الناس  
ماذا افسدها المستدعات انها سحرية ومنه يعلمها بغيرها للنبيلين فاذا قابله مثله في الصفة  
قاربه ومقتضى الشاخي وكافه التعليل انما منقول من الخوف فيه والفرح له لما فيه من الفهم  
بعضها عليه وانما مثل من ان جواس من من الخلق للفرح وما مثل من على من المتأخره فالقدرة  
كان من الكلام الجلي الظاهر وفي محل الحاجة وذلك محو في كل حال فمما يخلت الاعصار  
كثرة الحاجة وقلوبه فالا بعد ذلك يختلف الحكم بذلك فهنا حكم العقيدة التي تبيد الخلق بها وكم  
طرائق النشأ عنها ويحفظها فاما ازالة الشبهة وكشف الحقائق ومعرفة الاشياء على ما هي  
وملك الاسرار التي يترجمها ظاهر المتأخره هذه العقيدة فلا ينتفع به الا بالخاصة ومع الشوق  
والاقبال بالكلية على الله وبالانفة المنكسر الصائبة من شوايب الجوارح التي هي بمنزلة الجوارح  
بعض من على من يتعرض لها فانه يترك رغبته في التفرغ ويقتصر على العمل والجاهد والطلب  
وذلك الجهد الذي لا يترك خوره ولا يبلغ ساحله مستبعدة فان قلت هذا الكلام منير الى ارض  
العلوم والظواهر والاسرار وبعضها على سبيل ولا بعضها خفي ومعها بالخاصة والراضة والطلب



والله الصافي والمفسر لما في من كل شيء من اشياء الدنيا سوي المطلوب وهذا كما يكون في انما انما  
اذ ليس للشرح ظاهر وباطن وشرهات بل المظاهر والباطن والشر والعلن واحد فاعلم ان انقسام هذه  
الاصول الى خفية وجلية لا ينكرها ذو بصيرة وانما ينكرها القاصرون الذين تلقوا في ازل الحق شيئا جديدا  
عليه فلم يكن لهم رتبة الى شأهم الاصل وجنات من اجل ما لا يولد من ذلك ظاهر من اذلة الشرح وقال  
عليه السلام ان قلنا ان ظاهره لو باطن واحد ومطلعا وقال علي رضي الله عنه وانما الذي صدره هو هذا  
على ما جرت له عادت طاعة الله تعالى عليه السلام من مفسر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم  
وقال ما حدث الله قوما حديثا بمحدث لم يلفه حتى هم لا كان فنته عليهم وقال في مكنيا لاشكال لغيرها  
من اس ما يقتضها الا الصالحون ونكلم عليه السلام ان من الصالحين كهيئة المكثرون لا يعرفها الا الصالحون  
واما الحديث الى آخره كما وردنا في كتاب الصلوة وقال عليه السلام لو علمت ما اعلم لخصمتم قبيلا منكم كبريا  
فليت شعري ان لم يكن ذلك سراع من انسابه لقصود الانعام عن ذكره او لم يكن اخره لم يكن لهم فلا شك  
في انهم كانوا يصعدون في ذلك ولم وقال ابن عباس في قوله الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض  
يتزل الارضين من لوز كبرت تحسبها الارضون في وفي لفظ آخر لفظهم انه كافر وقال صلى الله عليه وسلم ما منكم  
ابوكي بكنز حياض والصلوة ولكن شرب وقرينة صده ولا شك في ان ذلك كانت مشقة ابتلى بها الذين هم  
خارج منهم وما كان من قراءته الذين لم يكن ساء بظلم من علي رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لعلهم  
علم ظاهره بخلاف لاصل الظاهر وعلم باطن لا يوسع اظهار الا لاصله وعلم هو بين وبين الله عز وجل  
لا يظهر الا لاد وقال بعض الحكماء من انفسنا شر الهمزة كلف وقال بعضهم الهمزة سر لظاهر بطلان النبوة  
والنبوة سر لكتف بطلان الصلوة والصلوة سر لظهور بطلان الاحكام وهذا التبادل ان لم يرجح  
بطلان النبوة في حق الضعفاء لقصدهم فاذن ليس بحق بل الصحيح انه لا يناقض بل التكامل من لا  
يطبق في معرفته فهو عديم وهذا الصبح النبوة محسب الله فان قلت فلهذا الآيات والاشياء  
بطلان النبوة لانه لا يثبت كهيئة استلذذ الظاهر والباطن فانه باطن ان كان خافضا للظاهر  
ففيه ابطال الشرح وهو قول من قال ان المحيوت خلاف الترسمة وهو كذا لان الترسمة جليده من الظاهر  
والخفية من الباطن ثم الباطن وان كان لا يناقضه ولا يخالفه فهو غير ملزم بالانقسام ولا يوجب الشرح  
سر لاشياء بل يكون الخفي والجلي واحد فاعلم ان هذا السر لا يترك قطبا عظيم او غير الى عدم كما  
يخرج عن مقتضى علم الحاشية وهو عرض هذه الكتب فان العقائد التي نذكرها من عقل القلب وقد  
يتم ما يتلقونها بالسرور والمصدقين بمقدار قلب عليها لانيان تنسحب الى ان يتكشف لاشياء منها فان

فیر الروح کان شو کا کمال صلوات

حضرت امیر خسرو دہلوی



الشرع لما يقتضي بان يكون على الظاهر غير ممكن لعل له على التمس قلب المؤمن بين جميع من اصابع  
الرجل فاذا اقتضت احد مدخلين معين فلم يجد فيها الصانع علم انها كناية عن التعدد التي هي متر  
الاصبع ووجهها الخفي وكفى بالاصبع عن التعدد لان ذلك اعظم من ان يكون تمام الامتداد من هذا القبيل  
كناية عن الامتداد بقوله انما قلنا الخفي انه الرداء ان يتقرب له ان يكون فيكون هناك ظلم مع الله فكذلك  
ان كان خطأ باصبع الشيء قبل وجوده فهو محال في المصداق لانهم الخطأ على مقتضى الارواح كان  
بصدور وجوده فهو مستغنى عن المتكون ولكن لما تشبهت هذه الكناية الموضع في القوس في تفهيم فاجاب الامتداد  
عدلا اليه وانما المدرك بالشرع فهو ان يكون اجزاء على الظاهر محتمل ولكن يري ان اريد به غير الظاهر  
كما ورد في تفسير قوله تعالى الله الذي انزل من السماء ماء فسالنا اوديه بقوله هذه الآية وانما هي الماهية  
ومعنى الارضية هو الغيوب وان بعضها المحتمل شيئا كثيرا بعضها قليلا وبعضها لم يحصل والزيادة مثل  
لكذلك فانه لو ظهر مظهر على راس الماء فانه لا يثبت والحدية التي تنبع القاسم تكفي وفي هذا القسم  
تتفرع جماعة فاولها ما ورد في الآخرة من الميزان والفضل وغيره ما هو بدعة العلم بفضل ذلك على غيره  
والجزء على الظاهر في محال فغير محتمل في على الظاهر المستحسن الرابع ان جديكا لانا في الشيء  
جمله ثم يذكر تفصيلا بالتحقيق والذوق بان يصيرها الاملايا لا يقتضيت العدل ان يكون الاول كمالا  
والثاني كالب والاول كالتاسر والآخر كالباطن وذلك كما قبل للاختلاف في جهة شخص في العقل  
او في الجسد فيصلي النوع علم فلذا ذكرنا بالقرين لم يبعد ذلك في الظاهر لودرك مفرقة منها ولا يكون للاخير  
شدة الاول مما استكالى له فكذلك في العلم والايان والتصديق انما يصدق الانسان بوجه الحق  
والمرض والاعت قبل وقوعه وكان محققه هذا النوع اكل من تحققه قبل الوقوع بل الانسان في  
المشهور والعشوق وما يرا لاهوال مثل احوال متفائلة ولا دلالات متباعدة الاول متعدي ووجه قبل  
وقوعه والآخر عند وقوعه والآخر بعد وقوعه فان حفتك بالطلع بعد ذلك فيضاف الحق قبل الزوال  
وكذلك في علم الدين ما يصير بعد ايكال فيكون ذلك كالباطن بالاضافة اليها ما قبل ذلك ففرق بين  
علم المريض بالحمية وبين علم الصبح بها في هذه الامتصاص الاربعة يتفاوت المنطق وليس في شيء منه  
يناقض الظاهر بل يخبر ويؤكد كما يتم القلب القشر واليسلم التمس الحواس ان غير طيبان للملح  
من لسان الحلال فالناسم منهم متفق على الظاهر ويعتقد نطقا والبصر بالحقاق ويذكر ان فيه  
وهذا كقولنا انما قال لعلنا لم نعد لم تستحق قال لو ندمت من بدت في علمه كفى وراي الجهر الذي  
وراي فغير من لسان الحلال بلسان المتكلم ومن هذا قوله عز وجل فقال لها والارض انما هو



[illegible]



[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

نفسا يا ابراهيم والفكر لا يتقدم من معرفة حجب ذبسا الخلة الشروية في القسط الخطاء على الحقرة الضارة  
لا يكون ايضا اصيل في الضم والضمير كالاحكام وليس يتبع فكيف يكون الخلق اكل من الخلق والضمير اشر  
وامر من الضام فكيف يتقدم الضمير بما وقع الضمير به حميد والكل يتقدمه ومنه وكيف يتقدم  
ابراهيم عليه السلام على ابيه اذ كان عبدا لاسم جهلا مقيا وفيما قد قال لم يتقدم الا لا يصح ولا يصح ولا يصح  
عندك شيئا ولو انقلب عليه ذلك في معبره لاصحته محنة والحسنه واللاه ساقطه ولم يصدق قوله تعالى وتلك  
جهنم آتيناها ابراهيم على نوره وكما عجل كونه فاعلا بالاجاره وحالها بالطلب وروايع فليصدق كونه صليلا  
حقه وجميعا بلا اذن ولا اذن منها الاصل السادس انه صلي الكلام بصرفه قائم بقاءه  
ليس بحرف ولا صوت بل لا يشبه كلام غيره كالاشبه وجرده ومجرده والكلام بالحقيقة كلام النفس  
والا الاصوات تخطت حروفها للالات كايديها مارة بالحركات والاشارات وكيف النفس هذا على طائفة  
من الاشياء ولم يتقدم على جهل الشرائع على انما يلزم ان الكلام في المقادير انما يتقدم على المقادير  
وعناء انه يخط على ما سطى من غير شئ من قبله عند ولا فناء نهاء عن ان يتقدم السابق ما هو ممكن  
ما حدثت فيه بغيره من الحاشية فاقطع من قبله حكمه فكيف من خطا بعد ذلك من انهم ان القديم  
ما ليس قبله شئ وانما الجاهل السبق في تركه لم يفسد لا يكون الشين المتأخر من الباء قد يات من الاشياء  
اليه فليكن نصير شئ اباد بعض العباد ومن قبله انه قال من هاد ومن استعد في جميع مربي في الدنيا  
كلاما ليس بصفت خليفته كان يري في الآخرة صرحا ليس بحجم والون وان عند الله في المسائل ولا  
جسم ولا قدر ولا كمية وهو في الآن لم يفرق فليصدق في حاشية الصبح ما حقل في حاشية الضمير وان عند الله  
يكون له علم واحد وهو علم جميع المجرى التي ملصقت صفة واحدة للذات هو كلام جميع ما هو عليه العباد  
وان عند الله في العلم ليس بركن الحقة والاشياء مكتوبة في ورقة صغيرة وصغيرة في مقدار ذرة في  
وان كل ذلك في مقدار من الحقة من غير ان يحمل ذات السموات والارض والارض في الحقة  
والورقة فليصدق كونه الكلام مقربا بالاشياء صغر ظاهري في الشئ يسكن في المصاحف من غير حمل ذات الكلام  
فيها في قول ذات الصفا في بكنه اسوية الفرق لخل ذات النار كنه اسوها في الفرق والفرق الاصل  
السابع ان كلام الصبح والشام بنفسه قديم وكذا جميع صفاته في حقل ان يكون صلا للحدث والحدث  
تحت الضمير بحسب الصفات من شئ القدم واجب للذات فلا يصره البقايات ولا يخلد البقائات  
بل لم يزل في قدمه صرحا بحاشية الصفات ولا يزل انما ابد كذلك شرعا عن غير الحلات التي جعل الحوادث  
لا يخل عنها وما لا يخل من الحوادث فهو حادث وانما كانت صفة الحوادث للاجسام من حيث هي صفات الحوادث

[illegible]

[illegible]

بأن يكفينا في محامير يدوياً ما لا يزيد قلنا الأمر غير الإرادة ولذلك إذا ضرب السيد عبداً ضابطاً السلطان  
عليه فاعتد به بغير حجة عليه فكذلك السلطان وإن أظهار بجهت ميلان بامر عبده يفعل ويخالفه  
بين يديه فقال له السراج هذه الذبابة بشهد من السلاطنة فهو لا يبرح بالاريدوا ضاله ولم يكن  
أمر لما كان عبده عند السلطان مبرداً ولو كان مبرداً لقتله لكان مبرداً لكان نفسه وهو محال  
الاسئلة الرابع ان الله تعالى متفضل بالخلق والاعتقاع ومتعطل بتكليف العباد ولم يكن الخلق  
والتكليف واجباً عليه وقالت المعتزلة وجب عليه فكذلك ما فيه من مصالحة العباد وهو محال لا يبرح  
والأمر بالناهي وكيف يتعطف لأصحاب الأمر من غير أن يتعطف للمراد بالحبس لاسيما لما انفصل  
الذي في تركه من آثاره كأيال يجب على العبد أن يطيع الله أو يرضى به كأيال يجب على العبد أن  
أن يتعطف لما سقى الأمر ولو لم يكن إلا به الذي يرضى به الذي يرضى به إلى محال كأيال وجوب الخدم واجباً ولا  
يؤدى إلى محال وهو أن يبرح العلم به لافان أراد المضمون بالخلق واجب على الله بالخلق الأول فتدبر  
الضار وإن أراد بالخلق الثاني فهو محال ما وجد سبق العلم لا بد من وجوب المعلوم وإن أراد بمعنى ثالثاً  
فهو غير مفهوم وقوله يجب لمصلحة عباده كلام فاسد فانه لم يتعطف بترك مصلحة العباد لم يكن لا يجب  
في حقه معنى ثم مصالحة العباد في أن يخلطه في الجنة فانه ان يخلطه في دار البلاء يرضى عنهم فلهذا  
ثم ينفذهم لخطر العقاب وهو لا يرضى والحساب فانه ذلك في حقه عند ذنوب الإياب المصل  
أما سبب أنه يجوز على الله سبحانه أن يكلف عباده ما لا يطيقونه خلافاً للمعتزلة ولهم جزء من ذلك لا محال  
سؤال دفعه وقد سألنا ذلك فقالوا ربنا ولا تخلفنا ما لا طاقه لنا به ولأن الله تعالى أخبر نبيه بأن الجحود  
لا يصدق ثم امر بأن يصدق في جميع أقواله وكان من جملة أقواله أنه لا يصدق فكيف يصدق في أن  
لا يصدق وهل هذا إلا محال ووجود الاسئلة السادس ان الله تعالى ليلازم الخلق ويصدق به  
من غير جرم سابق ومن غير ثواب لاحق خلافاً للمعتزلة لأنه متعطف في ملكه ولا يتصور أن يجد تصرفه  
في ملكه ظاهراً والظلم هو عبارة عن التعطف في ملك الغير وهو محال على الله فانه لا يصادف الغير كما سقى  
يكون تصرفه في ظلمه ويؤدى إلى جواز ذلك وجوباً فان وجع البهائم ليلام لها وما صلب عليها من الزناج  
العذاب من جهة الأديب لم يتعد بها جرمة فان قيل فانه يحشرها بها وهو محال في قدر ما  
عنا سبب من الآلام عزيب ذلك على الله فيقول من نعم الله عزيب على الله ليعا كل فلهذا فخلبت وكلية  
تكونت حتى تشبهها على الآلهة فتخرج من الشرح والمقتل أو يقال وصف الثواب والمحرر كونه  
واجباً عليه ان كان المبدأ بانه يتعطف بتركه فهو محال وإن أراد غير فتدبر في أنه غير مفهوم أو يخرج

ت هذه الحاشية المذكورة للواجب  
انه يفضل بعباده ما يشاء فلا يجب عليه رعاية الحق  
بالاخر لما ذكرنا من انه لا يجب عليه شيء بل لا يقتل في حقه العجب فانه لا يسأل عما يفعل من قبله  
لنفسه شعرا ولا يحسد المحترق في قوله ان رعايته الاصطلاح واجب عليه من سبيله برضاها عليه وهو حرمان  
رض من مخالفة في الآخرة بين حق ما من سلبا وبين بالحق ما من سلبا فان العبد يريد في درجات المباح والمفضل  
في الحق لا نه صيب بالا ما من الطاعة بعد الطبع من يجب عليه ذلك عند المحترق في قوله لا العبيد يارب لم يمت  
تلقه على منزل لا يطلع واجتهاد في الطاعة فيقول العبيد انت استحق في العبيد فكان يجب ان  
يتم في الحق المبلغ فاجتهاد في ذلك من العدل في المنفصل عليه بتطويع المحترق في ذلك من غير  
بلا في قلت انك لو بلغت لاشركت او عصيت فكان الاصطلاح لك المرفق في الصبا هذا عند المحترق من رآه  
من هذا تباها الكفار من ذلك ما على ويقولون لما علمت اننا اذا ابطنا اشركنا فضلا استافا الصبا  
انما ضينا بما دون منزلة العبيد المسلم فبما في حجاب من ذلك وجعل يجب عند هذا الاصطلاح بان لا يرد  
لا كنية متوالي حكم الجلال ان يرد بيزان اهل الاعتزال فانهم لم يوافقوا على رعاية صلاح العباد  
مستطاع عليهم اسباب الغلب كان ذلك فيهما لا يلقى بالحكمة فلتا فيمنع الضم بالارفاق المصطفى قد  
لقد انفق فيها عند شخص حسنا حدة من التواضع ومن لم يرد ما دون الاخر حتى يستفهم مثل النفس  
ليلا من يحسنه اعداء فان اردوا التبع بالارفاق وحض الجاري في حال اذ لا فرق له فلا يفرق  
نه فيح كالايض من ظلم اذ لا يكتنه الفرق في ملك الغير وان اردت بالتبع بالارفاق في حق الغير  
لم تلم ان ذلك عليه حال وهو هذا الاجرة فهو شديد خلافه ما في ضمنا من تمامه اهل لنا  
م الحكيم معناه العالم بحقائق الاشياء والتواضع على احكام فعلها على وفق ارادة وهذا من ان  
يجب رعاية الاصطلاح وانما الحكيم منا راي في الاصطلاح نظر نفسه لتستبدد في الدنيا شتاء وفي الآخرة  
وايا او تفرغ من نفسه بمرورها به وذلك على انه حال الاصل ان من ان معرفة  
قد طاعت واجبها بغيره وانه لا يباله في خلافا للقرآن لان العقل ان العجب الطاعة فلا  
فيها لما ان وجبها بغير فائدة وهو حال فان العقل لا موجب العيب وما ان وجبها لتأخير  
ذلك لا يخلو ما يرجع الى العبد وذلك حال فانه يتقدس عن الاعطاش والتزايد بل للكل لا يات  
والطاعة والمصيبة في حقه فتالي سنان واما ان يرجع الى عرض العبد وهو حال لانه لا عرض  
في الحال بل يجب به ويصرف عن الشهوات بسببه وليس في المال الا للتواضع ومن ان يعلم ان  
ووجعل عيب على العفة والطاعة ولا يعاقب عليها اسم ان الطاعة والمصيبة في حقه يتساوان وان العبد



الاصد ما سيل والاصد ما به اختصاص وانما عطف به كقوله بالشرع فتدبر ان من بعد هذا من المقاييس بين  
الطرفين حيث ينفك الطرف بين الشكر والكفران للامانة الايتيل والاضطرار والحدود بالحدود من الآخر  
فان قيل فاذ لم يحس النفل والمعرفة الا بالشرع والشرع لا يفسد بالم نفل المكلف فيه فاقول ان المكلف ينفك ان  
المعتدل ليس موجب على مسا والشرع لا ينفك الا بالانفل ولات اقدم على النفل الا بعد معرفة ادي الى العلم الراس  
فان هذا ايضا هي قوله الثاني للوقت في موضع من المواضع ان وكل بما صار ما كان لم يزع من هذا الحكم  
فذلك وان الجسد وراك ونظرت عرفت صدق مقوله الاقنعة لانت سدتكم عالم الف وراي ولا الفت وراي  
والاصد فيه على الخلق المرشد فذلك على اني مقول وراك الموت وروحه الصباغ الضاربة واليزان المهرقة فانه  
تاخذ واصنها عندكم وتخرجون صديقي في الاوقات الى مجزيتا فن الفت عرف وارضه وبها ومن لم يطف  
واخر وعكك ويزدي والآخر على ان حكمك الناس كلهم اجمعون واقا على البلاغ المبين فالشرع عرف وروحه الصباغ  
الضاربة بعد الموت والمفضل سيدي فيهم كلامه والاحاطة بما كان ما يقابل في المستقبل والاطيع يستفت  
على الحق من التوبة ومن كره الشوق وايضا ان في تركه خيرا في كره الشرع مبيها انه معرف بضر الشرع  
فان المعتدل لا يهدي الى التوبة في الغربة بعد الموت ضد اتباع الشبهة فهذا معنى الشرع والمعتدل وانما  
يقتضيه ان لا يجد ولا يفرقه والحقاب على ترك ما لم يره لم يكن الوجه ثانيا اذ لا معنى للواجب الا ان  
تركه في الآخرة الاصل التاسع انه ليس يحصل بعينه الايتا خلافا للبراهمة حيث قالوا لا بد  
في بستم اذ في المعتدل سندوجه عنهم لان المعتدل لا يهدي الى الاصال الخفية في الآخرة كالانبياء في  
الادوية المبتدئة لتعصية طاعة الخلق الى الايتا كما جهم الى الايتا ولكن يعرف صدق الطبيب بالمعربة  
ويرى صدق النبي بالخير الاصل العاشر اننا نشعر وجل قد ارسل محمد صلى الله عليه وسلم خاتما  
النبيين وخاتما المبعث من شرائع النبوة والنصاري والقبايق ولينوع بالمعربات انظاره والاداة  
الباصرة كانشقاق القمر وتسميع الحصار وانطاق البهائم وما يخرج من بين لسانه من الماء ومن آياته  
انظاره التي عهدي بهامع كافة العرب القرآن فانهم مع غيرهم بالانظار والبلاغة لهدى المسفة  
وبهية رسله ولم نجدوا على صا رسته مثله اذ لم يكن في قدرة البشر اجمع بين جزالة القرآن ونظمه  
هذا مع ما في من اخبار الاولين مع كونه اصا غير مانس للكتب والايتا عن الف في امره يصدق صدقه  
في الاستقبال كقول المبعث المجدد المكرم انت الله آمين محققين ورحمكم ومتبرين لافنا عرفت  
وكقوله الم غلبت الروم بنة ادي الارض وطمع من جد عليهم سيئلين ورجبه كالة المبعث في صدق  
ان كل ما يخرج منه البشر لم يكن الا خلافة تعالى فيها كانت مرقنا عدي النبي عليه السلام نزل من قوله قد

وذلك مثل القمام بين حبي الملك الذي على رعيته انه رسول الملك اليهم فانه بها قال الملك ان كنت ما دما  
نقيم على سررك مثلنا واحد على خلاف ما دناك فنقل الملك ذلك حصلا للذين علم خبره بان ذلك  
كان لثقله قد مضى الركن الرابع التبعيات وتصدقوا النبي عليه السلام فيما اجره عند  
وعداوه على عشر اصول الاصل الاول احشر النضر وتقدم بها الشيع وهو حق والتصدق بحسب  
لانه في المقتل مكن ومضاد الاعادة بعد الاضياء وذلك مقدر على حاشائه ومثالي كما يحفظ الانشاء قال الله  
فروجل من هو العظام وهي يوم قل جميعا الذي انشاء حاله من غاشته بالانباء على الاعادة قال  
ضالي ما خلقتكم ولا بستم الاكنس واسعة والاعادة استداثا في فهو مكن كالاستدعاء للاهل الجمل  
الناثي في سوال مسكر ويكر وقد ورد بها الاخبار بحسب التصديق بل لانه مكن اذا ليس يستدعي الاعادة  
الذين الى جند من الاجل الذي به فهم الخطاب وذلك مكن في نفسه ولا يمنع ذلك ما انشاء من مكن  
بعضا اليه من عدم سباحتا للسؤال فان التنايم ساكن طامس ويحكم من باله من الآدم ما لا ينفك  
ما نحن باثر عند الله وتلكان يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام جبرئيل عليه السلام في قوله  
ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه فلا يحيطون بشئ من علم الا بعدا فاذا لم يخلق لهم السمع فليس لهم يدركه  
الركن الخامس عذاب القبر وهذه الشريعة بما قال تعالى النار صخرة عليها عذابا  
وعقبا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقد اشهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن المسلف الصالحين الاستغفار من عذاب القبر وهو مكن بحسب التصديق به ولا يمنع من التصديق  
به مفرق الجوار الميت في بطون الشياخ ومراحل الطيرة فان المهدى لأم العذاب من الجوار انما  
تخصه منيت دما من جعل على عادة اذراك اليها الاصل الرابع الميزان قال الله تعالى  
واضع الميزان يوم القيمة وقال تعالى من ظلمنا زيادة وجعلنا من له نصيب في ما كان  
الاحمال وزنا حسب درجات الاحمال عنده فغير متاثر حال العباد معلوما للعباد حتى يظهر لهم العدل  
في العتاب او الفضل في العفو والعتيق الثواب الاصل الخامس الضراط وهو جسر ممد على  
من النار اذ من الشجر واحد من الشيف قال تعالى فاعدهم الى صراط الجحيم وتبينهم انهم صراطك  
وهذا مكن بحسب التصديق به فان النار على ان طير الطير في الهواء قادر على سير الانسان على  
الضراط الاصل السادس ان الجنة والنار مخلوقتان قال الله فوجعل من سائرهما الى معترة  
من ربيكم موصلة ومنها الشرايين والارض احدثه السنين فتولا احدث دليل على انها مخلوقة بحسب الجوار  
على الظاهر اذ لا استعمال فيه ولا يقال لا فائدة في خلقها قبل يوم النحر لان الله تعالى لا يبال ما ينزل يوم

**المسألة** في ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب  
 ولم يكن نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي امام اصلا اذ كان كان اولي بالظهور من نصبة آباء الرضا والاكابر  
 اهل البيت في طائفة عام خيف ذلك فكيف خفي هذا ذلك فلو كانت النصوص حتى لم ينقل اليها علم يكن ابو بكر اماما  
 الا بالاختيار والبيعة وانما تقدير الغرض على غير نسبة الصحابة كلهم بل على القية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 الاجتماع في ذلك فلم يستحسن علي بن ابي طالب ولا غيره من اهل البيت على اقتداء اهل السنة في تركه جمع الصحابة والاشياء عليهم  
 كما ان اهل البيت جعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوه بن مارية وعلى بن ابي طالب من اهل البيت على الاعتقاد والاشارة  
 من مروي في الامامة لوقوع علي بن ابي طالب في سنة عثمان مع كثرة عثمان مع كونه عثمان يرمي واختلافهم بالسكون في علي  
 انظر ان اهل البيت في طائفة اهل البيت لا يوجبون علي بن مارية ان يقرامهم مع عثمان فيهم ويوجبون  
 بالامامة ويخرجون الامام الشيخك في هذا الفصل العظماء كل مجتهد وصيب وقال قائلون الحبيب واحد  
 ولم يذهب اليه فخلطه علي بن ابي طالب في هذا الفصل الاسك الا من ان فضل الصحابة على حب  
 من بعدهم في الخلافة او سميت الفضل فيهم ففضل من بعدهم في رجل وتلك لا يطع عليه الا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ائمة علي بن ابي طالب واما ما يذكرون في فضل والترتيب فيه المشاهير في القرآن  
 والشرع في طائفة في الاصل في الحقيقة التي تقاين التفضيل في لا يضمن ذلك لما روي الا ان ذلك كان لا  
 يخدم في الله لانه لا يملك ولا يصفه من الحق ما روي الاصل السابع من شرائط الامامة بعد الاستبصار  
 خمسة الذمارة والاربع من العلم والكنة والحيث روي في قوله عليه السلام الامامة من قرين وانما الجمع عدد من  
 الموصوفين بهذا الصفات فالامام من استوفى هذه الصفات من كثر الخلق والحق والقدرة والكرامة والقدرة الى  
 الاستبصار والحق الاصل في العاشرة من قوله في وجود الجمع والجمع في مقتضى الامامة فكان في صرحنا  
 فنة لا تطلق حكما بانقضاء امامته لاننا ان يترك مقتضى الاستبصار في اهل البيت فيمنع من الضرر  
 في علي ما يفرق من صفات هذه الشرط التي اقتضت ان يكون في المصلحة فلا يردم اصل المصلحة شيئا برباها  
 كالذي يفرق من عدم معياره في الحكم على بعض صفات الامام ونسبها الى غيره في ذلك حاله من بعض  
 تنفذ صفات اصل الحق في جلاله ليس عليهم كيف لا يفتقر هذه الامانة عند الحاجة والضرورة فهذا  
 الاركان الاربعة المكونة للامامة الا ان بعض هؤلاء المصنفين احدثوا حكايات سلطت لاهل السنة وساء  
 في بعض البعثة من اهل البيت في الدنيا بغيره ويدينوا اليه الحق وحقيقة جنته وحرره وصدق من  
 وفي الجهد الاقرب الى الامام اهل البيت في الدنيا بغيره ويدينوا اليه الحق وحقيقة جنته وحرره وصدق من  
 بانقضاء ليله انه الكريم الشان وسلم فليما كثر الفضل الرابع من احوال العقائد

في الايمان والاسلام وما بينهما من الاتصال والانفصال وما يتطرق اليه من الزيادة والنقصان  
ووجه استنباط المسئلة فيه وفيه مسائل ثلاث حسيته استنباطية ان الاسلام هو  
الايمان لا غير وان كان غير فهو منفصل ومحمود منه وهو مرتبة طاهرة ملازمة فبقيل انما هي واحدة  
وقيل انما هي ان الاتصال وان قيل انما هي ان كان يرتبط بها بالآخر وتعاود ابراهيم المكي  
في هذا كلاما شديدا في الاتصال كذا في التطويل فليجزم على التصريح بالحق من غير ترجيح على من قال بالاتصال  
له فيقول لشيء هذا قلت سباحت عن موجب اللفظ في اللغة وبحث عن المراد بها في اصطلاح الشرع  
وبحث عن حكمها في المعنى والآخر في البحث الاول في معنى الثاني في تفسيره والثالث في معنى الشرع في البحث  
الاول في معنى اللغة والحق فيه ان الايمان عبارة عن التصديق قال تعالى بها السبع نعمون لها  
بصدق الاسلام عبارة عن التسليم والاستسلام بالاذعان والافتقار منك التزم والآراء والمسا  
والتصديق هو خاص وهو القلب والقبول والتمسك بها واما التسليم فانه علم في القلب والقبول والتمسك  
فان كل تصديق بالقلب هو تسليم وركب للاباء والجمهور وكذلك الاعتراف بالقبول وكذلك الطاعة والابتناء  
بالجواز مع فوجبه اللغة ان الاسلام اعم من الايمان اخص وكانت الايمان عبارة عن شئ اعم من الاسلام  
فان كل تصديق تسليم وليس كل تسليم تصديق البحث الثاني من اختلاف الشرع والحق فيه ان  
الشرع قد ورد باستعماله على سبيل الترادف والتضاد وورد على سبيل الاختلاف وورد على سبيل  
التداخل ايضا الترادف ففي قوله تعالى فانهم جاءواكم وكان فيهم من آمن ومن كفر فيها من المؤمنين فاعرفوا فيها غير من  
المسلمين وان لم يكن بالانتماء الا تحت واحدة وقال تعالى ان كنتم ائمنتم بالله فاعلم ان كنتم مسلمين  
وقال عليه السلام في الاسلام على خمس وسبيل معرفة عن الايمان فاجلب هذه الخمس واما الاختلاف  
فقرره بتفاوت الالهي من علم من علم في قوله السلفاء ومناه استنباطية الظاهر في ايراد الايمان  
هنا تصديق القلب فظاهر بالاسلام الاستسلام ظاهرا باللسان والباطن وفي حديث جبريل عليه السلام  
فما سالك من الايمان فقال ان تؤمن بالله ولا تكفره وتكتب باليوم الآخر وبالجملة بها الحث والمساب  
وبالتقوى من غير شئ فقال يا ايها الاسلام تذكر اتصال الخمس بغير الاسلام عن تسليم الظاهر بها التزم والعمل  
وفي حديثه سبحانه عليه السلام احطوا بعلامتها ولم يهملوا قول الله سبحانه بل رسول الله تركت  
قالا ولم تقطع وهو من فقال على سلم فاعلم عليه فاعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وسلم  
يجعل ان يكون المرجح الاستسلام الظاهر ويجعل ان ليس من خصوص المؤمنين ولا الخاصة ولا  
والاخفى مقامه عليك فذلك تعلقه بهم في المقامات وروي ايضا انه سئل عليه السلام قيل له

اي الاموال افضل فقال الاسلام فقال اي الاسلام افضل فقال الايمان وهذا دليل على الاختلاف والثبات  
وهو افضل الاستحالات لثقة لان الاسلام هل من الاموال وهو افضلها والاسلام هو تسليم الاله بالقلب واما  
بالثبات واما بالجواب وافضلها الحق بالقلب وهو التصديق الذي يشوب ايماننا بالاستحالات لها على سبيل  
الاختلاف والاختلاف وعلى سبيل التداخل وعلى سبيل الترادف كل غير خارج عن طريق الحق في اللغة  
اما الاختلاف فهو ان يحصل الايمان بعبارة عن التصديق بالقلب فقط هو الحق في اللغة والاسلام عبارة  
عن التسليم ظاهرا وهو ايضا موافق للغة فاما التسليم ببعض معاني التسليم ينطلق عليه اسم التسليم  
من شرط حصول الاسم عدم الحق لكل محتمل ان يجعل الحق فيه فان لم يفرق بين بعضه وبين بعضه لاسما  
ان لم يفرق في الخارج جميع بوجه فاطلاق اسم الاسلام على التسليم الظاهر من عدم تسليم الباطن مطابق  
للسان وعلى هذا الوجه يرى قولنا في قائلنا الارباب اعتقاد قوله في حديث سبله من سلم لا دخل احد  
على الآخر ويريد بالاختلاف تناقض المصنفين واما التداخل فوافق ايضا للغة وهو ان يحصل الاسلام  
عبارة عن التسليم بالقلب والقول بالقلب عبارة عن الايمان بعبارة عن بعض ما يدخل في الاسلام وهو القلب  
وهو الذي حينئذ بالداخل وهذه اسانيف اللغة في خصوص الايمان وهو الاسلام للكل وعلى هذا خرج  
قول الايمان في جواب قولنا اي الاسلام افضل لتسليم الايمان فخصر من الاسلام فادخله  
ولهما استعمال على سبيل الترادف بان يحصل الاسلام بعبارة عن التسليم بالقلب والظاهر جميعا فان كل  
ذلك تسليم وكذا الايمان ويكون التفرق في الايمان على الخصوص بتخصيصه وادخل الظاهر في معتاده وما  
جاء لان تسليم الظاهر والقول والحق مرة واحدة في الباطن من جهة وقد يطلق اسم الحق واولا الشخص  
مع ثمة على سبيل التماس فيصير بهذا التقيد من التعميم على الاسم الاسلام وطبقا له فلا يرد عليه لا  
يقتضيه وعلى هذا خرج قولنا في قائلنا في جوازها غير يتبين المسلمين بالبحث الثالث عن الحكم الشرعي  
والاسلام والايان حكمان لغويان ودينيان اما الاخر في هو الاخر في من التوحيدي مع التخليد او قال  
سبله على انه عليه السلام يخرج من النار من كان في قلبه شقة من الايمان وهذا يختلف في ان هذا  
الحكم على ما في ترتيب خبره من الايمان ما في فن قائل يقول انه يخرج من الجنة من قائل يقول انه  
بالقلب وشهادة باللسان ومن قائل يرد ذلك وهو العمل بالاركان ومن يكتفي بعبارة عن وقوله  
من جميع من هذه التلات فلا خلاف في ان مستقر الجنة وهذه درجة المخلصين المشاهدين ان هذه  
اشان بعضها تلك وهو القول والعقد وبعض الاموال ولكن ان يكتبها من جهة كثيرة بعضها لكثيرا  
فمن هذا قالت المسترلة خرج هذا عن الايمان ولم يدخل في الكتاب اسم الداسق وهو على سبيل من سبل

وهو قد في النار من المطلق كما ذكره الدرر الجدة في كتابه ابن محمد المصنفين بالقلب والشهاد والشهاد باللسان دون الاعمال والواجب وقد اختلفوا في حكم قتال اربطان لكني العمل من الايمان لا يتم دونه واقبح الاجماع فيه واستدل بالادلة يثير من غير حجة كقولنا في الغيبة آتوا وهو الصالحات ان هذا يدل على ان العمل بغير الايمان لا ينفع الايمان والافضل ان العمل بغير حكم المهاد والجهل انه ادعى الاجماع في هذا وهو مع ذلك مستدل عليه اسم الاكثر احد الاجماع بالارزاق ويذكر على المختار قوله من المخلصين في كتابه في الجوارح والقائل بهذا قائل بعون مذهب المعتزلة او يقال له ان صدق بقلبه وشهاد بلسانه ومات في الحال فدل على موافقة الحق فلا بد ان يقال نعم وفيه حكم بوجوه الايمان دون العمل فربما يدل على اني جاحق دخل عليه وقت صلوة واحدة فمات ثم مات فدل على موافقة الحق في النار فان قال نعم فهو مراد المعتزلة وان قال لا فهو صريح بان العمل ليس مكانا من نفس الايمان ولا شرط له ووجوه راجعة استحقاق الجنة بكون قال اربط بان يعيش مدة طويلة بلا عيب ولا تقدم على شيء من الاعمال الشرعية فاضبط ذلك المدة وما عدا الطاعات التي يتركها يسهل الايمان وما عدا الكبار التي يتركها يسهل الايمان وهذا لا يمكن الحكم بتعيينه ولم يصر اليه صارا خلا للذين جازوا الاجتناب ان الصدق بالقلب يقتضي ان ينطق باللسان او يقتضي بالاعمال مات فعمل يقتل مات من سائر بين وبين الله فهذا هو المختلف فيه ومن شرط التولي بتمام الايمان يقتل عند مات قبل الايمان وهو حاسد او قال لهم يخرج من النار من كان في قلبه متفقا في الايمان وهذا قلبه طامع بالايمان فكيف يجادل في شرطه في حديث جبريل للايمان الا ان الصدق بقلبه ولا يملكه واليوم الآخر كما سبق الدرر الجدة ان يصدق بالقلب هو مساعد من الصدق بقلبه النطق بكلمة الشهادة ولم يوجبها ولكنه لم ينطق بها فمقتل ان جعل مقتله من النطق كما استأخذ من الصلوة فهو قول هو ممنوع من غير مقتله في النار والايمان هو الصدق بقلبه واللسان هو الايمان فلا بد ان يكون الايمان موجودا وانما ما قبل اللسان حتى يشرح اللسان وهذا لا ينافي الاستعداد لا يستند الابتاع موجب الابتاع موجب لاقتضا وضع الشهاد والايمان هو بيان من الصدق بالقلب وقد اخرج من التنازع من كان في قلبه متفقا فله لا يخدم الايمان من القلب بالثبوت من النطق الرابع كالانعدام بالثبوت من انقطاع الجوارح عن الاعمال التي لا بد من كمالها ليس كلمة الشهادة اجزاء من القلب بل هي لسان عند استعماله شهادة ما انقطع حاله لا يخلص وقد اختلف في هذا لما اتيه من الحديث فقالوا هذا لا يدل على ان اصلا وقالوا ان الموت وان يموت فلا يدخل النار وسبيل ذلك يعلم الدرر الجدة السادسة ان سبيل

[illegible]

وجوههم في النار هذه العقول في معارضة جبرياتهم ولا بد من تسليط الخسيس والناويل على الجاهل  
لان الاصله مصرحة بان العصاة عذبون بل قوله ضللي وان منكم الاواصها كان علي رتبة استقيما  
كالضريح وانك لو لم لا بد منه للكل اذ لا يخلو من من من فليس ير كنهه وقوله لا اضليها الا اناسي للذي  
كتبه وقوله ان الله من جملة من خصه من اولادها الاشقي فخصا عينها ايضا وقوله كل التي فيها من ابي  
فخرج من الكفار فخصيصا العزلة فرب من هذه الآلة وقع للاشقي من الايض من المتكلم انكار  
منع العقول وان هذه الانظار يتوقف فيها الخلق من قوله من اولادها الاشقي فخصا عينها ولما لم يفسد  
قوله في راي الشفار ان تاب وآمن وعمل صالحا وقوله والعصاة الاناسي فخصا الاشقي لا القوي كمن  
وهذا الصالحات وقوله وان منكم الاواصها التي قوله ثم يحيي الذين اوتوا وقوله من يس الله ورسوله  
تاريخهم وكل آية ذكرها الله في كتابه بالايان وقوله من يس الله ورسوله تاريخهم خالف  
فيها هذه العقول ايضا فخصه بديل قوله فخصه بديل قوله فكش في كتابه فخصه بديل قوله فخصه  
في عقول منسوي الشرك وكل من يخرج من النار من كاد في عقول منسوي الشرك فخصه بديل قوله فخصه  
لاضيق لغير المستحق فكيف يتبع اصل الايمان ويجمع الطاعات بمعية واحدة وقوله من يس الله  
مستحق اي الايمان وقد ورد على مثل هذا النسبة فان قلت قد قال الاختيار الي ان الايمان حاصل  
دون العمل وقد اشترط من السلف قلم الايمان على العمل فعمل فامتناء قلنا لا احد ان العمل  
من الايمان لا يمكن له منكم كايضا ان الناس طائفة من الاناس وعملهم منه يخرج من كونهم فامتناء عدم  
الناس ولا يخرج منكم من طوع البذر كما يقال في القبيح فانك تكثر وتكثر في الفناء وان كانت الا  
بعدها فالتصدق بالقلب من الايمان كالقلب من وجود الاناس انما ينعهم من جهة الطاعة  
كالطاعات ويضها اعلى من بعض وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزينه الا في سينه وفي وجهه وكنها  
ما اعتدوا مذهب المعتزلة في القبح من الايمان باثنا وكن مضاه غير من حقا ايماننا ما لم يكد كما يلد  
فماضيا المنطق الاطلاق من الناس ان الحق ليس له الكمال الذي هو من حقيقة الانسانية مستله  
انما يستحق الحق المستحق على ان الايمان يزيد وينقص بزيادة الطاعة منسوبة فانه انما الحق  
من الايمان فلا يتصور في نهاية وقد صنف في حق السلف هم الشيوخ والمحدثون وما لا بد من قولهم على  
فأذكره حقي وانما الانسان في نفسه وفيه دليل على ان العمل ليس من اجل الايمان وان كان وجوده  
عليه موجوده بل لا بد من وجوده وانما الحق من وجوده وانما الحق من وجوده وانما الحق من وجوده  
بل قال من طاعة من لا يجوز ان يقال الصلوة مرد بالركوع والجمعة مرد بالاداء والسنن فهدا



نرى باننا الايمان لم يرد ثم بعد الرجوع مختلف حاله بالزيادة والنقصان فان قلت فالاشكال قائم في ان  
 التصديق كيف يزهد وينقص وهو محقق واحد فاقول لا اتركنا المظنة ولم يكون منسحب من نسب  
 وكشفنا القطة اتضح الاشكال فيقول الايمان اسم مشترك يطلق من ثلاثة اوجه الاول الذي يطلق المنفعة  
 الثاني على سبيل الاعتقاد والمقتضى من غير كشف وان لم يلح صدر وهو الايمان للعلم بالخالق كالم الايمان  
 وهذا الاعتقاد عقد على القلب تلك فتشدد ويؤذي وتارة تضعف وتسترخي كالعقد على الجنب مثلا  
 ولا يستبعد هذا واعتبر بالهوى في صلابته في عقيدة الحق لا يمكن زياده فيها بخريف وخيبر ولا خيل  
 ورغف ولا صديق ورجان وكذا في التصاري والمبتدعة يفهم من يمكن تشبيكه باو في كلامه ويمكن استل  
 عن امتداده باو في استعماله او بخوف مع انه غير شاك في عقد كالأول ولكننا يتعارفان في شدة التعميم  
 وهذا يرجع في الاعتقاد الحق ايضا والعلم بوثنية ناه هذا التعميم بزيادة كاي حرس في الحاد في ناه الا  
 ولذلك قال في قوله تعالى ايماننا وما قال له ايماننا وما قال له ايماننا وما قال له ايماننا وما قال له ايماننا  
 بما روي في بعض الاخبار الايمان يزيد وينقص وقد كتبت في الطلقات في القلب وهذا لا يمكن الا  
 رتب لحوال نفسه في اوقات المراقبة على العبادة والحق لله باحضور القلب مع اوقات التضرع والذكر  
 التي لا يتذكر الا في تلك الاوقات اليقظة في هذه الاعمال التي يرد عنها استعصاء على من يرد حمله  
 بالمشيكل بل من يعتقد في الميم معنى الحق اذا اهل بموجب الاعتقاد فيجهر اسد وتطفت به اودك من  
 باطنة فاكاد التضرع منها اجيب لعل وكذلك معتقداتنا مع اهل بموجبه متبلا وساجلا فيكون  
 احسن من طبعه بالتواضع عند لقاءه على الخدمة وهكذا جميع صفات القلب يصدر منها اعمال الجليل ثم  
 من تارة الاحمال عليها من كبرها وقبحها رتبة في هذا في ربح الخيرات طامه لكات عند بيان ربح الخيرات  
 باطن بالظلمة والاحمال بالمشاييد والظلمة فان تلك من جنس تعلق الملك بالملكوت والخي بالملكوت  
 عالم الغفارة والمعرفة بالظلمة والخي بالملكوت عالم الغيب الممكينة البصيرة والقلب من عالم الملكوت والخي  
 والاحمال من عالم الملك والظلمة والارتباط وقت من العالمين انما لم يصدق بعض الناس اتحاد احداهما والا  
 وفل تفرق انما لا عالم الا عالم الشهادة ومن هذه الاسباب المحسوسة تحتها وركب الامرين والذكر قد جدا  
 ثم انبسطها اخرجه وقال في الجمع بين هذه المتباينة فكلها في الامور والادب وكانا في الامور  
 والجمع في المصنوع فان هذا القدر خارج عن علم الحاشية ولكن من المصالح ايضا انما في الارتباط  
 فذلك نرى علم الكاشفة فتعلق كل ساعة على علوم الحاشية التي ان كيف عنها بالتحكف فهذا وجه  
 زيادة الايمان بالطاعة بموجب هذا الاختلاف وهذا حال في قوله الله ان الايمان لله وحده ايضا

فاما قولهم هذا الصلوات في قاروا حتى يتبين القلب كله وان التقيا ليدركه سوادا فاذ التزم كل  
نبي وارادوا حتى يتبين القلب كله فطبع على قلبه فذلك الحتم ثم لا كذا بل على كل من اتم الله الاطلاق  
الاشارة ان يراه ان يتبين والحق جميعا كما قال الايمان بنوع وبسوقا كما قال لا يربط الزاني وهو  
حين يربطه واذا دخل الملة في معنى لفظ الايمان لم يفت زادت ومنصاه وهو في ذلك في راد الى  
الذي هو محرم الصدق خلافه فظهره فاشعر الى ان يثبت الاطلاق الثالث ان يراه الصدق  
التي على سبيل الكشف والشرح الصدق والمشاغرة بنوع البصير وهذا بعد الاصل من قبل ان يربط  
اقول الامر ان يتبين القلب لا يشك فيه يثبت على ائتمنه النفس اليه وليس على ائتمنه النفس الى ان يتبين  
ولكن على ائتمنه الذات العام مصنع حادث وان كان لا يشك فيه فاصد منها بل التفتت في ذلك في  
الايمان ورجعت على ائتمنه النفس ليعلمه فظهر هذا في فصل اليقين من كتاب العلم في باب علامات  
علم الامر فالتجاسة الى الاعادة وقد ظهر في جميع الاطلاقات ان ما قال من زيادة الايمان فخصانه  
من وكيف لا وفي الايمان انه يخرج من النار من قلبه متقال فذلك من الايمان وفي بعض النسخ في غير  
متقال في غير باقي الحق لا اختلاف معاذون ان كان ما في القلب لا يشك فيه فاصد منها فاصد منها  
فان بعد قول السلف انما هو من ان شاء الله ولا يشك فيه شكوا في ذلك الايمان كذا فذلك انما هو من  
عن حزم الجواب بالايمان ويظهر من متقال سبعين للثبوت من قال انما من عند الله من ان كان  
قال انما من عند الله فكيف يكون كذا ما هو من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله  
عنه انه كان من كان طرعا ان يشك فيه وعلم ذلك ان كان كذلك هذا فذلك من ان شاء الله من ان شاء الله  
جميعا انما هو من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله  
فيل في قاروا حتى يتبين القلب كله فطبع على قلبه فذلك الحتم ثم لا كذا بل على كل من اتم الله الاطلاق  
الاشارة ان يراه ان يتبين والحق جميعا كما قال الايمان بنوع وبسوقا كما قال لا يربط الزاني وهو  
حين يربطه واذا دخل الملة في معنى لفظ الايمان لم يفت زادت ومنصاه وهو في ذلك في راد الى  
الذي هو محرم الصدق خلافه فظهره فاشعر الى ان يثبت الاطلاق الثالث ان يراه الصدق  
التي على سبيل الكشف والشرح الصدق والمشاغرة بنوع البصير وهذا بعد الاصل من قبل ان يربط  
اقول الامر ان يتبين القلب لا يشك فيه يثبت على ائتمنه النفس اليه وليس على ائتمنه النفس الى ان يتبين  
ولكن على ائتمنه الذات العام مصنع حادث وان كان لا يشك فيه فاصد منها بل التفتت في ذلك في  
الايمان ورجعت على ائتمنه النفس ليعلمه فظهر هذا في فصل اليقين من كتاب العلم في باب علامات  
علم الامر فالتجاسة الى الاعادة وقد ظهر في جميع الاطلاقات ان ما قال من زيادة الايمان فخصانه  
من وكيف لا وفي الايمان انه يخرج من النار من قلبه متقال فذلك من الايمان وفي بعض النسخ في غير  
متقال في غير باقي الحق لا اختلاف معاذون ان كان ما في القلب لا يشك فيه فاصد منها فاصد منها  
فان بعد قول السلف انما هو من ان شاء الله ولا يشك فيه شكوا في ذلك الايمان كذا فذلك انما هو من  
عن حزم الجواب بالايمان ويظهر من متقال سبعين للثبوت من قال انما من عند الله من ان كان  
قال انما من عند الله فكيف يكون كذا ما هو من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله  
عنه انه كان من كان طرعا ان يشك فيه وعلم ذلك ان كان كذلك هذا فذلك من ان شاء الله من ان شاء الله  
جميعا انما هو من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله من ان شاء الله  
فيل في قاروا حتى يتبين القلب كله فطبع على قلبه فذلك الحتم ثم لا كذا بل على كل من اتم الله الاطلاق



نقله

الغروب اربعة طلب احد فيه سراج زهر فذلك طلب الموت وتلقى مصف فيه ايمان رضاء الايمان فيه كاشف  
بها الماء العذب ومثل الشقاق فيه كمثل القرحه فيها الفسح والسديد في المادتين فليست عليه حكم ايها  
وفي لفظ آخر طلب عليه ذهب به وقال عليه السلام اكثر من اتقى هذه الآفة قرا حار في حديثه الشكر انقضى  
من ركب القلة على الصفا وقال خديجة كان الرجل يحكم بالكلية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بها منافقا اليان يمتد واني لاسمها من الحكم في اليوم عشر مرات وقال بعض السلفاء اقر الناس من  
المنافق من يرى انه يرى منه وقال خديجة المنافقون اليوم اكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
اذا ذكر يفتخرون يوم اليوم يظهر منه وهذا الشقاق مضاد صلتك الايمان كما له من حق واحد الناس منه من  
تخوفه واقرهم منه من يرى انه يرى منه فقد قبل الحسن يقولون ان المنافق اليوم قتال اخي لو كان  
المنافقون لاسن خستم في الطريق وقال هو خير لو ثبت لنا فتمت لثبات لما قد نال نظام على الله  
ومع ابن عمر بلاء تعرض للجراح فقال رايت لو كان حلفا كنت تحكم فيه فقال لا قال كذا الله هذا  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله من كان في الدنيا بعد الله والثاني في الآخرة  
وقال ايضا ان الناس ثلثا لو جهنم الذي يابى خيلا بوجهه ولا يوجد في الحسن ان يوما يتروك الا  
المنافق فقال له لان يكون اعلم اني من المنافق اخب الي من تلوع الارض وجها وقال الحسن ان  
من المنافق اختلاف اللسان والقلب والسر والعلانية والمخيل والمخرج وقال جليل في انما وان  
اكون منافقا فقال لركت منافقا ما خفت لثبات فان المنافق فان المنافق وقال ابن ابي مليك  
اوتيت لطيف ومات في رواية خمس ما بين ما بين النبي صلى الله عليه وسلم كاهن جافون الشقاق ويرى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في جماعة من اصحابه فذكر رجل من اصحابه ان الله عليه فبينما هم  
اذ طلع الرجل عليهم ووجهه يقطر ما من انزل الرض قد علق عليه هذه ومن حبيب اثنى الجرح فقالوا  
يا رسول الله هذا الرجل الذي وصفنا فقال صلى الله عليه وسلم اي في وجهه شئتم من الشيطان بما انزل  
حيي سلم وجلس مع القوم فقال صلى الله عليه وسلم فشدتكم الله جعلت بنك سين اشرت على القوم  
ان ليس فيهم من ركب قال اللهم نعم وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني استغفرك لما علمت ولم اعلم  
فقال المنافق يا رسول الله وما بين مني والغروب بين سبعين من اصحابي الذين قبلوا بك يا رسول  
قال بها تدعوني ويدلهم من الله ما لم يكن اولا فحسبوني قيل علما لا لا فاما استغفرت فكانت فكنه  
الشكوت فقال صلى الله عليه وسلم لولم يدخل اليك بيتان فيه جميع الايمان عليها من جميع الاحياء  
فخاطبه كل طير منها بلغة فقال السلام عليك يا وفي الله فسكنت لنفسه الي ذلك كان ايسر ايتها يربها فخذ

مقدما ارفع في الارض  
ص ٤٤

السلطان  
من كانه اخذ ما حوته  
ص ٤٥

مخلوطة من البواد  
منع الذي اصاب به  
من البواد



كتاب الثالث من احكام علوم الدين من راجع المباديات

في معرفة الوجودات الخمسة من حيث  
 الوجود الذي لا ينفك عن الوجود بالظنانية وانما هو على علم تركه لغيرهم انهم والظنانية وانما هو  
 ظهور في الماء المضمون بالزمن والظنانية والظنانية على علم تركه لغيرهم انهم والظنانية وانما هو  
 الوجودات الظاهرية من علم تركه لغيرهم انهم والظنانية وانما هو  
 فتدقق النبي صلى الله عليه وسلم في الدين على الظنانية وقال من صالح الصلوة الظنانية وقال من صالح  
 ان يظهر ما كان يجب المستطرد وقال صلى الله عليه وسلم الظنانية وصف الايمان وقال صلى الله عليه وسلم  
 عليكم من جميع ما كنتم يريدون ليظهركم فقطن ذوا البصائر بكون الظنانية انهم الظنانية الظنانية  
 ان يكون الماء بمرور الظنانية وصف الايمان حارة الظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية  
 مشهور بالظنانية والظنانية حارة الظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية بالظنانية  
 والاحياء والنباتات والاشياء تظهر بالظنانية عن الجوامع والآثار والاشياء تظهر بالظنانية عن الجوامع والآثار  
 المذمومة والذات القوية والاشياء تظهر بالظنانية عن الجوامع والآثار والاشياء تظهر بالظنانية عن الجوامع والآثار  
 في كل رتبة وصف العلم الذي فيها فان الغاية القصوى في علم الشرائع يكشف له جلاله عن غيبته  
 حتى عرفه الله بالحق في السر والعلانية ما شاءه وذلك قال الله تعالى قل الله ثم بعد ذلك لا اله الا الله  
 في علمه وانه لا يعلم الا ما يشاء في جوده وما جعل القلب والغاية القصوى حارة بالظنانية  
 والاشياء المشرقة والظنانية بها لم ينطق عن قضايتها من الغاية القصوى والاشياء المشرقة والظنانية بها لم ينطق  
 المذمومة تظهر بالظنانية وهو المشعل الاول الذي هو بمثابة الشاهد فكان الظنانية تظهر بالظنانية  
 بهذا المعنى وكذلك تظهر الجوامع من الغاية القصوى والاشياء المشرقة والظنانية بها لم ينطق  
 مقامات الايمان وكل علم طبعه وان يقال العبد والطبقة العالية الا ان حارة القلبية السانطة فلا  
 يصل الى طهارة السر من الصفات المذمومة وهارة بالظنانية من جميع من طهارة القلب من الجوامع  
 المذمومة وهارة بالظنانية من الصفات المذمومة وهارة بالظنانية من جميع من طهارة القلب من الجوامع  
 وكل ما حارة بالظنانية من الصفات المذمومة وهارة بالظنانية من جميع من طهارة القلب من الجوامع  
 بالحق ونال بها طهارة من حيث يصير من غنائم هذه الطبقات لم ينفع من رتبة الطهارة الا

الخير

المدونة الأخيرة التي هي كالنشر الأخير بالإضافة إلى الألب المطلوب فصلين فيه ويستحق في مجارته  
ويستوجب جميع أوقافه في الاستحقاق ويصل الثياب ومطيف الظلمة طلب الحياة الحارة الكثرة خاصة  
فكانت بحكم الوسوسة وحمل الشكوك الظهور المطبوعة المشروعي من خط وجوه لا يميز إلا بين  
ولست أظنهم جميع لهم ولكن في تطهير الثياب من قساهاهم في أمر الظاهر في أن جميع على منجبه  
توضا بما في بعض أوقافه يعني أنهم ما كانوا يفتنون اليدين المستلزمات والأطعمة بل كانوا يجمعون أصابعهم  
بالخصل قد أدمر بعدوا الإنسان من اليرع المدونة ولقد كانوا يفتنون على الأرض في المساجد ويخون  
صفاء في المطبوعات ومنهم من كانت لأصل يده وبين الثراب جاذب في منجبه كان من أكابرهم وكان  
يتمرن على الجهر في الاستحقاق وقال البربر في بعض من أصل المسنة كذا في كل الشك فقام القائلون  
في أصل أصابعنا في المساجد ثم عرفوا بالتراب وتكرروا الأمر فكأنهم عرفوا الاستحقاق على عهد سلاطه  
سلاطه على علم وأما كانت شأدين أو ما أصل أصلنا كذا إذا كان القمر من جواهر يقال لأول المطر من  
البحر بعد سلاطه على ولده ولم أروا هذه المنازل ولا الإنسان والحراب والشبح فكانت حنايتهم كلها  
نظامه أبا على حتى قال بعضهم الصلوة في التعلين أفضل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من مكة  
في صلوة أخرجه من قبل أبي حنيفة خاصة وخلع الناس فهاهم قال عليه السلام خلعتكم فاعلموا قال  
القول في الدين يتعلين فهاهم وودت لأن حنايتهم وأخبرها من كل الطبع الفضل فكذا كانت  
فهاهم في هذه الأيام بل كانوا يفتنون في طين التراب معاء ويحطرون عليها ويصرون في  
على الأرض من كذا من وحق البر والضعف وهو طين بالثياب ويول عليها ولا يجر ذلك من وحق  
الأبل والفرج كونه في الحسابات ولم ينقل قط من أحد منهم سؤال شيء في الحسابات فكذا  
كانت شأينهم فيها وتعلينت التوبة الآن إلى طليته يفتنون المعرفة فخطاوة ويصرون في شئ الله  
فأكثر ما يفتنون فيهم القليل من كمال الما خطه يورثها والمياطين خراب مشقون بجبايت الكبر  
والعيب والجور والرياء والشقاق ولا يستكروا ذلك ولا يخفون منه ولا يفتنون فيهم على الاستحقاق  
بالجهر أو حتى على الأرض حلقا الأرض على الأرض أو على موازى المحسن من غير بقاء منجبه أو شيء  
على القوم من غير خلاف القوم من قساها من آتية مجزاة أصل خبره تشتت لقاصد البتة  
وتدروا حيلة التفكير والفتن باختلاف خبرهم من تفرقوا واستكروا من مواكبات خطاوة شعرا  
المدونة التي هي من الأيمان قولا والمعرفة فافتكرت سلاطه المنكر معروف والمعرف من كذا  
أفرد من الدين ومكان الذين حقيقة ولله فان طريتا تنزل أن هذه السادات التي أحدها الضيق

في حياته ومقامهم من المحظرات في المنكرات فاعلموا ان الله ان اطلق القول في من غير ان يحصل له  
اقول هذا السكفة والشك في باعد الاواني والآلات واستحال خلاف القدم والارزاق المستعجل  
الضار وغير ذلك من هذه الاسباب ان وقع القتل الى ذنوبه على سبيل القدر فهي من الاسباب وتكون  
بها الحول من باب تفتها انان بالمعروفات وقادة بالمنكرات فاما كونه مبدل في نفسه فلا يخفى  
مستوفى به في حاله وبدنه وشيابه فيفصل به ما يراه في الم يكن فيه اضاعة ولا عرق وانما يصير منكر وان  
يصل ذلك اصل الدين في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم في الدين على النفاذ حتى يتكبر على من يساهل  
به في هذا الدين وان يكون العقيدة في الدين والظاهر في الدين وحسين مع نظرم فان ذلك هو الاثر  
فيصير منكر في الدين الاعتبارين واما كونه معروف فان يكون النص من غير ذلك والدين وان لا يكون  
على من تركه ذلك فلا يخفى بحسب المصلحة عن ارباب الاوقات ولا يتصل به عن كل هو افضل منه  
او من تربته على او غير فاعلم ان من تركه فهو باع يمكن ان يصلح ودية بالدين ولكن لا ينبغي  
ذلك الا لابطال الدين الذي لم يشغلوا به هذه الاوقات اليه لا يتصلوا به يوم اريد به في غير  
شغلهم باولي لان الشغل بالعلماء رات يفرق ذكره وذكر العبادات فلا يباين في الامم يخرج اليه  
او الرضا على اهل العلم والعلم على ان يتصرف من اوقاتهم في الاوقات الحاضرة والماضية على منكر  
في مهم وتضييع العلم الذي هو اشر الجواهر في هذا ينسحق من عدم على الاشغال به ولا يجب من ذلك  
فان منات الا بالرسائل المتعبد فلا ينبغي بل يطال ان يترك النفاذ في يتكبر على المتقوة في علمه  
بالنصابة اذا التمس به في ان لا يفرج لذلك كما هو لهم من كافي في لعله الطائفة لا تخرج ليحت  
قالوا ان اذن لمنازع فلهذا لا اري العالم ولا الصالح ان يضع وقته في غسل الثياب استراة ان  
يلبس الثياب المقصود وقها بالشعار وتصير في الغسل فقد كما قال في البصر الدليل على ان  
الفرق المبرقة من الفرق بين المديونة والمقصود في الطهارة والمناصرة بل كافر بغيره في المناصرة  
اذا شاعدها ولا يدعوت نظرم في استنباط الاحكام المديونية بل كانوا يتألمون في تعاقب الزمان  
والظلم حتى قال سفيان الثوري لم يبق لك ان يمشي معه فظهر الى باب داره فخرج به من لا يتكلم في ذلك  
فان الناس لم يعلموا في اليه كان صاحبه لا يتكلم في هذا الزمان على انظر اليه معين له على الارض  
بكل ما تقتضيه علم الذين لا يقتضيه مثل هذه الدعا في لانه احتمال انها سلت وتبينها على  
ما ينبغي على غسل الثياب صاعدا هو افضل فانه بالاضافة الى انما هو خير منك الصالح  
يتقن بتعاليمه فيفضل نفسه الارادة بالنسب على صلبه في نفسه فيمنع عليه المعاصي في تلك الحال

تفسير



والمفترا ان لم تستعمل شغلها فادفعه القرب الى الصالح سارده ككحت من الفضل القربان  
 فربما الصالح المشرق من ان يصرف في شغل فيقضي بغيره عليه ويشرف وقتها لعلها يشغل بغيره فيشرف  
 في الجواب وليست هذه المثالب في الظاهر من الجهل وترتيب فضائلها وبعدهم البعض منها في بعض  
 الحساب في حفظ خطاها لغيرها الى الاصل اهم من المدقق في احوال الضياع في هذه الحروف  
 هذه المقدمة المستنبطان الطهارة لها اربعة مرات فاعلم ان في هذا الكتاب لنا حكم الآية القرآنية التي  
 في حفظ الخطا في الاثبات المشط الاول من الكتاب لا تعرض ضد الا لظواهر من قول طهارة الظاهر بل  
 ان طهارة من الجنب وطهارة من الحدث وطهارة من فضلات البدن وهي التي يحصل بها الجنب والآ  
 واستعمال الندة والقتان وغيره المستعمل الاول في طهارة الجنب والتطهر فيه يتلوه بالقرآن والقرآن  
 به والازالة القطر في الاول في الخزال وهي الفحاشات والاميان طهارة جادات بحسنات وابتداء  
 الجوارات اما الجوارات فطاهرة كلها الا الخنزير وكل الشئ وسكر والجوارات طاهرة الا الكلب والخنزير  
 وما يروى منها من ان اذامات كلها نجسة الا نجسة الآدمي والشك والجلاء مود والنجاسات  
 منها كل ما يحصل اليه الا طهره وكل ما ليس بنفسه كالدباب والخنفساء وغيرها ولا نجس الحمار  
 ويخرج ثوبه منها اذا ازيله الجوارات فطاهرة اذا لم يمسسها من نجاسة حكم الميت واشترط في الجنب  
 الموت والضميم فحسب ان في الرطوبات النجاسة من نجاسة فكل ما ليس بميت ولا مفرغ من طهره كالدم  
 والرقبة والصلابة والخنزير وما له مفرغ من نجاسة فحسب الا ما هو مادة الطين كالحق والطين والنجس  
 والدم والرقبة والصلابة من سائر الجوارات والنجس من شئ من هذه النجاسات عليها وكيفية  
 الامن خمسة الاول اشترط الجوارات لا سيما بالاجزاء حتى من ماله من النجس وان في طين النجس  
 وخيار الرقبة في الطرق بعض من يفتن النجاسة بغيره ما يفتن الا من اعنه وهو الذي لا  
 المستعمل في الخيط او سقطه الشئ الثالث ما على سفلى الخيط من نجاسة لا تخلو الطرق عنها  
 فيبقى منه بعد ذلك النجاسة الرابع دم البرص من اقله من كذا الا اذا لم يدر حد النجاسة سواء كان  
 في فركه او بغيره فليست نجاسة دم الطراب وما حصل منها من نجس ومعددة كالكفن  
 بشرط طويجه مخرج منه الدم من طين ولم فصل وفي حصة لطائف الدماء التي تدمر فانيا  
 وكذا اثر النجس في الامعاء نادوا من خراج او غير ذلك من الدم الاستحاضة ولا يكون في معنى النجاسة التي لا  
 الانسان عنها في اخلاطه وسنائة المشرع في هذه النجاسات شرعك ان امر الطهارة التي هي النجاسة  
 وما ابعدها من سوسة الاصل في الطهارة الثاني في الخزال وهي الجوارات وما ابعدها من سوسة

غير الاسماء. ومن مطهر وطهور بحيث بشرط ان يكون صلبا طاسرا منسفا غير محترق واما المياصات  
فلا تزل الى نجاسة حتى منها الا الماء ولا كل ما يلى الطاسر الذي لم يتخلص من صفاته ما استوجبه  
ويخرج الماء عن الطهارة بان يتغير بلاقاة النجاسة طهه او لونه او ريحه فان لم يتغير وكان في مكان  
ما بين وجهين متساويين من ماء رطب يلى الطرف لم يتغير لقوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الماء  
قلبين لم ينجس لو كان دونه ماء نجس عند الشايعي هذا في الماء لراكذ له البخاري اذا اقبل النجاسة  
فلطوى المسطرة بحسنة دون ما فوقها وجعلها لان جريان الماء متصلا وكذا النجاسة للطهارة اذا  
جرت بجري الماء الى الجس من فضها من الماء ومن عينها وشاها اذا اصاب من طين ولو كان جري  
الماء اقرب من جري النجاسة فان فرق النجاسة طاسر وما سفل منها نجس وان شاعده كذا الا اذا  
في موضعين فاذ اجتمع هاتان من ماء نجس طهروا ليدرج نجسا بالفرق بين هذا من جهة الشايعي  
وكذا لو كان يكون من جهة كذب ما كذب ان الماء لو ان شغل فلا نجس الا بالغيراة لعلامة ماسة  
ايه ومثا والرسا من شرائط الطهارة والجله شق على الناس ذلك وهو في تنبيهه لشمه  
من حرم وتعلمه وما لا اشك فيه ان ذلك لو كان مشروطا لكان أولى المخرج من طهارة  
مكة والمدنية اذ لا يكثر فيها المياه الجارية ولا الركاكة الكثيرة ومن نزل مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في آخر عصر الصحابة لم تغسل واحدة في الطهارة ولا سلك من كينه حفظ الماء عن النجاسات  
وكانت اوفي مطهرهم تماطلها الصبيان والاماء الذين لا يعرفون عن النجاسات وقصا عمر  
بما في جرنه من هذا كما اخرج في ان لم يقرى الا في عدم تغير الماء والنجاسة الضاربة وانها  
غالبية من لم يطهر فافت عر القيام بهذا الطهارة وعدم وقع السؤال في تلك الاعصار بل  
اول وقبل عمر ليل ثايف والعايل الثالث احصا رسول الله الاناء لله من عدم قطعهم الا في سماء  
بمدون ترى انها تاكل الفتاة لم يكن في ولاهم حياض ملع التناثر فيها وكانت لاسر في الابار والجمع  
ان الشايعي من طهارة هذه النجاسة نظا لغيره لو لم يتغير بحسنة ان يغيرت واي نوعين  
ان يلاية الماء النجاسة بالورد عليها المبرر ردها عليه واي معنى لمثل القائل ان قوة الرد  
دعت النجاسة مع ان الرد لم يمنع من الطهارة النجاسة وان احل ذلك على الحاجة والحاجة  
ايضا ماسة الى هذا اذا افرق بين طلع الماء في اجابه فيها في بعض الموضع التي في المختار  
الاجابة فيها ما وكل ذلك متاوفي منسب الشايعي والاداني في الخامس انهم كانوا يستحسنون على  
طراف المياه بجارية الحليمة واخلاف في مذهب الشايعي انه اذا وقع راحة ما جازم

انه جزء من مجموع وان كان قليلا او كثيرا من الماء والكل ذلك شري المثلث على عدم التغيير في  
 قوة الماء بسبب الجريان ثم لمجد تلك القوة الجارية في المياه الجارية في اناسب الكميات ام لا فان لم يحضر  
 الفرق وان جردنا الفرق بين ما يتبع في جريان الماء في الارض على الانبساط وفيها ايضا جارية  
 ثم الجريان استدلنا على ان الماء الجاري من جاسد ثابتة اذا تقوى بان ما يجري عليه وان لم يتغير  
 الى ان يجمع في مستحق ان اى فرق بين الجاهل والمائع والماء واحد والاختلاف ان من الجريان السائل  
 ان اذا وقع على سطح من الماء في حلقين ثم فرقنا فكل كذا فيصرف منه طار ومعلوم ان البرق ينشرف فيه  
 قليل فليت شعري قليل طهارة بعدم الفيل في ان يفر كثر الماء بعد ان تقطع الكثرة وتوالت الجمع  
 بقا لغير الجاسد فيها السابغ ان الكميات لم تزد في الامعاء المتواليه توضع فيها المنفردة  
 الا ان في الارض في حلق الجاهل مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي الخمسة والطاهرة كانت توارى  
 عليه فوجد الامم مع الطبقة الشديدة تنوع في النفس ثم كان ينظر من اليهم الميز من ان على قوله  
 صواب عليه ثم خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما فرط من وجهه وهذا فيه تحقيق ومرارا طبع كل  
 ما في ان يثقل الى صفة نفسه كل ما في حقه كان يقبل ما من حقه بكمالي الكلي يتبع في ان يثقل  
 على ان يحكم بطهارة طهارة في صفة الكلية حقه فكل ذلك الخلق يقع في الماء واللبق يقع فيه  
 هو قليل فيقل حفته ويتصف بصفة الماء من طبع بطبعه الا اذا كثر وجب ويصير غليظة فله  
 طهر لورقة ارجوه فهذا المياري وقد اشار الشيخ اليه في الماء القوي على ان لا ينجس في الجاهل  
 يرا عليه في دفع به الخرج فيظهر من كونه طهورا ان يثقل غير فيظهر كانه كذا في الجاهل  
 وفي المسألة وفي الماء الجاري وفي المسألة الا ان لا يظن ان ذلك هو ان كان كذلك كان  
 كاشرا الاستحباب عدم البراءة من صير الماء للملح لا ينجس بالانجس والفسادة ولا يورث النجس في الماء  
 التثنية وانما قولنا لا ينجس في نفسه جميعه فانه ينجس اذا اثير فانه ينجس المذوبة ان لم يتغير فيكون ان  
 يتالى ارجوه ان في الغالب لا ينجس في انجاسات المسألة ثم هو معك بالهجوم فيها ان لم يبلغ فليس في  
 المذوب ما قبل من الادلة التي ذكرناها من قوله لا ينجس في طهارة في الجاهل اي يثقل الى صفة نفسه  
 كما قال الخليل لا ينجس في الاثر اي يثقل الى صفة وذلك لان الناس قد يشربون في المياه القليلة  
 في القدر وان يشربوا الارض فينجس فيها ثم يردون في انها صيرت طهر من الماء لانها افاضت  
 فليس لا ينجس في انجاسات فان قلت قد قال لا ينجس في ما كثر من طهارة وهذا مستلزم  
 فانها كثر من طهارة ايضا كما كثر من النجس بالانجاسات المستأذنة على المذوب

جوما على الحالة فيلحق في امور الجحاسات الى المساهلة فيما من سيرة الامرين وجعل المادة المرسلة  
 وانك احييت بالطهارة فياومع الخلف فيه من هذه المسائل الطرف الثالث في كيفية  
 الازالة فالجحاسة ان كانت حكيمة ومها في ليس لها جرم محروس فيكون اجل الماء على جميع مرادها  
 وان كانت حكيمة فلا بد من ازالة الصنف وبقاء الطعم يدل على بقاء العين وكذلك بقاء اللون الا انها  
 ينقص برقوقه عن جملته من جملتها والفرق واما الرائحة فتتأثرها يدل على بقاء العين ولا يضرها  
 الا اذا كان الشيء رائحة فاحشة صرنا لها والذلك وانصر من رائحة حكيمة في مقام الطهارة  
 في اللون والمزيل للملح سواس ان يعلم ان الاشياء خلقت طاهرة بغير فالاثام جحاسة عليه  
 ولا يصليها ميتا يمتلئ من غير ان يتوصل بالاستسليات الى تقدير الجحاسات المتسمر  
 الشائبة طهارة الإحسان وفيها العنق ما يغسل والتيم ويتغير منها الاستجماء فتكون كيفية الجحاسة  
 الترتيب مع آدابها وسننها مبتدئين فيسبب العنق وهو قضاة الطهارة او اسبب قضاة الكا  
 شفي ان يمد من حين النخلون في العراء وان ستر في ان وجد وان لا تكتشف عورة قبل ان  
 شفي الى موضع الجحوس وان لا يستقبل الشمس والقمر وان لا يستقبل القبلة ولا مسددا لها الا  
 اذا كان في بناء والعدول يفضل منها في البناء ما يحب وان ستر في العراء راحته حارة وكما يريد  
 وان سقى الجحوس في محدث الناس وان لا يورث في الماء الملك ويحتسب الغمر المشرق وفي الجحوس  
 وان سقى الموضع الصلب ومها في الرياح في البول اسرأها من ريشانه وان سقى في جلوبه  
 على الرجل المري وان كان في نيران ندم الرجل المشر في الدخول والعنق في المزيج والبول  
 قايما قالت عائشة رضى الله عنها من حكم ان النبي عليه السلام كان يبول قايما فلا يصدق وقال  
 عمر بن الخطاب رضى الله عليه وسلم وانا بول قايما فقال يا عمر لا تشق قايما وهذه رخصة اوردني عنها  
 انه عليه السلام بال قايما فانيته بوضي فترضا ومع على حفيه ولا يورث في الغسل قال عليه السلام  
 عاتة العنق ليس منه قال ابن المبارك ان كان الما بطار بالخلاس ولا يستحب شيئا عليه اسم احد  
 ورسوله لا يدخل بيت الماء حارسا ليس وان يورث عند الدخول باسم الله اعز بالله من الجحاسة الجف  
 الشيطان العجم وعند الخرج الجمعة الذي اذهب عن ما يورث في رابح على ما ينقضي وان يمد  
 النبل قبل الجحوس وان لا يستنجى الماء في موضع الحاجة وان ستر في من البول بالشفيع والبر  
 لما لم ياليد على اسفل الخشب ولا يكثر التكرار في الاستبراء فيمن يورث في حمله الامر لا يحسن  
 من يال فيقصد راحة نقيه الماء فان كان فقيه ذلك فليترش الماء عليه حتى يورث في نفسه ذلك لا يثقل

عليه الشيطان بالسحر والسياسة وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم خضع لعقير من الماء وقد كان انهم استجاروا  
اعدهم فذل الوسوسة فيه علي قلة الحق وفي حديث سلطان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل من شرب  
الحراء امن ان لا يستجير بمظلم ولا يورث منها فان استقبل القتل فضايط ابره وقال بطل بعض الصحابة  
من الاعراب وقد خلصه لا احسبكم مستجارا فقال بطل وراكف لف لهما طاق اجد لاش واحد له  
واستقبل الشرح واستدبر النخ واقوى ايضا الطلق واجعل اجنالا المقام السبع بين طيب الراسحة  
يكون بالبادية والاضواء ههنا ان مسوز علي معدودة والاضواء ان ينع من وقت الغضبة ان يزل  
الانسان قريبا من صاحبه مستراضة فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شدة ما به من الشدة  
كيفية الاستجاء ثم شوي لمقدرة بثلثة اجزاء فاذا اتى كذا ولا استعمل باجه فان اتى عمل  
خاصه لان الاتجار مستحب قال عليه السلام من استعمل طهر وماء الجهر بقاءه ويضعها على الخمر  
كذلك يورثها الى المقبرة وتكون الثابتة عند طهر المستر اذارة وان حرمته الادارة ومع من المديرة  
او المخرجة ابره ثم ماخذ جهر اكبر منه والاضرب بشار ومع الجهر مضيه ويحرك اليسار وضع  
ثلاثية ثلاث مواضع ابره في ثلاثة اجزاء وفي ثلاثة مواضع من جعل الي ان لا يري الباطن في موضع  
فان حصل ذلك يمين الي بالثابتة ويجب ذلك ان اراد الاضمار على الجهر وان حصل بالاضرب  
لما حبسه للامتناع ثم ينقل من ذلك الموضع الي موضع آخر ويستقي الماء بان يسحب بالحق على كل  
الحق وبذلك ليس معنى لا يفي اثره في الكف بجنس المس ويترك الاستقصاء فيه بالاضرب في الماء  
فان ذلك يمنع الرسول وليعلم ان كل ما لا يصل اليه الماء فهو باطن ولا ثبت حكم القياسه  
الباطنة ما لم يبرز وكل ما جهر ظهر وثبت له حكم القياسه فحق ظهوره ان يصل الماء اليه فيزله فلا  
معنى للرسول وان يقول هذا الفراع من الاستجاء القوم طهر على من التناق ومحقون فرى  
من الفواض وبذلك يدع حاشا اربا الاضلال لانه ان ثبتت والجمع بين الماء والجهر مستحب  
فقد روي عنه لما تزل قوله تعالى فيه بجبال جهنم ان يظهروا له يجب المحرمين قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا صلوا ما هذه الطهارة التي اتوا بها عليكم قالوا اتانجمع بين الماء والجهر  
سبح الرضوخ اذا فرغ من الاستجاء اشضل بالرضوخ لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قطعا وبما من الغايه لا ارضاء ويستدعي بالترك فقد قال صلى الله عليه وسلم ان اتواكم حكم طهر  
لتران فطهرها بالترك فيبقى ان تزي عند السراكن فظهر فيه قراءة الفاتحة وذكر الله في الصلوات  
وقال صلى الله عليه وسلم سلا على ترك السراكن افضل من خمس سبعين غير سواك وقال لا الا ان اتى

عليه نبي الامر تهم بالترك عند كل صلوة وقالت مالي انا قد تدخلون على فها استأني اي صلاها  
وكان عليه السلام فتاكا في الليلة مرارا وعنه ابن عباس انه قال لم ير امارا بالترك حتى بلغنا  
السنين فيه شيء وقال عليكم بالترك فانه مطهر للضم من ذنوب الذنوب وقال علي ابن ابي طالب  
الترك زينة الحفظ وذهب المغيرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تركوا وترك  
علي او اعم وكيف كان تركا غيب الا انك اوفى من صبيان الانبياء عا عا ومن ترك الصلوة ترك  
حضا وطولا فان قصر عرضا وبسحب الترك عند كل صلوة وعند كل وقت وان لم يصل فحسبه  
ومند امر النكاح بانوم اطلقه الانام او اكل ما يكن واحده ثم عند الفرج من السواك غسل الوضوء  
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قال علي عليه السلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى له عند  
اعز ذلك من طهرت الشياطين واعز ذلك من قربت من جبروت ثم ينسل يده قلنا قل ان يردك لها  
الاناء وقول اللهم اني استسكنك الجن والبركة واحضرك من النور والكلية ثم توترى رفع الحديث  
واستباحت الصلوة ويستديم اليه الي غسل الوجه فان نوره عند الرجوع ثم عثم ثم يمسح  
لحمه فيحضر بها ثلاثا ويغريان يده الماء الى الفصحة الا ان يكون صابا فيرى حيا  
اللهم اعني على طاعة ما بك وكثرة الذكر لك ثم يده لاهة واستسقى طشا وصعد الماء بالانفس  
الي خياشمة ويستنثر ما فيه وقول في الاستسقاء اللهم ابر في ربيته الجنة وانت عني ان  
وفي الاستسقاء اللهم ابر في ربيته الجنة ويك من رابع النار ومن سئل لكان الاستسقاء اصاب  
والاستسقاء ان الله ثم يترى نعم لوجه فيضله من مبتدا سيعلم اليه الي مشوا قبل  
من الذين في الطلوع من الاذن الى الاذن في الوضوء ولا يدخل في الوجه الترتيب على يدي الجن  
فما من الراس ويوصل الماء الى موضع القدر وهو ما يعتاد الناس هذه الشريعة وهو القدر  
الذي يقع في جانب الوجه مما يقع طرف الخطا على اسر الاذن والطرف الثاني على راء الجن  
ويوصل الماء الي منابت الشعر الاربعة الجانبان والشا بان والاصابع والاذنان لاها  
حينئذ في الضلوع والمعدنات مما يرازي الاذن في صدر القبة وجب اتصال الماء الي ثنا  
الحية الحقيقة اعني ما قبل من الوجه والاكشفه فلا يحكم السمعة حكم القبة في الكفاية  
والحقيقة ثم قبل فكل طشا وتبضع الماء على طاهره والسرسل من الحية ويدخل الاصبع في حيا  
العينين ويضع الرمس ويجمع الكحل وتبضع الماء وتبضعه في اناء عليه السهم ضل ذلك وتاب عند  
خروج الخطا يا من عينه وكذلك عند كل عضو يتبرأ عند اللهم بطن ربي يترك وتبضع

وجوز ان ياتيكم ولا تسجد وجوز ان يظلم انكم يوم تسجد وجوز ان يظلم انكم يوم تسجد وجوز ان يظلم انكم يوم تسجد  
سقط ثم يفسد يذهب الى مرقته تلك او يحرك الخاتم ويظلم العين ويرفع الماء الى اعالي العضد فاعلم  
مشرقي يوم القيمة غرا بمجدين من آثار الوضوء كذلك يوزن الخمر على التسليم من اسطعم ان يظلم ان  
فان فعل وروي ان الخليفة يطلع مواضع الوضوء ويدل بالعين ويقول اللهم اعطوني كافي من جاسق  
حسابا امير ويقول عند غسل الشمال اللهم لك اعز بكان يعطون كافي بشمالا من وراة  
فوتسحب راسه بالسمع بان صل به وياضق ورواها صام العين باليسرى ويصعد على مقدمه الا  
وعدها الى ان تقام ثم يرفعها الى الكتف ووجهه مسحه واحدة يفعل ذلك ثلاثا ويقول اللهم اغفر لي  
وانزل علي بكاءا تكفي خلقي فتمسك يوم لا تفل الا تلك ثم يجمع اذنيه على صدرهما وباطنهما بما وجد به  
ان يفعل مسحه في جبينه اذنيه ويدبر اهما مية على ظهرا اذنيه ثم يضع الكف على الاذن اسفله  
ويكره ان يقرأ اللهم اجعلني من الذين يستحقون القول فصالح الحسنه اللهم اجعلني منادى الى  
مع الايمان ثم يجمع رقبته لقول عليه السلام مع الرقبه فان من الفضل يوم القيمة ويقول اللهم فك  
ويبقى من النار واحذر بك من السلاسل والافلال ثم يغسل رجليه اليمنى ثلاثا ويغسل يده اليسرى  
ثم يغسل اصابع الرجل اليمنى ويدله بالخصر من الرجل اليمنى ويضم بالخصر من اليسرى ويقول اللهم  
فادعني على الصراط يوم تزل الاقدام بين النار وقول عند غسل اليسرى احذر بك ان تزل قدقي من الصراط  
يوم تزل اقدام المناقبين ويرفع الماء الى اصابع السلاطين فاذا فرغ رفع راسه الى السماء وقال  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بسم الله اللهم فمحرر لا اله  
الا انت جللت شرا وعلت نفسي استغفرك واتوب اليك فاعف عني وقب عني انك انت العزيز الرحيم  
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبائك الصالحين واجعلني صبوراً  
شكوراً واجعلني اذكرك كثيراً واسمك بكراً واسمك لا يقال ان من قال هذا بعد الوضوء غفر له ذنوبه  
تمام وضعه وضعه تحت العرش فلم يزل مسح الله بهجته ويقدمه ويكتب له ثواب ذلك الي يوم القيمة  
ويكون في الرضوخ اسرارها ان يرد على الشك وان يسرف في الماء فتصا عليه السلام فلو قال  
من زاد بعد غسل راسه وقيل سيكون حرم من هذه الاذنه فذكر في الدعاء بها الطهور يقال  
من يغفر علم الرجل ولو جنته بالماء في الطهور وقال البرجم بن ابيهم يقال قول ما يبدل الرسول من  
بذل الطهور وقال الحسن ان شيطاناً يفتك بالناس في الوضوء يقال الوطان ويكره ان ينقص  
البغض من الماء وان يتكلم في الشاة وضوءه وان يظلم وجهه بالماء الطاهر ويكره ان ينقص الماء

الرضوى موزن عالم سيد بن السيب والزهري ولكن روي معاذ انه عليه السلام مسح وجهه بطن  
قوبه وروي عاتقه انه كان له منشفة ولكن طعن في هذه الرواية من عاتقه ويكره ان يتوضا  
من اناسه وان يتوضا بالمشمس وذلك من جهة العلب وقد روي عن ابن عمر جاري حريق كراهة  
الايمان الصفقال بعضهم لم يصب لشعبة ما في انا صفاني ان يتوضا وتلك كراهية فك  
عن ابن عمر وما فرغ من وضوءه واقبل على الصلوة حتى ان خطر به انه طهر طاهر وهو  
مطرح نظر الحلق منفي ان استوى من مناجاة الله من غير طهر قلبه وهو مع نظر الرب فيحقق  
ان طهارة القلب بالتوبة والقول من الاخلاق الفاضلة وان من اقصى على طهارة الظاهر كن  
اراد ان يدور ملكا الي جنبه فذكره مشغوبا بالقادورات واشغل بخصيص طاهر ابواب المراف  
من الدار والحد مثل هذا الرجل بالقرض للدار والموت فضيلة الرضوخ فاش  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاسبع الرضوخ وصلي ركعتين لم يحدث فيها نية حتى من  
الدين اخرج من نية يوم وطهته انه وفي لفظ آخر ولم يسميها غفلة ما استدم من دنه وقال  
ايضا لا ينسبكم بما ذكر الله به الخطايا من بيع الدراجات اسلم الرضوخ في المكاة ونقل الفقهاء  
الي المساجد واشتار الصلوة بعد الصلوة فذلك الرضا ورضاه صلى الله عليه وسلم مرة فقال  
هنا رضى لا ينسب الله الصلوة الابيه ورضاه من مدين وقال من توضا من مدين آذا  
الله اجر مدين وتوضا طهرا لئلا يقال هذا وضوءي ورضوا الانبياء به صلى ورضوا عليه في يوم  
وقال صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند وضوءه طهره جسده كله ومن لم يذكر الله لم يطهر منه الا  
ما اصاحبه الماء وقال عليه السلام من توضا على طهر كتب الله له به عشر حسنات وقال الرضوخ  
على الرضوخ فري على نوره هذا حيث على جدي الرضوخ وقال اذا توضا العبد المسلم فغسل  
خرجت الخطايا من بين يديه فاذا استخرجت الخطايا من انقه فاذا غسل وجهه خرجت  
الخطايا من راسه حتى يخرج من راسه عينه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه  
حتى يخرج من تحت اظفار يديه فاذا اصبح لوجه خرجت الخطايا من راسه حتى يخرج من راسه  
فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من تحت اظفار يديه ثم كافي مشيه  
الي المسجد يمشي فانه لا يري ان الطهارة الصلوة وتا صلى الله عليه وسلم من توضا طهر  
الوضوء ثم رفع طرفه الي السماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده  
رسوله بعث له ابراهيم الخليل يدخل من انما شئنا وقال صلى الله عليه وسلم ان الرضوخ الصالح يطهر عنك



[illegible]

ثم سلب خلق كنهه ليس على الجان ساجد اليقوى ويرى الى الكون من عظم ابهاده العرف على ظهورها  
اليقوى ثم ينزل اليه ليس كذلك ثم يجمع كنهه ويحلل بين اسبابه من عرض هذا التكلف حصل  
الى المرفقين بضرية والحقه فان مسطوية ذلك فلا بأس بان يستوجب ضررين وزيادة فاذ ليصل اليه  
فله ان سلكه شاة فان جمع بين فضيلتين متبقي ان سدا التيمم للشايشه ممكنة ان يكون  
مقيم واعلم ان التيسر الثالث من القنطرة الشطيف من الفضائل الظاهرة وهو ان  
النوع الاول الامساخ والوطيان المترتبة وهي ثمانية الاول ما يجمع في شرا الارض من الله  
والقتل والشطيف عنه مستقيم بالفضل والتحويل والتذهيب ان الله الشفت وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مد من الشرف وجعله غيا ويأمر به ويقول ادعوا غيا وقال من كانت له شجرة  
فليكرها اي لمسه ما من الامساخ ويحل عليه رجل ما راى ان شمت اللحية فقال اما كان لهذا  
ومن ويمكن به شجرة ثم قال يدخل احكم كانه شيطان الشايش ما يجمع من الربح في  
الاذن فالشيخ من انظر منه ما يجمع في فقر الصانع مبنى ان ينطق بوجوه الخرج من  
الحلم فان كثرة ذلك ربما مضى الجمع الشايش ما يجمع في داخل الاذن من الطرايات المتقدمة  
المختصة بجناتها من بطونها الاستشاق والاشفاق الرابع ما يجمع على الانسان من  
التيان من الصلح ويزيله السواك والمقتضة وقد ذكرنا انها خمس ما يجمع في اللحية من الربح  
والشدة التي لم ينفذها من حيث ان الله ذكها بالفضل والفرج بالمشط في الجز الشهور انه عليه  
كان لا يبارق قد المشط والمشي في سفره ولا خضر وفي سنة العرب وبينه خرفيب انه كان يروح  
لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وسلم كش اللحية وكذلك كان ابو بكر وكان يركبها  
على بل اللحية ومنها وكان على عروص اللحية حرقه ملكات مائتين منكسه وفي حديث اخر  
قالت عاتكة اجتمع قوم بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم واسبط في الح  
يسرى من راسه ولحيته فقلت او ينزل ذلك يا رسول الله فقال نعم ان الله يحب من عبده ان  
لاخرانه اذا خرج اليهم واجاهل ربما ظن ان ذلك من حب التزين للناس فيما ساء على  
خير ومثبها للايك بالحدادين ويصعدت فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماسوا بال  
وكان من عتافته ان يسرى في قنطرة من نفسه في قلوبهم كماله في كنهه من حسن خلق  
في احينهم كماله يستقر احينهم فيقرهم ذلك ويعلم المناقرون بذلك في شفرهم هذا  
العقد واجب على كل عالم سدي للعرض الخلق الى الله عز وجل وهو ان لا يخرج من طاهر ما لا يجب

من انما اراد ان يخلص نفسه من هذه الامور على نفسه فانها اعمالي في انفسها انكتب الارصاد من العصور  
 على هذا القصد مجرب بترك النفس في الفينة الطهور والتمتع وقلة الهوا لا في النفس محدودة شعلا  
 بل هو اعم منه مجرب وهذه لمراد الله بين العبد وبينه تعالى والشافع مجرب والشافع مجرب عليه  
 حال ولكم من جاهل يتعاطى هذه الامور المتناهية في الخلق وهو ليس على نفسه وعلى غيره وزعم ان  
 الخرافة واحدة من الصلوات بطون الشباب الفاسقة وزعمون ان تصدقهم ارقام المستدقة والخراف  
 والنسب المأثورة وهذا امر يكشف يوم تبنى السراير يوم سقر ما في التور وحصل ما في العبد  
 وذلك بمنزلة السبكة الخاصة من النرج فمنها ما من الخرافة من القول بالكراسين ومع البراهم وهي  
 صاغت ظهور الانامل كانت العرب لا تكن غسل تلك وتلك ثم كاحل اليد حيا الطام يجمع في ذلك  
 الضنن ومع فامرهم على ان يدعوا غسل البرهم اسماح طلع الطبع لم يزلوا عليهم بالبرهم وهي  
 رؤس الانامل وصاغت الاغفار من البرح لانها كانت لا يصرها الخرافة في كل وقت يجمع فيها الاسماح  
 فثبت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاغفار في كل الاطوار على العباد انهم يراكم انهم يظن  
 صاحب الاغفار وجها في الاثر انهم يراكم عليه ولم استبطا الذي على ابط عليه جبريل قال كيف  
 ينزل عليكم وانهم لا يظنون برأهم ولا سطون برأهم وقد اذنت اكرم من ايتك بذلك والافرنج  
 الظفر والكف ومن الذنوب وعلى ولا تقل لها ان لا يصبها ما بعت الظفر من الوسخ وقيل لا اذ  
 كانت اذها صاغت الظفر الشا من الذنوب الذي يجمع على جميع الذنوب ربح العرق وفيل الطارق  
 وذلك من هذه الحمام والباس بدخل الحمام ودخل الحمام رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما في السليم وقال  
 بعضهم نعم لبيت بيت الحمام يطير الذنوب وذلك ان روي فكل من في الدبر والبر والباس لا اذنا عينا قال  
 بيت البيت بيت الحمام يعني العورة ويذهب الحمام فكل من في الدبر والبر والباس لا اذنا عينا قال  
 عندنا الخرافة من افته ولكن على اهل الحمام وخراف من السيف والواجبات فليس في حرة ورا  
 في حرة غير لما الواجبات في حرة وهران يصونها عن نظر الغير ويصونها عن من غير فلا يظن انما  
 والائمة ومنها الابد وربع الدلائل من الفتن وما بين السر الى العاقبة وفي الامام من ما ليس له  
 لازالة الرشح احتمال ولكن الاقبيم القرم اذ الحق من السوا من في القرم بالنظر فكل من في حق  
 شيئا العورة والواجبات في حرة الفتن بعض من نفسه حقا ما في حرة كنفها الله النور من انكر  
 واجب عليه ذلك وليس عليه النبوة ولا يظن طاعنه مجرب الذكر الخرافة فوجب ان يتم او يامر  
 عليه وهو لم في نفسه فليس عليه ان يتكبر ما يمتك عليه الياسر حرام اخذ فاما قوله اعلم ان ذلك

لا يند ولا يعل به هذا الا يكون بعد ابل ادم الفكر فلا يخلق خلقه من التاثير ليعلم الاكلار الى شعاع  
الاشرا من هذا العصر بالمعنى وذلك من رتبة السبع الامم في عينه وشيخ نفسه عنه فلا يجوز تركه بل هذا  
سار الحكم تركه وخلو الحكم في هذه الارقات اذ لا خلاف عن مولات مكشوفة لانيما ما حب السرة الى ما  
توقا المصافة اذ الناس لا يبعدوا عورة وقد لحقها الشرح بالعودة وجعلها بالحكم على هذا الوجه  
تخلي الحكم قال شرب الحارث ما اعف وجلا لا تلك الادرعا دفعه الى خلق له ابحام وداين من في الحكم  
وجهه الى المصافة وقد غصت عينه بمصافة وقال بعضهم لا باس بدخول الحمام ولكن اذنا للعودة وانما  
المراس شمع من حفظ عينه فابا الشوق فصره الاول المنيه وحران لا يقبل له ابل سار الحكم  
لاجل حربي بل مقصد به الشطيف المحرر بترمينه الصلوة ثم يعلى الخالي الاجرة قبل الدخول فان ما  
يستوفيه مجهول وكذا ما ينظر الخالي فتسلم الاجرة رفع لهما له من اجد العونين وتطيل نفسه  
فرفع جله اليه في هذا الدخول ويقل جسم له الدمن الريم اعوز باه تبارج من البصر الخفيت  
الحيت الشيطان الريم ثم يدخل وقت الطلوع او يكلف حيلة الحمام فانه لا يتم يكن في الحمام  
الاصل الذي والحقا طيف للمرات فانظر الى الابدان مكشوفة فيه شابين من فله ليار ومنكر  
للتاثير في المرات ثم لا يخلو الناس في الحركات عن انكشاف العورات بانصاف في اطلال ان  
توقع للمر على العودة من حيث لا يري ولا يعل به ان عمره من غير ان يسل بنا ليه عند الدخول  
ولا يعل به دخول البيت الجار حتى يرف في الاول ولا يكره من المار بل ينصرف على هذا الحاجة فانه  
المادون فيه بقرينه الطال ما الزيادة عليه لعله الخالي كرهه لاسيا الماء الجار ولم يزنه وفي باب  
وان يتذكر كراهة المارة الحمام ويخبر نفسه بحس ما في البيت الجار ساعدة ومبى الى جهنم فانه  
اشبه بيت جهنم النار من حبه والظلام من قوته ففوز باه منها بل الصاقل الى الصل من ذكر  
لاخر في خطه فانه يصير مستقر ويكون له في كل ما يلزم من مياه ارباب العيون ما حرمه وخطه  
فان المار ينقل بحسبته فاذا دخل رلر ودار رنا وراك حار اعورة من رنة فاذا انقضى  
استلر وخط المار في شاول فصار الحكم نظر الى الشاب يتامل نفسها والجار الى الشفت يتامل كيشه  
كرها والبشر الى الخطان سائل كيشه لهما ما واستقامتها ولا ذكر سا كل طرف الاخر لا يري نيا سالا  
لا ما يكون له من خطه من الاخر بل لا ينظر اليه الا مع الله له طريق غير فان نظر الى سار تذكر  
لله الطرد وان نظر الى حبه تذكرها الفاي جهنم وان نظر الى سورة فته تذكره كراهة ان كان يابنه وان سمع  
قوا يلا تذكر فته الصبر وان ركي سناحت ان ذكرهم الجنة وان سمع كلمة روا او يولي في سرق او ارا

ذكر ما كنت من آخر من هذا الحساب من الرد والقبول وما البعد ان يكون هذا هو الغالب على قلبها  
اذ انصرف عنه التهمات التي اقامت سنة للقيام في الدنيا الائمة المقام في الآخرة استحقاقا ان لم  
يكن من احد على قلبه راحية من غير من السن ان لا يعلم عند القبول ان سلم عليه لم يجب البظا  
الشم بل بسك ان الجواب عن ان انما يقال حاله ولا بأس بان يصالح الناس ويؤمل حاله  
لا بد ان الكلام ثم لا يكثر الكلام في الكلام والقبول والقرآن المستر ولا بأس باظهار الاستعداد في الشيطان يكون  
دخول الحرام بين المشايخ وقربا من الخوف فان ذلك وقت انتشار الشياطين ولا بأس بان يذكر  
في من قد قبل من يوسف بسبب انه ارجو ان يفسد انسان لم يكن من اصحابه وقال لا يمكن في هذا  
من قد جرت لك كافيته بما يخرج به وانه يخرج بذلك على جواز ما روي عن بعض الصحابة ان قد سئل الله  
على انه عليه السلام نزل منزلا لاجل بعض استخوان فنام على بطنه وجعل يمسح بظهره فقلت ما هذا يا رسول الله  
فقال ان الله اخبرني ان من يخرج من الحرام شكر الله عز وجل على هذه النعمة فقد قبل الله الحرام  
الاستماع من اقيم القبول سال عنه فقال ان هذا من النعم التي لا يمكن هذا من جهة الشرع لما سبق  
الطبيب قد قبل الحرام بعد التوبة امان من الجذام وقيل ان التوبة في كل شئ من مطلق المنة رضى الله  
وزيادة الجاه وقيل بولادة الحرام فاما في الفتنة اضع من شره ولا يقبل في الصنف بعد الحرام بعد  
شره ولا يقبل التوبة من ما يار بعد الخرج من الحرام امان من التفرق ويكره من الحرام اليه اريد  
على ان من هذا الخرج وكذا شره عند حكم الرجال والامانة فقد قال سلم لاجل الرجل ان يقبل  
الحرام وفي البيت ستم والتمسوا على الرجال دخول الحرام الا يترك رجلا على الحرام دخول الحرام الا  
او رضى وقد خلت عاقبة من ستم بها فان دخلت الحرة فلا يدخل الامر من ستم ويكره الرجل  
ان يعطى اجرة الحرام فيكون معينا لها على الكفر النوع الثاني من الجوز من البدن الاجزائي  
ثمانية الاول من الرجال ولا بأس بقتله اذا اراد السلف ولا شر له من ستم من رجل الا اذا تركه واعطى  
فقد لب اهل الشيطان او ارسل الدواب على هيئة اهل الشر بحيث يصاد ذلك شعار الحرام فانه اذا  
لم يكن شريكا في ذلك تلبس الشياطين شر الشارب وقد قال سلم حق الشارب وفي حفظ جزاء  
الشارب وفي حفظ الشارب الشارب واعرف الله اي باسجدوا استغفار في شربها حراما  
التي حرام في حرام من غير المائدة حرامين من حرام الفرج وفي حفظ آخر استغفار من هذا الشارب الاستغفار  
وقد استغفار في ما دون ذلك قال اهل البيت الكرماء همكم بقتل الله يستحق عليكم ما المطلق فكم  
الذي من الحلق نقل من الصحابة نقل عن الشاربين الي رجل حتى يباريه فقال ذكر في الصحابة من

٧٨  
٧٩

وقال الخيزر بن شعبة نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طال شأني فقال قد قصص لي علي بن  
الابن تركب اليه ويحاطوا بالشارب فقلت كذا وعرفه لان تلك لا يستر النعم ولا يبق فيه العطاء  
اذ لا يصل اليه من قوله اهل التي اذكرها وفي الجزل ان المرح يتفوق شوايهم ويقتصر على ما لم يسم  
وكن بعض اصحابنا بالخلق وراه بوجه الثالث شوايهم ويقتصر شدة في كل اربعين يوما  
وذلك كذا على علي بن شعبة في الاقضاء نعمه فاما من تنوع الخلق في كنهه الخلق اذ في النعم بعد  
والام والمصير المتظافه وان لا يجمع الروح في خلقها وتصل ذلك بالخلق الرابع ازالة شوايهم  
ما يصح ذلك بالخلق او بالثبوت ولا يبق ان يباين من اربعين يوما واليها من الاقضاء في كل  
سبع سنين من شوايهم اذ طالت ولما يجمع فيها من الروح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة  
قلم تذكرك قلت الشيطان يتصدق علي ما طار منها ولو كان رحيب النظر ربح فلا يجمع ذلك في سنة او في  
اما لانه لا يجمع من شوايهم لانه لا يجمع فيه الخلق لا سيما في الاقضاء في كل اربعين يوما  
يجمع على الاربع من ظهور الاربع والايدي من العيوب واهل السواد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع  
بالعلم ويكره في جمع النعم من شوايهم من الاربعين يوما واهل السواد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع  
اخرى وهو الضعيف والزبير من ذلك ولم ارفق الكتب غير اني في ذلك ترقب قلم الاقضاء في كل سنة  
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى عن ابيهم النقي وابتدأ في العري بالفضل الى الاباء وفي النقي من المحبة  
الى الخضر والحقم بابوهم النقي ولما فاضلت في هذا الموضع من النقي ما دل على ان الرواية منه صحيحة  
مثل هذه النقي لا تشك في ابتداء بنو النقي واما العلم فاما البهية فاما ينادي ان يستنبط من السند  
بعد من السند اليه والذي لا يفي فيه العلم هذا هو رجل ان لا يكون قلم الاقضاء في كل اربعين يوما  
واليد اشرف من الرجل فاما بهام النقي اشرف من اليد فاما بهام النقي فاما بهام النقي فاما بهام النقي  
والمسبة اشرف من النقي في كل الشهادة من جملة الاصابع ثم صيرها حتى ان يندى على  
منها اذ الشرح بسحب اوراق الطيور ويخرج على النقي وان رخصت ظمرا ليد على الارض فالاباء  
هنا النقي وان رخصت الكف فالنقي هو النقي واليد اذ ارك طبعها كان الكف ما يلا اليه جهة  
الارض لوجهه حركة العين الى اليسار واستقام الحركة الى اليسار يصل ظهر الكف غايبا فاصبه  
الطبع اولى ثم الى رخصت الكف على الكف صارت الاصابع في حكم خلفه وابرقت في رقب اللذة  
الذهاب عن عين المسبة الى ان يصر الى المسبة فتقع اليدان تحت النقي ولتقم بايديهما حتى  
ايهما العين وانما يندرت الكف من شوايهم الكف حتى صير الاصابع كاشفا من شدة ليد على شوايهم

٧٥

متدبره كذا الى من متدبره وضع الكفن على ظهر الكفن او وضع ظهر الكفن على ظهر الكفن وان تذكره لاصحبه  
 الطبع ولما صنع الرجل على الارض اقله من قبل ان يتدبره ان يتدبره الحق ويحكم بحكمه البشري  
 كانه الخليل فان الحاصل الذي ذكرناها الاجتهاد ههنا لا يمتنع في الرجل وهذه الاصابع في حكم  
 صف واحدات على الارض فصار من جوارب الحق فان متدبره حلقه ووضع الاغصان على الاغصان ما  
 الطبع بخلاف المدف وهذه الدقائق في الترتيب تكشف عن البنية في لحظة طاعة على النقب  
 علينا ثم لم يزلنا ابتداء بعالم غيظنا ما اذا ذكرنا فضل على الله عليه السلام وتردعه وبليته لنا بالاعانة  
 على الله عليه السلام وبشهادة الحكم وسهولة على الحق استشاط الحق ولا يظن ان هذا السلم في جميع  
 حركاته كانت خارجة عن هذه الخلف وترتيب بل جميع الامور الاختيارية التي يرد فيها التفاعل منها  
 بين معين اقامه كان لا يتقدم على واحد معين بالاختلاف بل حتى يتحقق الاقدام والتقديم فان  
 الاسترسال هو لا كما سبق محله الهام ونسب الحركات بوزن في المعاني محله اوليا اذ ضل الى كل  
 ما كانت حركات الاضداد وتصل الى الحسبة اقرب وعن الاممال وتكون اسدي امكن كانت حركته  
 الى رتبة الاوليا والافيداء اكثر وكان ربه من اقل لظهوره القريب من البني هو القريب من الله القريب  
 من الله لا يزدون كون ربا فاقرب من القريب قريبا بالاضافة الى غير فخرج به ان يكون ربا  
 حركاته وسكناته في المثلثان بواسطة الحرف واخرية ضبط الحركات بالكلية على الله عليه السلام  
 فان كان كمثل في حصة الحق ملنا وفي البني اثنين جذائيه بالحق لمشرفها وتكونه من الصنفين  
 ليكون الجملة ورافان للمثلث على الزوج فان اقله فهو رجب الوقت فلا يبق ان يتولد فضل الجسد  
 من مناسبة لوصف من اوصاف الرب ولكن كماله في الاسرار والاعمال يتصرف على الله  
 ربي وان العرف لا يفضيها الا لاسم والتمها ليدان الله الواسعة لا يسوي اصل الاجساد بالكل  
 وانما خضع من العرف باللائحة لان التفضيل لا بد منه للاشارة الى فضل في بالزيادة لغيره فلو  
 انصار على اسبق في غير ما سناه وهو نفع فذلك ضرورة اذ لم يزل لكل واحدة من اركان الجرح  
 زودا اذ التزم الترتيب ورواية الايتار في جميع الفضل وهو في حكم الفضلة الواحدة حسب من  
 رعايت في الآحاد ولكل ايضا وجه وهو ان يحصل في كل واحد من الفضل في قياس الضمن وتقتل في  
 في الجميع وهو الذي ولو هذا مستقيم فان ما ارادنا علم في حركاته لطال الامر فترجع اجتهادنا  
 نسمة ولعلم ان الصالح لا يكون وازا لم يبق الا اذ الطبع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون منه بين  
 التي على الله وسلم الا درجته وهي درجة النبوة وهي الدرجة الفارقة بين الرارث والمورث اذ الموت

هو الذي يحصل له لا يستقل بمحصله وأما قوله فالأثر هو الذي لم يحصل ولم يتقدم عليه ولا يستقل  
إليه ويلحق منه بعد حصوله فاشكال هذه المعاني مع سهولة أمرها بالإضافة إلى الأثر والامر  
لا يستقل به كما ابتداء الأناثيا ولا يستقل استباليها بلقتا بعد ثبوت الأناثيا عليها إلا  
الدين هم ورتبة الأناثيا السادس والتاسع زمان الترتيب ولهذا الحسنة أما السرة فيقطع في أول  
الولادة وأما التطوير للفتان فتأخر اليوم في اليوم السابع من الولادة ومخالفتهم يحصل بالتأخر  
إلى أن شعر الولد بالجرب واجتذبت الخنثى قال صلى الله عليه وسلم الحنان سنة للرجال مكره للنساء ويقولون  
لأبائهم في حفن المرأة قال صلى الله عليه وسلم كانت حفن مأم عطية أشقى ولا تشكى فانه أذى للوجه  
واستوى عن الريح أي أكثر لها الوجه ووجهها حسن يتيها فاعلموا أن نظر إلى خزانة النظرة في الكفاية إلى  
أشرف من النوع من مصالح الآخرة التي هو أهم مقاصد البتة إلى مصالح الدنيا التي انكسفت لغيرهم  
أي من هذا الأمر انما قد قد ما لو تحسنت الفضل عنه خيف ضرره فبحرمان من أسلحه وجهه الحسن  
يجمع لهم من قيمته مصالح الدنيا والدنيا على أوله ولم يشأ من مطلق من القيمة فاعلموا أنها  
لمحق بها ما في القيمة من السنن والبدع إذ هذا أقرب موضع يلقى به وكما وقد استعملت في طائل  
فقبل أن يفتن الرجل على قيمته وأخذ ما تحت القبضة فلا بأس من فضله ابن عمر ومجاهد من الأسمين  
ما سخطه الشجر وابن سيرين ذكره الحسن وقشادة وقال الأثر كما عاقبه أحب لقوله صلى الله عليه  
أعفى الله عن الأثرية هذا أقرب أدوم منه إلى تضييع القيمة وتدهورها من الجوانب فإن القول  
المفرد قد سبق الخلقه وطلق السمة المختارة من القبضة فلا بأس بالإحتراز عنه على هذه الية  
والالتفوق حيث رجل ما قبل طريق القيمة كيف لا تأخذ من قيمته فبصلها بين طيقتان فإن الوسع  
في كل شيء حسن ولذلك قيل كاطال إلى القيمة فتور العقل ففسد كل وفي اللغة عثر على  
مكرهه وبعضها أشد من بعض ومن خصها بها بالسوء وتيسرها بالكبريت وتيسرها بالثياب  
منها والنقصان منها والزينة فيها وتسريحها منها الأجل الزياء وكما سخطه الظهار الزهدة  
والنظر إلى سوادها حبها بالثياب وإلى باطنها كبر أهل السن وخصها بها بالمكره والصخرة  
من فريضة ثيابها بالصلين أما الأول وهو الخشابة بالسوء فهو موقوف عنه قال صلى الله عليه وسلم خير ثيابكم ثياب  
بنينكم وشر ثيابكم ثياب من ثبته ثيابكم والمراد بالقبضة ما سبق في الزمان لا في بعض الثمر  
ونفي عن الخشابة بالسوء وقال هو خضاب أهل النار وفي لغة آخر الخشابة بالصل  
خشابة الكفار وقدر رج رجل على عهد عمر وكان خضب بالسواد فوصل خضابه وقدر ثيابه



في هذه اهل المرأة الى عمر فزوجها كاحد واحد وجميعه ضرابا وقال عرفت انتم بالشباب ولبست عليهم شبيك  
 وقال اول من نصب بالسواد فزعموا له من الله ومن ابن عباس بن النوفلي عليه وسلم يكون في آخر الزمان  
 قوم يحسنون بالسواد كواصل الحام لا يبرحون راحة الجنة الشائبة الخضاب الصفر والخمر حارين  
 ليس الشيب على الكفار في القبر والجهاه فان لم يكن على هذه الشبة والخشب باصل الدين فهو  
 ضد ما على الله عليه وسلم الصفر خضاب المسلمين والخمر خضاب المؤمنين وكانوا يحسنون بالسوا  
 والخمر وبالطريق واكرم الصفر ونصب بعض العلماء بالسواد لاجل الفري وذلك لا بأس اذا احتج الشية  
 ولم يكن فيه هوى وشهوة الشاة تبيضا بالكبر استجبال الاظهار على النسخ فوصل الى التوفيق  
 وقيل الشهادة والمصدق بالرواية عن الشيخ وترفع على الشباب واظهار الكثرة العلم ثلثا بان  
 كثر الايام يعطيه فضلا ويصحات فلا يذكر السن للماضي الاجل فالعلم من العقل وهو عزه لا يورث  
 الشيب فيها ومن كان غريزة الحق فطرا لا يدرك حافته وقد كان الشيخ يقدمون الشباب  
 بالعلم كان عمر رضي الله عنه تقدم ابن عباس وهو حديث السن على كابر القبا به ومالك ورواه  
 وقال ابن عباس ما لي الله تعالى جدا على الاشياء والحركة في الشباب فملاقى له تعالى قالوا احسن  
 في بكم فقال له ابراهيم وتولد اتم فتنة آمنوا بكم وتولد راتقاء الحكم متينا وكان ابن عباس يفتي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في راسه وبعينه عشرين شهرا ايضا فقتل له ما باعق وقد  
 فقال لم تشبه الله تعالى بالشيب قيل او من هو قال كلهم يكرهه وقال ان يكون اتم على الصفا  
 وهران لحيه وعشرين سنة فقال له رجل يثب عليه زيدان بحله فتدبره كم سن الشاهن ايقه الله  
 فقال مثل من حارب ابن ابي حنيفة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم امان مكة وقضاها فاجبه  
 وروي عن مالك انه قال رأت في بعض الكتب لا يفر منكم الخي فان النبي لم يلمح وقال ابو جعفر العلوي  
 اذا رأت الرجل طرقت الفاتة صفرها فانه عريض الخية فافق عليه بالحق ولو كان ائمة بن جندب  
 قال الربيع الحنفي ان ادركت الشيخ ان تمامين سنة تسمع السلام فيعلم منه وقال علي بن الحسين  
 سئل ابيه العلم فبكم فهو اماك فيه وان كان اصغر من سنك وقيل لا يشاء عروبة العلوي احسن  
 من الشيخ ان يعلم من الصفر قال ان كان الجهل فمع به فالعلم حسن به وقال عيسى بن عمار  
 بن عجل وقولوا روي خلفه عنك الشافعي ما با جلد الله ترك حديث سفيان مولى وعش حلفه  
 هذا الحق ويجمع منه فقال له رجل لو عرفت كمت معنى من الحجاب الآخر ان علم سفيان ان فاقه  
 ادركته رسول وان مثل هذا الشباب ان فاقه لم ادركه لاجل ولا يتردى الرابع تنف يانها اشكافا

من الشيبه وتقدم على العلم عن شفاء الشيبه وقال هو نور المؤمن وهو في معنى الخشب بالاسود  
الكراهه ما سبق والشيب نور الله تعالى والرجسه عنه وجبه عن النور الخايس شيبها وشق بعضها  
بحكم العت والمهرس وتلك مكره وشق الطلعه وشق العسكن بقعه وبما شيبه الصفه شق  
عرب عبد العزيز وجل كان سيف مسكه نوح شهادته ردد على الخطاب وابن ابي ليلى قاضي المدينه  
شهادته من كان من طبعه واما شيبه في اول النبات شيها بالمرح في المنكرات الكماه في الخب  
زينه الرجال فله ملايكه صمغ والذئب زين بني آدم بالحي وهي من قام الخلق وبها يميز الرجال عن  
النساء وقيل في شرب التاويل الخبيث في المراد بقوله تعالى زينة الخلق ما يشاء وقال اهل الجبال  
ودونا ان يشربوا الخسفيه ولو يشربوا الفاشع القابض ودوت ان في الحية بعشر الف  
وكيف يكون الخبيث ومنها تعظيم الرجل والنظر اليه بعين العلم والوقار والفرع في المجالس واذا قال  
الرجل اليه والتقدم على الجماعة ووقايه العرض فان من ستم يرضي الخبيث اذا كان للشمع الحية  
وقيل ان اهل الجنة مرع الا من من الخاسر على الله عليه فاني الخبيث الي سره مضيقا له فيضلا  
السادس تقصيصا كالعبي طافه على طافه للذين والنفع قال كيب يكون في آخر الزمان  
انهم يتصرفون فيهم كذب المحامه ويعمون ضالمهم كالمناحل الذي لا خلق لهم الاستماع الزمان  
فيها وهو ان زينة شعرا لارضين من الصنع وهو من شعر الرأس حتى يجاوز عظيم الشعر اربعين  
الي نصف الحن وذلك مائة مائة اهل الصالح الثامن شرحها لاجل الناس قال في الجبال  
في الخبيثه سكان شرحها لاجل الناس تكمها مستفيله لاهلها الزمان التاسع والعاشرون  
النظر الى سرادها اربابها بين الحب وتلك منهم في جميع اجزاء البدن بل في جميع الاغلاط  
والافعال على ما سياتي بانه فهذا ما اردنا ان نذكر من انواع الزين والنظافه وقد حصل  
ملئه احاد من سن الجسد اثني عشر سنة خمس منها في الرأس فوق شعر الرأس والمخضه  
والاستشفاف والشواك وقص الشارب وملئه في اليد والرجل وهو اتم ومثل البرم في  
الرجل وابعد في الجسد وهو شفا الابط والاستفاد والمكان والاستفاد بالمال فقد وردت  
الانبياء في ذلك واذا كان في هذا الكتاب القرض للظواهر الطاهر دون الباطن فليست  
على هذا والتحقيق فضلات الباطن وادخاله التي حب الكسوف منها اكثر من ان يحصى ساقى  
نفسها في ريع المعككات مع تعريف الطلق في ان الشفا وتطهير القلب منها انشاء الله تعالى  
هذا الكتاب الطاهر بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اسرار الصلوة وهما هما

وهو الكتاب الرابع من اجزاء علوم الدين من مخرج الصلوة

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل العباد بطاعته وعمر قلوبهم بالزاد الذي هو طاعته الذي التزم به من عرش  
الجلال الى سما الدنيا من درجات النعمة احدى حلقته فارق الملوك مع النزع بالجلال والكبرياء  
تزيين الخلق في السوال والدعاء فقال هل من داعي فاستجب له وهل من مستغفر فاعفوا له  
السلطان ففتح الباب وفتح الجباب ففهم العباد في المناجاة بالصلوات كيف ما قلب بهم  
الحالات في الجماعات والصلوات فلم يقتصر على الرخصة بل تملكت بالترتيب والذوق وفيه من  
ضعفاء الملوك لا يفتح بالطلوع الا بعد منتهى الهدى والرشوة فيساعده ما اعظم شأنه واقوى سلطانه  
وام طاعته باجم احسانه والصلوة على محمد بن عبد المصطفى ووليه الجبتي وعلى آله واصحابه معناه  
الهدى ونصائح الهدى وتتم شيئا كثيرا اما بعد فان الصلوة عماد الدين وعماد  
المؤمنين وراسل القربات وخرق الطغاة وهوا مستقصينا في فن الفقه في بيط المذهب  
وسيطه ومعجزه اسرها وفروعها صانعين عالم الصلوة التي تباريها النادرة وروايتها  
النادرة ليكون خزانة لغو منها يستند وسر لا ياله شرع ويهيج ونحن الآن في هذا الكتاب  
نقتصر على ما لا بد للدين من اعمالها الظاهرة واسرارها الباطنة وما شغف من دقائق  
معانيها الحفية في معاني التشريع والاعمال والفنية والمجهر العادة بذكر ما في فن الفقه  
ومعنى الكتاب على سبعة ابواب الباب الاول في فضائل  
الصلوة الباب الثاني في تفصيل الاعمال الظاهرة من الصلوة  
الكتاب الثالث في تفصيل الاعمال الباطنة منها الباب  
الرابع في الامامة والقدوة الباب الخامس في صلوات الجمعة  
وابوابها الباب السادس في مسائل متفرقة تقع بها البلى  
الكتاب السابع في القناعات والبحري بحر ميسر  
الاول في فضائل الصلوة والجموع والجماعة  
والاذان وغيرها منها فضيلة الاذان قال صلى الله عليه وسلم ثلاث يوم القيمة علي  
كسب من مسك اسحق لا يحرقه حساب ولا ينالهم من حق نفع مما بين الناس بعقل القرآن

استاء وجه الله ولم يلق الناس وجهه به راغون ودخل اذن في مسجد ودعا الي الله عز وجل ابتغى الله  
 الله وام بانفسهم وجعل ايتى الى ارف في الدنيا فلم يشغله ذلك من عمل الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يبع صلات المؤمن حتى يرضع من ثوائه وقيل قوله ضالي ومن احسن قولاً من دعا الي الله وعمل  
 صالحاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة انما هي صلة بيني وبين الله عز وجل ومن احسن قولاً من دعا الي الله وعمل  
 ما يقول المؤمن وكذلك هجره الى الله الجيعة فانه يقول في الاولي لاهول ولاقره الاصل من في  
 الثانية كذلك وفي قوله وقامات الصلوة اقامها الله وادائها ما دامت الصلوات والافق وفي  
 الشرب يقول صدف وبروت وعند فلاح المؤمن يقول اللهم من هذا الدعوى الفانية والصلوة  
 الفانية آت هذا الوسيطة والفضيلة والتمام المحرم الذي وعدته وقال سعيد بن المسيب من في  
 بارض غلاة صلى من بينه ملك ومن حاله ملك فاذا اذن فاقام صلى واداه اشبال اشبال من  
 الملايكه فضيلة الكسوفية قال الله عز وجل ان الصلوة على المؤمنين كما بامرنا وقال صلى الله  
 خمس صلوة كتبوا الله عز وجل على الصلوة من جاء بهن ولم يضعن شياً استقاموا بخير  
 كان له عهد عند الله ان يدخل الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عهد عند الله ان شاء الله عز وجل  
 شاء الله يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم مثل الصلوة الحسن كمثل نهر عذب يجري الى البحر  
 فيشتم فيه كل يوم خمس مرات فما يرون ذلك هل يدري من دونه قالوا لا في قال فان الصلوة  
 الخمس تذهب بالذنوب كما يذهب الماء الدون وقال ايضا ان الصلوة كفارات لما سئلت من  
 الكبار وقال عليه السلام يستامر بيننا وبينه النافعين شهره الحسنة والصلح لا يستطيعونها وقال  
 من لم يلق الله عز وجل وهي صبيح الصلوة لم يصالحه في من حسنة وقال الصلوة حاد الدين فمن  
 تركها فقد هدم الدين ويصل عليه السلام ليعال افضل فقال الصلوة لما فيها وقال من  
 حافظ على الصلوات الخمس باكال ظهروا ما وادعوا ما كانت له اربها ثانيا يوم القيمة ومن يتبعها  
 حشرهم فرعون وقارون وهامان وقال في مستراح الجنة الصلوة وقال ما افترض الله عز وجل  
 على خلقه بعد التوحيد احب اليه من الصلاة ولو كان في اسب اليه منها صديراً ملائكة فيهم  
 ناكم وما يجد وقاعد وقال من ترك صلوة متعمداً فقد كفر اي كارب ان ضلع من الايمان  
 باخلال عربه وسقط حاد كاي قال لمن قاطب البلاء انه بلغها وصلها وقال صلى الله عليه وسلم  
 من ترك صلوة متعمداً فقد برى من ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة من تركها فاحسن



من الدنيا الاطعمه اخلاق صرحته فربما من الرزق عنوا غير منه وصلوة في جماعة يرفع عن موسى  
ويكتب في فضلها وروي ان ابا عبد الله بن الجراح ام قوما شرع في الضرب قال ما زال الشيطان في آفنا  
حق اوت ان في فضل علي فري لا ام ابد وقال الحسن لا تصلوا خلف رجل لا يخلص في العلم  
وقال الحسن مثل الذي نام بالناس من غير علم كمثل الذي نكل الماء في البحر لا يبيد زبونه من نقصان  
وقال عام الاثم فاسق الجماعة فخراني اهل حق البخاري وصدوريات في ولد اخواني اكثر من عمر  
آلاف لان مصيبة الدين اهلون عند الناس من مصيبة الدنيا وقال ابن عباس من سمع المنادي  
ثم لم يصم رديا ولم يرد به وقال ابن جرير لان يلا اذن ابن آدم وما ساعدنا باخرا من ان يطعم  
ثم لا يحسه وروي ان جعفر بن محمد بن ابي بالمجد مثل ان الناس قد اضرقت فقال انا لله واذا الله  
ما جعت بفضل هذه الصلوة احب الي من ولاية العراق وقال علي عليه وسلم من صلى بعينين  
الصلوة في جماعة لا يضرته منها تكبر الاصل كذب ايمان بلاء من الفناء وبراء من النار وقال  
ان اذ كان يوم القيمة حشرهم وجوههم كالقواكب الذي يقول هم الملائكة ما اكلكم فيقولون يا  
اذا احسن الاذنان تحت الى الطهارة لا مشغلنا غيرها فحشر طائفة وجوههم كالاقار فيكون  
بعد السواك كما شوقنا قبل الوقت ثم حشر طائفة وجوههم كالشعر فيقولون بعد السواك  
فسمع الاذان في المجد وروي ان السلف كان يقرئ بعضهم بعضا خلافة ايام اذا فات احد  
التكبر الذي يعززون بها اذا اتواهم الجماعة فضيبك له الجهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تقرب العبد الى الله عز وجل بحق افضل من جهر خفي وقال ابن مسعود بعد الصلاة  
بها ورجعت وخطبها عنه حطه وروي ان جلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الله ان يصلي  
من اهل شفاعتك ويرزق من شفاعتك في الجنة فقال اخي بكثرة الجهر وقيل ان اقرب يكون  
العبد الى الله عز وجل ان يكون ساجدا وهو خفي قوله لا يجدها قرب وقال عز وجل يعلم في وجوههم  
من اثر الجهر فتبيل هو ما يلقى برؤوسهم من الارض عند الجهر وقيل هو من المشرق فانه من  
من الباطن على الظاهر وهو الجهر وقيل هو الرزق الذي تكون في وجوههم يوم القيمة من اثر الجهر  
وقال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم الجهر بعد عزله الشيطان بكى ينزل يا ايلاه امر هذا  
بالجهر فصدغه الجنة واهل الجهر فضيبت على النار وروي عن علي بن عبد الله بن عباس  
انه كان يصلي في كل الف سجدة وكان يقول في سجدة الجهاد وروي ان جعفر بن عبد الله كان لا يجهد  
الا على التراب وكان يوسف بن اسباط يقول يا معشر الشباب بادروا الى السجدة قبل المص فما

هو احد الحسن الاول ثم ركه وبعده وقد قيل في ربه ذلك وقال جليل جبريل النبي صلى  
 الله عليه وسلم من صلى ركعة من صلاة في العبد احب الي الله عز وجل من رجل  
 لقائه وما من ساعة العبد فيها اقرب الي الله عز وجل منه حيث عزى سبحانه وقال ابو هريرة  
 ما يكون العبد الي الله عز وجل اذ ابعدنا كثر ما الله عنده تلك فتيك كثر الخشوع قال الله عز وجل  
 واتم الصلوة لتذكرى وقال تعالى ولا تكن من الغافلين وقال تعالى لا تدبروا الصلوة وانتم سكارى  
 حتى تعلموا ما تقولون قل سكارى من كثرة الخمر وقيل من حب الدنيا وهيات المراد بغيره  
 تيسر على سكر الدنيا الذين فيه الصلة فقال صلى الله عليه وسلم ما تقولون وكم من يصلي لم يشرب الخمر ولا  
 يمس ماء ولا يقي صلواته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيها نفسه بنى من الدنيا  
 خذله ما تقدم من ذنبه وهو مروي في الصحيح وقال عليه السلام انما الصلوة مسكن وتواضع وتفرغ  
 وبأس فتناوهم وتضع يديك وقيل اللهم اللهم فمن لم يصل فهو خارج روي عن ابي في الكتب الشا  
 انه قال ليس على من صلى اعتل صلوة انما اعتل صلوة من تواضع لخلق ولم يتكبر على ربه العظيم  
 الطابع له وحي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوتيت الصلوة وامر بالجماع والطهارة والطهارة  
 لا اقامة ذكر الله فادلم يكن في قلبك الذكر الذي هو المقصود والتمنى عظيمة ولا هيبة فاعلم  
 ذكره وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت صلاة فصل صلاة من دعاه في نفسه من دعاه لولاه من دعاه  
 لغيره سائر الى صلاة لا قال الله يا ايها الانسان اذكك كما مع الي ذكك كما فلا تله وقال تعالى انما  
 الله له طاعتكم ملائكة وقال صلى الله عليه وسلم من لم يشهد صلواته عن الغشاء والمكركم ربه من الله  
 الا بعد الصلاة مناجاة فكيف تكون مع الغسل قال كبر عبد الله يا ابن آدم اذا شئت ان يدخل  
 علي من لاك غير اذن دخلت بيتك كيف فكل قال لا يسع حشوك وقد قيل هو ايك فاذا السب قد دخلت  
 على من لاك غير اذن فكله غير ترحان ومن عاقبة قالت روي الله هذا كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ثابته من فاد لخصرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم يعرفه اشتغالا بعبادة الله وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الي من صلى الا يضرب اليه فيها قلبه مع بدنه وكان ابراهيم الخليل صلى الله  
 عليه وسلم اذا قام الي الصلوة سمع وجب قلبه على سليل وكان سيد الشوكي او الصلي لم ينقطع  
 الدمع من عيني عليه على لحيته وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من النبي في الصلوة فقال  
 ارفع قلبك هذا لم تسمع جوارحه وروي ان الحسن بن علي بن فضال جئت بالخصا وروي اللهم  
 اني ارجو ان يكون من الغافلين فقال ليس الغافل انت خطيب الحق العيون وانت مص وقيل لخلق من ارب

لا يريد ذلك المصلي في الصلوة فقل وما قال لا يريد نسي شيئا يفسد على صلاته قيل وكيف يصير  
 على ذلك قال يلحق ان الانسان يصبر من تحت اسواط السلطان لقول فلان يصبر ويصبر من  
 بذلك فانا غاييم بين يدي نبي اذا حرك الدنيا ويروي عن مسلم بن يسار انه كان اذا اراد الصلوة  
 قال لا اله الا الله محمد بن الله فلو است احكم وروي عنه انه كان يجلي ما بين جامع البصرة فخطب  
 ناحية من المسجد واجتمع الناس فلكلهم يشهدون في الصلوة وكان علي بن ابي طالب  
 اذا حضر وقت الصلوة يتردد حتى يتأذن فيقول ما لك يا امير المؤمنين فيقول لبياء وقت امانة  
 عن رضا الله على العزلة والافتقار والجهل فلهذا ان يجلسها واشفق منها ويروي عن علي بن  
 الحسين انه كان اذا اتى قضاء الصلوة يقول لا اله الا الله ما هذا الذي يصيبك عند الوضوء فيقول  
 اوديت بين يدي من اريد ان اقوم ويروي عن ابن عباس انه قال قال الله تعالى دار عليه السلام المومن  
 ليسكن منك ومن قبل الصلوة فادعي الله تعالى اليه يا اورد انما يسكن بين ما قبل الصلوة  
 من فاضل لفظه وقطع نهاره يذكره وكذا نفسه عن الشهوات من اجل بطم البهاج ويؤد  
 الغريب ومهم المصائب فذلك الذي يفي في السماء كما الشمس ان دعا في بيته طين ساق  
 اعطيته ليجعل في الجبل طين في الفضلة ذكر في الظلمة فدا واما مسئلة في التارك للزاد  
 في النيات لا ينسها منها ولا يتضرعها بما يروي عن حاتم الامم انه سئل من صلوة قال  
 اذا احسب الصلوة اسبغت الوضوء واستلمت الارض الذي اريد الصلوة فيه فاقصد فيه حتى يصح ثم  
 ثم اقم الي صلوتي فاجعل الكعبة ردي من حلقى والارض تحت قدمي والجنة من بين يدي  
 من يساري ومنك الموت وراي وانظروا اخر صلوتي ثم اقم بين الزجاء والخوف واكثر تكبير  
 بختن واقل صلاة بترتيب واكثر ركعها بنواضع واجهد بوجع اقتضع واعتد على ذلك الذي واكثر  
 طوقها واصلي بقدوم الخوف على الانهاج واجتهد في الاخلاص ثم لا ادري اقبلت في لم لا قال  
 ابن عباس وكنت اذ مقتصدان في شكر خير من قيام ليلة والليل ساء فحسبك المجد  
 وما وضع الصلوة قال سلمه تعالى فاني بوسايداه من آمن بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من بنى مسجد لله ما وصل شخص قطا به الله له ثمرات الجنة وقال عليه السلام من اتى المسجد لله  
 الله تعالى وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال لا صلوة بغير المسجد الذي  
 المسجد وقال الملائكة صلوا على احكم ما ادم في صلاة الذي يصلي فيه يقول اللهم اغفر له اللهم  
 ارحمه ولم يحد ان يخرج من المسجد فقال يا بني اشر الزمان ما من منى يا نون المساجد





عن المحررين وليكن معاني هذه الافاظ حاضرة في قلبه فانه من اللينة والافاظ المذكورة وانما  
لخصها بعرضها ان لم يسم ذلك الى آخر التكرير لا يفرق فاذ احضر في قلبه ذلك فليخرج يديه  
الى حدود منكنه بدار السامع حيث يحاذي بكفه منكنه وبانها مية شدة اذ فيه مبرور من صلبه  
ومن اذ فيه ليكونا معا بين الاضداد الواردة فيه ويكون مقبلا بكفيه الى القبلة وسط الاضداد  
ولا تضاعف ولا ينكف فيها نفيها ولا نفيها بل يتركها على منقضى طبعها اذ مثل في الاضداد الشرا والضم هذا  
بينها فهو ربي فاذا استقرت الدان في مقرها ابتداء بالتكبر مع ارسائها واحضار الفية ثم يضع  
اليدين على فرق الشرا ويضع الصدور ويضع اليدين على اليسرى او اما اللين بان يكون على راسه  
والوسطي بين اليدين على طول الساعد ومضى بالخصر والبصر على كعب اليسرى وقدر في التكبر مع  
اليدين ومع استقرتها ومع الارسال وكل ذلك لا يخرج فيه راحة بال ارسال اليدين فانه كلمة العند  
ويضع احدي اليدين على الاخرى في صورة العند ويبداه الارسال واخر الوضع ويبداه التكبر  
الالف واخر الراة فليقل حراة الخطا بين الفضل والعند والما وضع اليدين كما تقدمت هذه  
البداية فلا ينبغي ان يقع يده الى غدام رها هذا التكبر ولا يردحها الى خلف منكنه ولا يصحبها  
من بين وشمال عنها اذ افزع من التكبر ويرسلها ارسالا احسنار عنها ويمتدح وضع اليدين  
على الشمال بعد الارسال وفي بعض الروايات انه عليه السلام كان اذا كرر ارسال يده فاذ الارسال ان  
تضع اليدين على اليسرى فان وقع هذا فهو على نداء كذا وله التكبر فيسكن في يمين هذا من اذ منة  
حينئذ من غيرهما الفة ولا يوصل بين الهاء والالف سه الارسال وتلك ايضا في الفة بل بالافقة والرسالة  
بين ما اكبر وما اقل ان كان يقول اكلهم ويحرم راء التكبر من غيرهم فهذه هي ايات التكبر وما معه  
القرارة فربما يدعى بدهاء الاستفهام وحسن ان قوله عيب قوله اكلهم كبير والمجدد كبير والنجاة  
التي يمكنه واصلا وجوهته ويجهي الي قوله تعالى وان من المسلمين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم  
ثم ينادي اسمك وتعالى بحدك ولا اله غيرك ليكون جامعاً بين مشغلات ما ورد في الاخبار وان كان  
خلفا للامام لم يضر ان لم يكن للامام سكتة طريقه يقرأ فيها الفاتحة ثم يقول اخرها به من السجدة  
التجيم ثم يقرأ الفاتحة ميتة في فيها جم امة الرحمن الصميم تمام تشديداتها ومعرفتها حيث تدعى  
العرف بين الصادق والظالم ويقول آمين بينة آخر الفاتحة ويدها مدا ولا يوصل بين آمين بقوله ولا اله الا الله  
ومعلا وجهه بالقرارة في المنصب والمزب والمشتا الا ان يكون ما من ما وجهه في التامين ثم يقرأ  
السورة ان قد استقرت ايات من القرآن فافوقه ولا يوصل آخر السورة بتكرار الهوى بل

منها بقية في بطنه وبقية في الصبح من السور طوال المشي وفي المقرب تصار وفي الظل  
 والشمس في النوا فأتى البرج وما في ربه وفي الصبح في المشي قتل بالنها الكافون وقيل هو  
 وكذلك في ركعتي الفجر والطلوع والضحى وهو في جميع ذلك مستديم للقيام ووضع اليدين كما في  
 في أول الصلوة الركوع والواحدة ثم يركع ويراعي فيه أموراً لا يكبر في ركوع وان يرفع يده مع كبر  
 الركوع وان يمد الشكر مد إلى الاشياء إلى الركوع ثم يضع راحتيه على ركبتيه في الركوع والواحدة  
 مشدوداً من جهة نحو القبلة على طول الساق وان سب ركبتيه ولا سيما وان مد ظهره مستويا  
 وان مكنت عنقه وراسه مع ظهره كالصفحة الواحدة لا يكون راسه اخفض ولا ارفع وان يحافظ في رقبته  
 عن جنبه وضم المرأة رقبتهما إلى جنبها وان يقول سبحان في العظيم طس لوان يادة إلى المسحة  
 وإلى المشقة حسن ان لم يكن امامه يرفع من الركوع إلى القيام ويضع يده ويقول مع الله لمن حمد <sup>بطان</sup>  
 في الاعتدال ويقول ربنا لك الحمد الشرائع وملة الارض وملة ما شئت من شئ بعد ولا يطل  
 هذا القيام الا في صلو السجود وركعتي في الصبح في الركعة الثانية بالكلمات الماثورة في السجود  
 ثم يهوي إلى السجود مكراً فيضع ركبتيه على الارض ويضع جبهته وكفه مكتوفه ويكبر عند الحرك  
 ولا يرفع يده مع غير الركوع وينبغي ان يكون اول ما يقع منه على الارض ركناً وان يضع يدهما معاً ثم يضع  
 يدهما وجهه وان يضع انفه على الارض وان يحافظ في رقبته عن جنبه ولا ينفصل المرأة ذلك  
 وان تخرج بين رجليه ولا ينفصل المرأة ذلك وان يكون في سجود من يداها لا تكون المرأة تحن والفتوة  
 رفع البطن من الضدين والسجود بين الضدين وان لا يرفع اصابعه في سجود بل يعضها ويضم الايدي  
 اليها وان يضم الايدي فلا يلبس ولا يرفع يداها على الارض كما يرفع من المكلف فانه منفي عنه وان  
 يقول سبحان في الاعلى طس فان زاد حسن الا ان يكون امامه ركن من السجود فيطأ بها  
 سجدة لا يرفع راسه مكراً ويجلس على سجدة اليسرى وضرباً يديه اليمنى ويضع يده على فخذه والاشارة  
 مشدودة ولا يتكلم فيها ولا يقرأ بها ويقول رب اغفر لي وارحمني وان تثنى واحدياً لا يجزيه ما في  
 راحتي ولا يطل هذه الجلسة الا في سجود السجود وما في بالهجة الثانية كذلك في  
 منها بالاجلطة فضيلة للاسرة في كل ركعة لا يشهد بعقبها ثم يقوم فيضع يده على الارض  
 ولا يندم ان يجله في حالة الانقناع واما التكبير في يستوفى ما بين وسط ارتفاعه اليه  
 القدر الذي وسط ارتفاعه إلى القيام بحيث يكون حاله عند سواها كمالاً كبر عند انقناعه  
 على اليد القيام مدلاً كبر في وسط ارتفاعه إلى القيام ويستوفى في وسط ارتفاعه إلى القدر <sup>منه</sup>

في وسط اتعاذه الى القيام حتى يقع التكبير في وسط اشغاله ولا يخلو عنه الاطراف فهو اقرب الى القيام  
ويصل الركعة الثانية كالاولى وسد الترتيب في الابتداء. الشاهد ثم يشهد في الركعة الثانية  
الشاهد الاول ثم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ويضع يده اليمنى على فخذه اليسرى  
اصابع اليمنى لا المسبحة ولا يمس بالرسالة الا بهام ايضاً ويمسح ببناء وجهها عند قوله الا الله  
لا عند قوله لا آله ويجلس في هذا الشاهد على رجله اليسرى كائناً المجتهدين وفي الشاهد الاخير  
يشكل الدعاء المأثور بعد الصلوة على الآل وسنته كسفن الشاهد الاول ولكن يجلس في الاخير على  
وركه الايسر لانه ليس مستوفياً للقيام بل هو مستقر ويضع رجله اليسرى خارجة من تحته ومنصب  
اليمنى ويخرج راس الابهام الى جهة القبلة ان لم يشق عليه ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
عينا هت ربي عن الامن من رايته من جانب اليمن ويلف شاملاً لذلك ويسلم عليه ثانياً  
وينوي الخروج بالسلام عن الصلوة وينوي السلام على من على يمينه من الملائكة والمسلمين في الآخرة  
وينوي مثل ذلك في الثانية ويحذف السلام فلا يرد تدافع السنة هذه صفة صلوة الشاهد  
المستحباً انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة من الصنف والصفحة وقد ذكرنا ما  
وعن الامعاء وعن السدل والكف وعن الاختصار وعن الصلب وعن المرافعة وعن صلوة الكفا  
والخافق والحازق وعن صلوة لطايع والمنطاب والفضبان والمثلث وهو من الوجه اما الاضمار  
فهو عند هذه الفضة ان يجلس على ركبته ومنصب ركبته وهذا هو الحديث ان يجلس على يمينه  
حاشاً وليس على الارض الا من اصابع الرجلين والركبتين واما السدل فذهب اهل الحديث فيه  
ان يلقف سوره ويدخل يديه من داخل فركع ويجعل كذلك وكان هذا فعل النبي في صلواتهم  
فهو من المشبه بهم والتعبير في معناه فلا ينبغي ان يركع ويجهد ويدله في بدو التبيين في  
سما ان يضع وسط الاذن على راسه ويدخل طرفه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كفة الاذن  
اقرب ولما اكثف ففوان يرفع ساين من يده ان من خلفه اذ الاله النهج وقد ذكرنا الكف في شرح  
الرس فلا صلبين وهو بعض شعرة والنهي للمحال وفي الحديث امرت ان اجهد على بيعة اعضا  
ولا اكث شعرا لا ثوبا وكان احديث خيل ان ما زرقوه التبيين في الصلوة وراى من الكف واما  
الاختصار فما ان يضع يديه على حاصره واما الصلب فان يضع يديه على خاضعته ويجافي بين  
عضديه في القيام ولما المرافعة في خمسة اسان على الامام انه لا يصلي في اربعة تكبيرات الا ان  
ولا ركعة بدلة وانسان على الماسم ان لا يصل تكبيراً الا بركعة الامام ولا تسليحاً بتسليمه ولا

منها ان لا يصل سلطه الغرض بالتسلية الشائبة ويتصل بينهما وأما الطاقن من البذل والمقاب  
 من الغنايط والملازق صاحب الحنف الضيق فان كل ذلك يقع المشيوع وفيه مضاه الجناح المضم  
 ونهم نوى الجناح من قول عيسى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واختم الصلوة فابعدوا بالنساء الا ان  
 صديق الوقت او يكون تنسكك القلب وفي الجزل لا يدخل احكم الصلوة وهو مطب ولا يصلح احد  
 وهو غضبان وقال الحسن كل صلوة لا يحضر فيها القلب هي في العقوبة اسرع وفي الجزل بجنة  
 اشارة في الصلوة من الشيطان الزعاف والقصاس والرسوسة والساوب والحكاك والانشا  
 والحبث بالثني وزاد بعضهم السهو والشك وقال بعض السلف اربعة اشياء في الصلوة من  
 الحنفاء الاثنيات ومع الوجه وفسو المحسبان ان يصل بطريق من طريقين بذلك ونحو ايضا  
 عن ان يسبك بين اصابعه او يرفع اصابعه او يستريح وجهه اضع احصى كفيه على الاخر  
 ويضلعها بين يديه في الركوع وقال بعض الصالحين كما انفصل ذلك منها عنه ويكن ايضا  
 ان يرفع في الارض عند الجهر للسطيف وان سبى المحسبان يده فانها انفصال مستحق لها ولا  
 يرفع احدي يديه فيضلعها على فخذه ولا يستند في قيامه الى حائط فان استند عن كل شئ  
 ما يستند اليه سقط فالأظهر بطلان صلوة تميز الفرائض والسنة جملة ما ذكرناه استندت  
 على السنن والميلت والآداب التي ينبغي ان يراعىها من طريق الآخرة جميعها والفرق  
 جعلها استأخرت منسلة اليه وقوله انه اكبر والقيام بالسنة والاعتناء في الركوع الذي  
 ينال راحة ركبته مع الطهانية والاعتدال منه قايما والجهر مع الطهانية ولا يجب وضع  
 اليدين والاعتدال منه قايما والجلوس للتعهد بالخير والاشهاد بالخير والصلوة على رسوله  
 صلى الله عليه وسلم والسلام الاول فالتأنية المخرج فلا يجب رعاها عاقلين ورايب بل يسن  
 وحيات خيرا ونبذ الفرائض اما السنن فمن الافعال اربعة رفع اليدين في تكبيرة الاحرام وعند  
 الخوض الى الركوع وعند الانتقال من الجلوس للتعهد الاول واما ما ذكرناه من كفيه فلهذا الاصابع  
 رخصها فخصها بآبسة هذه السنة والتحرك والافتراش حيات تابعة للجملة والاطراف  
 وكما الاثنيات حيات القيام وتحسين سورة وجلطة الاستراحة لم يدرها من اصول  
 السنن في الاظهار لانها كالصين هذه الانتقال من الجهر الى القيام لانها ليست متفرقة  
 في نفسها ولذلك لم نذكرها عندك واما السنن من الاذكار فدعا بالاستغفار ثم القنوة ثم قول  
 آمين فائتية من كونه ثم قراءة السورة ثم تكبرات الاثنيات ثم الذكر في الركوع والجهر والاعتدال

منها ثم الشهادتين الأول والصلوة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء في آخر الشهادتين  
 الثانية وهذه ولدت منها ما في اسم الشهادتين متقاربة أو غير من جهة الجمع  
 فهو أربعة أركان لا انفصال في أحد من الجلوس أو في الشهادتين الأول فانها منزهة في تركها نظم  
 الصلوة في حين السجدة حتى يعرف بها أنها رابعة ثم لا اختلاف في الدعاء فانه لا يشرع في غير  
 النظم فخرج من ذلك باليقين وقيل لا ينافي غير الجمع واما الأدكار فكذلك لا ينافي في جميع النسخ  
 الثلاثة الطهارة والشهادتين الأول والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خلاف فيكون  
 الانتقالات وأدكار الركوع والجمع والاعتدال منها لأن الركوع والجمع في صدرهما خلاف  
 للصلوة ويحصل بها معنى العبادة مع السكون من الأدكار ومن كبريتها الانتقالات فعدم  
 تلك الأدكار لا يخرج عبادة العبادة واما الجلوس للشهادتين الأول فهو فعل معتاد واما الدعاء الأول  
 للشهادتين فكأنها طائر الشاير وانما دعاء الاستسباح والسورة فتركها لا يخرج عن أن التماسا ومفرد  
 بالثلاثة وخرج من العبادة بها لذلك الدعاء في الشهادتين الأخير من الطهارة العبادة لغير الجمع  
 ركعتين شرع بعد الاعتدال في الصبح لاجل مكانة الجلوس الاستراحة إذا أصابت بالمدح للشهادتين  
 جلوس للشهادتين الأول فحق هذا قيا ما جردا انما معتاد وليس فيه ترك واجب وفي الحدود  
 اعتدال غير الجمع في مطلق عن ترك واجب القرآن من أصل القيام في الصلاة فانه يخلط  
 بين الشقين من القرائين معقول لأن طهارة الطهارة طهارة الطهارة طهارة الطهارة طهارة الطهارة  
 به ودفنها فاما غير منته عن سنة والكل ما هو على سبيل الاستحباب والمقتاب في ترك الكمال  
 والثواب خرج على الكمال ما مضاه فاعلم أن استراحة الطهارة والمقتاب والاستحباب لا يخرج  
 تنافها ويكتفى لك ذلك بمثال وهو أن الإنسان لا يكون انسانا تاما مجردا كالأعضاء باطن  
 وأعضاء ظاهرة فالنفس الباطنة هي الحياة والروح وانظر أجسام أعضاء ثم بعض تلك الأعضاء  
 يندم الأعضاء بعضها كالقلب والكبد والدماغ وكل عضو من الأعضاء من الأعضاء  
 بها الحيوة ولكن ينفوت بها استعداد الحياة كالعين واليد والرجل ما هي من أعضاء الانبوت بها  
 الحيوة والامتناع بها ولكن ينفوت بها الحس كالحاجين والظبية والاهليلج وحسن اللون  
 وبعضها لا ينفوت بها أصل بحال ولكن كالدكا مستقوى الحاجين ونسوة شعر الوجه وتناسب  
 خلقه الأعضاء واستخراج الحرة بالباطنة في ذلك فلهذا وجبات متقاربة فكذلك العبادة صفة  
 صوبها الشرع وتبينها بالكتاب بها من حجابها هي الباطنة المستوعبة والنية والطلب والاختلاف

كتابي ومن الآن في اجزائها الظاهرة كالزجر والنجود والقيام وسائر الادكان تجري منها بحري  
 والرس والكبد ونحو من جود الصلوة بنوايتها والسنن التي ذكرناها من رفع اليدين وهذا الاستنجاح  
 والشهد الاول بحري منها بحري الدين والحسين والجليل والانيات الصلة بنوايتها كالانيات  
 المعوية جرات هذه الاضياء ولكن يصير الشخص بسببه من الحظوظ من غير ما يجر من غير فيه فكل  
 من قصر على اقلها بحري من الصلوة كان كمن اورد الى بيتك من الملوك صديقا فطرحه الاخر اقب  
 على الطقات وهي ما وراء السنن بحري اسباب الحسن من الجاهلين والجاهلية والاعدايب  
 وحسن اللون واما الطائفة الآداب في تلك السنن فهي مكاتبة الحسن كاستقبال الحاضرين او  
 القية وغيرهما فالصلوة معكوك قربة ويحده تقرب بها الى حصة ملك الملوك كوصفه بعد الطائفة  
 القريبة من السلطان اليه وهذه الحصة هي من على اقدم من عليك في يوم العرض الاكبر فاليك الحيرة  
 في حين صديقتها ان تبصرها فان احسنت فلنفسك وان اسامت فلوها لا ينفق ان يكون حفظك  
 من مرساة الحق ان تترك لك الحصة من الفرض فلا تصق فهو كمن اوصاف السند الا لا يجرى بها  
 فترى لها ان ذلك ايضا في قول الطبيب ان فقد العيينة لا يطل ويجرى الانسان ولكن يخرج  
 ان صلب جوار المقرب في قبل السلطان اذا اخرجه في معرض الجود فمكافئته في ان ينعم  
 مراتب السنن والهايات والآداب فكل صلوة لا يتم الا ان كان ركنها بحري بها في الحزم الاول  
 على صلبها بقول ضيقك له كاضيق ضلال الاجار التي اوردناها في اكل اركان الصلوة  
 يظهر لك ركنها الزاد الثالث في الشريط الباطنة من اعمال  
 القلب وتذكر في هذا الكتاب ارتباط الصلوة بالمشروع وحسن القلب ثم تذكر المصالح الباطنة  
 ودرودها واسبابها ولا يجها ثم تذكر تفصيل ما ينبغي ان يحضر في كل ركن من الصلوة لتكون  
 صلوة فزاد الآخرة يستبان ان اشتراط المشروع وحسن القلب اعلم ان اذلة تلك كثيرة فمن ذلك  
 قوله تعالى اقم الصلوة لا تذكروا ظاهرا ولا باهرا للجهنم والجنة فساد الذكر في جميع صلواته  
 كذا يكون مقيم الصلوة تذكر وقوله ولا تكن من الضالين من رظاهر القريم وقوله اقم الصلوة  
 شربت حليل التي التكرار وهو معطوف في الضال المستغرق الحزم بالرسول واعدا والانيات وقوله  
 صلى الله عليه وسلم اقم الصلوة بحسن وقوله صلى الله عليه وسلم وكلمة اقم الحقيق والحق والتوكيد  
 وقد فهم القتها من قوله اقم الصلوة فيها لم يقسم الحضر والانيات والسنن وقوله صلى الله عليه وسلم  
 من لم يهتم بصلوة من الغشا والمنكر لم يزدهن الله الا جهنم وعلو الغشا في لا ينع من الغشا افعال

صلى الله عليه وسلم من قايماً خطه من قياره القرب والمحب وما اراد به الا العاقل وقال ايضا ليس  
 للسيد من ملوكة الاما عقل والخصيصة ان المصلي يتابع ربه كما ورد الخبر به والكلام مع الغفلة ليس  
 مناجاة الغيب وبما ان الزكوة ان عمل الانسان منها مثلاً في سنة نفسه فخالفة للشهوة شدة  
 على النفس وكذا الصوم فاهل القوي كاسر لسلطة الحر في التي هي كذا الشيطان عدله فلا يجد  
 ان يحصل منها المقصود مع الغفلة وكذلك الحج اضلال شاة شديدة وفيه من المجاهدة ما يحصل به  
 الابتلاء كانت القلب حاضر مع الغفلة او لم يكن اما الصلوة فليس فيها الا ذكر الله وقوله سبحانه  
 وقيل وقيل اما الذكر فانه مجاورة ومجاورة مع الله من رجب فاما ان يكون المقصود منه كخطا  
 ومجاورة او المقصود الحروف والاصوات امتحاناً للسان بالهول كما يحسن الحدة والفرح بالاسكان  
 في الصوم وكما يحسن البدن عشاق الحج ويحسن القلب بشقه لتراج الزكاة والمطالع المال الحقيق  
 ولا يشك في ان هذا القسم باطل فان تحريك اللسان بالهوان ما يجده على الغافل فليس فيه  
 امتحان من حيث انه على المقصود الحروف من حيث انه نطق ولا يكون نطقاً الا اذا اخرجها  
 في التصريح لا يكون معزاً الا بصوت القلب واي شاة في قوله بعد الصراط المستقيم اذا كان القلب  
 غافلاً لم يتصور كونه تضرعاً ومعارفاً مستقيم في حركة اللسان به في الغفلة لا سيما بعد الاشارة  
 هذا حكم الاشارة بل قول لرجل الانسان وقال لا شكر في فلا فاني عليه وابنه حادثة ثم حرت  
 هذه الاشارة الدالة على هذه المعاني على لسانه في التزم لم يربط عينه ولم يربط على لسانه  
 في طهية وتلك الانسان حاضر وهو لا يربط حضوره ولا يربط لسانه في عينه اذ لا يكون كلامه  
 خطايا ونطقاً معه ما لم يكن من حاضر في قلبه فلو كان يحوي هذه الكلمات على لسانه وهو  
 الا انه في بياض النهار فافل كونه مستغرق العلم بفكر من الافكار ولم يكن له قصد في حية  
 الخطاب عليه عند نطقه لم يصر الى عينه ولا يشك في ان المقصود من القراءة والاذكار الحمد  
 والثناء والتضرع والثناء والمخاطبة لله وتطلب مجاب الغفلة بجمه عينه فلا يربط ولا يربط  
 بل هو فاعل عن الخطاب ولسانه في حركته كما هو المعادة فما بعد هذا من انطق بالفضل التي شرعت  
 لصيق القلب ومجدي ذلك الله وسخ حقه والايات بما هذا حكم القراءة والذكر والمجاهدة  
 الخاصة لا يسجل الي انكاري النطق ومنز به من الفصل واما الركوع واليقين فالمقصود  
 التظيم بها قطعاً ولما ان يكون معطاه به يسهل وهو فاعل منه لما ان يكون معطاه الصم  
 مريض بين يديه وهو فاعل عنه اذ ان يكون معطاه الحاريط الذي بين يديه وهو فاعل والافصح



من كونه تخطيطا لم يبق الا مجرد حركة للظهر والراس وليس فيه من المشقة ما يقصد الامتحان به ثم جعلها  
الدين والفاسد بين الكفر والايمان ومنعهم على الخلع وسائر المعاصيات ويجعل القتل بسبب تركه على الشخص  
وما ادى اليه من هذا القتل كالمقتول من حيث اهلها المظاهرة الا ان جعلها مقتولا متبعا لما فات  
ذلك يتقدم على المصوم والذكر في رايه وغيرهما بالانضمام اليه في جهنم للنفس بتقصير المال  
قال الله عز وجل فيهما ان يبالوا له طهرهما ولا دماء حار لكن فيها الما يقتل منكم اي القصة التي استوت على  
القلب حتى جعلت على الميت الى الارواح المطلوبة فكيف الامر في القصة ولا اوبى في افعالها هذا ما يدل  
من حيث المقتول على اشتراط حضور القلب فان علمت ان حركات يطلان القصة جعلت حضور القلب شرط  
في صحتها فالتبطل اجماع القصة فان لم يشترط حضور القلب لاعتدالكسرها علم ان مقتولهم في كابر  
العلم ان القصة لا يشرط في الجاهل ولا مطلع لهم على ما في القلوب ولا في طريق الآخرة بل على  
ظاهر احكام التعيين على ظاهرها والظاهر ان ظاهر الاعمال كان شرط القتل او قسرا السلطان فاما انه  
شاع في الآخرة فليس هذا من حدود القصة على انه لا يمكن ان يدعي الاجماع فقد قيل بشرط الحادث  
يأمر او يقتل من طالب الملك من سنيان التوفي الله قال من لم ينجس صلبه وديني عن  
الحسن ان قال كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الي العترة اسرع ومن حاضرين جيل من ورثين  
على يده وشما لا يستعمل وهو في الصلاة فلا صلوة له وديني ايضا مستندا وقال عليه السلام انا الصديق  
الصلوة لا يكتب له عدها ولا عشرها وانما يكتب للصديق من صلواته ما عتق منها وهذا القتل من غير  
سؤاله عليه السلام لم يجعل مذهبنا فكيف لا يتسكبه وقال الصديقين زيدنا جعقت المسلم على الله ليس الصديق  
من صلواته الا ما عتق من صلواته اجماعا ما نقل من هذا الخبر من القصة المشرقة من غير ما في الآخرة  
اكثر من ان يحصى بل الحق الرجوع الى دولة الشرع والاحكام والآيات ظاهرة في هذا الشرع الا ان مقام الشرع  
في التكليف الظاهر منه صدق قصور الخلق فلا يمكن ان يشترط على الناس احضار القلب في جميع الصلاة  
فان ذلك يجر عنه كل البشر الا الاقلون ولذا لم يمكن اشتراط الاستيعاب للضرورة فلا تخرج له الا ان يشترط  
منه ما يتعلق عليه الاسم ولو في الحظوة الراسدة واولي اللغات بل الحظوة التكفير فاقترنا على التكليف بذلك  
مخرج ذلك بغير ان لا يكون حال الضابط في جميع صلواته مثل حال التارك بالكلية فانه على الجمله اقدم  
على الفصل فظاهر ان حضور القلب لحظوة وكيف لا الذي يبيح مع الحوادث ناسيا صلوة باطله فظاهره ولكن له  
اجرا بحسب فصله وعلى قدر قصوره وعنده ومع هذا الرجاء يفتى ان يكون سببا في التمسك من حال التارك  
وكيف لا الذي يحضر الحظوة ويهاون بالحضرة ويتكلم بكلام الضابط المستقر لئلا يكون الذي يرض

من الخدمة وتهاون بالخدمة واذا اصاب من سبب الخوف والرجاء وسائر الامور مظهر اليه نفسه فذلك  
الخير في الاحتياط والتعامل ومع هذا فلا مطمع في مخالفة القضاة فما اقترب من مخالفة  
مع القضاة فان ذلك ضرورة القوي كاسبغ الشبه عليه من عرف سر الصلوة علم ان التفتت بها  
ولكن قد ذكرنا في الفرق بين العلم المباح والظاهر من كتاب قواعد الفقه ان سر الصلوة احد  
الاسباب المانعة عن الفرج بكل ما ينكشف من اسرار الشرع فلننظر على هذا القدر من البحث فان  
متننا للشيخ الطائفة بطريق الآخرة ولما الجاهل المشبه غلبا يتصد فحاطته الآن وما حصل الكلام  
ان حضور القلب هو مع الصلوة وان اقل ما ينبغي به رفع اليه المعنى المحض عند التكبير والقسم منه  
ذلك ويتبين ان ايد عليه بسط الفرج في اجزاء الصلوة وكم من حق لا حراك به قريب من حيث كماله القادر  
بما جميعها الا عند التكبير في الاجزاء به بيان المعاني الباطنية التي بها يتم حجب القادر  
اعلم ان حجب المعاني تكثر الاسباب فانها ولكن بعضها مستعمل في حضور القلب والتفهم والتفهم  
والجسنة والرجاء والحياء فذكرنا في اسبابها ثم اسبابها ثم العلاجات في الكتاب بها اما التفسير  
فالاول حضور القلب وهو به ان يرفع القلب من غير ما هو لا يرفع ويتحكم به فيكون العلم بالفضل  
والقول مقرون بما لا يكون الفكر جازيا في غير ما بهما الفرق الفكر من غير ما هو فيه وكان في قلبه  
تذكر ما هو فيه لم يكن فيه عقله عن كل شيء منه فقد حصل حضور القلب ولكن التفهم لم يكن الكلام امره  
حضور القلب فيما يكون القلب حاضر مع اللفظ ولا يكون حاضر مع المعنى اللفظ فاشتمال القلب على  
العلم من اللفظ هو الذي اذناه بالتفهم وهذا مقام يتفاوت الناس فيه اذ ليس يشترك الناس  
بما تفهم المعاني للقرآن والتجارب وكم من معاني لطيفة بينهما الفصيل في اشتاء صلوة ولا يكون  
قد خطر قلبه ذلك قبله ومن هذا الوجه كانت الصلوة فاجبة عن الغشاش والتفكير فانما يتم الامور  
تلك الامور من الغشاش والتفكير لا الهالة واما التفظيم فهو امر علة حضور القلب والتفهم اذ رجل  
يخاطب بعد بكلام وهو حاضر القلب فيه وتفهم الحياء ولا يكون غفلة فالتفظيم لا يرفعها واما  
الجسنة فلا يرفعها التفظيم بل هي عبارة عن خوف مثله والتفظيم لان من لا يخاف لا يسمي حايبا  
والخفاقة من التقرب ومن خلق الجسد ويظهره يجرى من الاسباب الخفية لا يسمي بها بل  
الخوف من السخطان العظيم يسمى مهابة فاجبية خوف مصدرها الاجلال واما الرجاء فلا يملك  
في انه لا يندفع من عظم سلطان الملوك بها او يخاف سطوة ولكن لا يجرى من جهة الجسد بل هو  
ان يكون راجيا اصله فوايل الله من اجل كانه خائف بتقصير عقاب الله واما الحياء فهو ان يندفع

٢٤

على الجملة لان مستند استدلاله متغير ورمز ذنب وصورة العظيم والحرف والنجاء من غير ما  
 حيث لا يكون وهم بصيرته كتاب ذنب وانما السبب المضاف اليه فاعلم ان حضور القلب سببه  
 فان ملك تابع لملك فلا يحظر الا في ملكك ومعهما التمسك بالحق والطلب ساء لم يلق فهو مجهول عليه من  
 فيه والقلوب لم يحضر في الصلوة لم يكن متعللا بل كان حاضرا فيها الهمة معروفة اليه من امه الدنيا  
 فلا يصح ولا علاج لاحضار القلب الا صرف الهمة الى الصلوة والهمة لا يعرف اليها ما لم يتبين ان النفس  
 المطالب متوجهة لكدها الايمان والصدق بان الآخرة خير مما ياتى وان الصلوة وسيلة اليها  
 فاذا انشغل هذا الى حقيقة العلم بصفات الدنيا ومبانيها من غير ان يعمل في القلب في الصلوة  
 وبمثل هذا الصلة يحضر قلبك اذا حضرت بين يدي بعض الاكابر من لا يقدر على مضرتك ومنعك  
 فاذا كان لا يحضر عند المناجاة مع ملك الملوك الذي بين الملك والملوك والمنع والعرض فلا تظن  
 ان له حياء سري خفي الا ان فاجبه الان في منور الايمان وطوقه شمس في غير هذا الموضع  
 وانما المقصود فسيبه بعد حضور القلب اذ ان التمسك بصفة الدنيا الى ادراك الحق ولا يلزم  
 علاج استحضار القلب مع الايمان على التمسك بالشرائع الخواطر الشاغلة والنجاء دفع الخواطر الشاغلة  
 قطع مواردها اخرى المزمع من تلك الهمة الاسباب التي تصيب الخواطر البها والم تقطع تلك الموار  
 لا يعرف عنها الخواطر من لطف شيا اكثر من قدر الحبيب يجمع على القلب بالضرورة فكذلك  
 ربي ان من الحب يفرح لا يفرح بصلوة من الخواطر ما انما العظيم في حالة القلب يتولد من معرفته  
 احد ما يعرفه جلال الله وخطته وهو من اصول الايمان فان من لا يعتقد عظيمنة لا يدرك النفس  
 لعظيمه الشائنة معرفة حقاية النفس ونفسها وكونها احد ما يحضر بها حتى يتولد من المعرفة  
 الاستكشاف والافتكاد ما لا يحصى فليس في معرفته بالعظيم وما لم يخرج معرفة صفات النفس بمعرفة  
 جلال الرب لا ينظم حاله العظيم والحشوع فان المستحق من غير الايمان على نفسه مجهول يعرف  
 من غير صفات العظمة ولا يكون الحشوع ما العظيم حاله لان المعرفة الاخرى وهي معرفة صفات  
 النفس طبعها لم يتبين اليه وانما الهمة والحرف فحال النفس من الامور التي تصدق له طاعة  
 وفرد مشيئة فيه مع قلة الجبال لا بد وانما اهلك الارلين والآخرين لم يتبين من ملكه ورة هذا  
 مع مطالعة ما يعرف على الايمان والاولى من المصائب وانواع البلاغ المتقدمة على النفع على  
 تلك ما يشاهد من ملكه الارض وبالجملة كل اذاه العلم باه زادت الحنية والهمة ومبانيته  
 اسباب ذلك في كتاب الحروف من ريع المجهلات وانما الزيادة فسيبه معرفة لطائفه وكرمه وعظيم

انما ولطائف صنعه ومجربة صدقه في وعد الجنة بالصلوة فاذا وصل اليقين بوعده والمعرفة  
 بلفظه انبت من بحر عمار الرجا لانهالة واما الحياة فاستشعار التفسير في العبادة وعلمه  
 بالجزء من القيام بتعظيم حق الله ويتوحي ذلك بالمعرفة بصيرب النفس واقاقتها وقلة انلاصها  
 وحبب طاعتها ويبدل الي الخلق العاجل في جمع افعالها مع العلم تعظيم ما ينضبه مجلال الله  
 والعلم بانته مطلع على السيرة وخلوات القلب وان دمت وحشت وهذه المعادف اذا  
 حصلت متينا انبت منها بالضرورة حالة تنسى لها فهذه اسباب هذه الصفات وكل ما  
 طلب تحصيله فلا حجة احضار سببه فهو معرفة السبب معرفة العلاج ورابطة جميع هذه الاسباب  
 الايمان واليقين اعمود هذه المعارف التي ذكرناها ومن كونها اسباب السعد والشك واستيلاؤها  
 على القلب كما سبق في بيان اليقين في كتاب العلم يعتقد اليقين بنسج القلب ولذلك قالت عائشة  
 رضي الله عنها كان عليه السلام يحدثنا وعنده فذا احضر القلب فكذا لم يعرفنا ولم يعرفه وقد  
 روي ازاله عن رجل ارجي الي موسى عليه السلام يا موسى اذ اذكرني في فاذا ذكرني ولنت شغلنا  
 وكنت فذكرني فاشعنا مطيننا واذا ذكرني في فاجعل اسنانك من ولد قلبك والله اعلم بصوابك  
 فتم قيام الصلوة الدليل وباسي قلب وجل راسان صادق وروي انه ارجي اليه اليه اليه  
 اشك لا يذكرك في فاني آيت على من في من ذكر بانه كنهه فافا ذكر وفي ذكر يتم بالهتة عدا  
 في عاصي فرفا فل فكيف اذ الجعقت الفضلة والهيان وبليست لاف المعاني التي ذكرناها  
 القلوب انتم اناس الي عاقل يتم صلوة ولم يحضر قلبه في لحظة والي من يتم ولم يلب قلبه لحظة  
 بل ربنا كان مستوجب الهم بها بحيث لا يجنس بها جري بين يديه ولذلك لم يحسن مسلمين يبارسوا  
 اسطوانات في السجود اجتمع الناس عليها ويخضعون حضرا لاجل عتده ولم يعرف قط من علي عتبة  
 وقد كان وجيب قلب ابراهيم عليه السلام ولم كان يجمع على عيلين وجماعة كانت يفر وجيهم  
 وروى فيهم وكل ذلك فيهم سبعة فلان اصنافه مشاهد في هم اهل الدنيا وخوف من الله  
 مع ضعفهم وجزيم وخصاسته المحطوط الحاصل منهم حتى يدخل الماسد في ملك اوديرة وعنده  
 ثم يخرج في رسل من في اليه ومن تزيب الملك كذا لا يتعد على الاجازة لاشغال سرور  
 ثوبه ومن الاضرب من لوكل درجات فاعلوا لخطا لاصون صلوة بتدبيره وخشوعه  
 وتقبله فاذن موضع نظره القلب دون ظاهر الحركات ولذا لك حال بعض الصلوة في غير النيات  
 بزم الصلوة في حال هيتم في الصلوة من الطائفة بالهدوء ومن وجع النعيم بها واللذة ولقد

صديقاً فانه يحضر على كل ما يلقى عليه ويحرف على ما عاش عليه ويرى في ذلك حال قلبه لاحال نفسه من  
صديق القلب فيضيق الصديق في الدوا والآخرة ولا يجوز الا ان يقيه فانه يفتدليم ببيان الدوا والآخرة  
صديق القلب لمعلم ان المؤمن لا بد ان يكون معظما له وخائفا منه وواجبا له  
من خصيص ولا يترك من هذا الاحوال بعد ما انه وان كانت قوتها بعدد قوت عينه فانها كما هي في الصديق  
لا سبيل الا ان يترك الفكر ويقتصر على النظر في غيبة القلب عن المناجاة والفتنة عن الصلوة ولا يلزم من  
الصلوة الا النظر في الزيادة الشاغلة فالفتنة في استنار القلب هو دفع ملك الخواطر والامع التي لا  
يدفع سببه فليعلم سببه وسبب توارده للخواطر اما ان يكون امر خارجا او امر لينة ذاته باطنا اما  
الخارج فمضاع السمع او فطر البصر فان ذلك قد يخطئ الختم حتى يتعبه ويتصرف فيه مع عزمه الفكر  
غيره ويتشغل ويكنى الابصار سببا للافتكار ثم يصير بعض تلك الافكار سببا لبعض من قريب  
رسته وعلمت حمة لم يلق ما يجري على حسه ولكن الضعيف لا بد وان يتصرف في ذلك فليعلم قطع  
هذا الاسباب بان بعض بصره او يلقى في بيت مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل حسه ويترتب  
من يحاط عند صلاته حتى لا يتبع مساهة بصره ويجتر من الصلوة على الشرايع وفي المواضع المنقوشة  
المصورة وعلى الفرش المصورة ولقد كان الصيام تقيدت في بيت صغير مظلم سبعة أشهر فخرج  
ليكون تلك المصورة والفرش كان في بصره من المساجد وبعض البصر والاجزاء دون موضع الخروج  
ويزون كاللصوة في ان لا يرى في ان على عيونه وشمالهم كان ابن عمر لا يذبح في موضع الصلوة محضا  
ولا سيفا الارعدة ولا شيا بالاجزاء اما الاسباب بل سلطة فهو لسفاه من سببه المصوم في الزيادة  
التي لم يضره في ان واحد بل لا يزال ينظر من جانب الى جانب وفي بصره لا يفتنه فان ما يقع  
في القلب من قبل كلف التشغل فهذا هو ان يرى النفس تنظر الى فهم ما قبله وفي الصلوة من قبل  
به عن غير محبة حتى لا يكون مستعدا قبل التفرغ بان محبة على نفسه كذا لا تفرغ من وقت المناجاة  
ويحظر القيام بين يديه الله عز وجل وهو المطلع ويرفع عليه قبل التفرغ بالصلوة ما يجره من غلابة  
لنفسه شغلا يفتت اليه من كل طرف قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتن من شبهة لقي فيه ان اولئك  
الذين هم القوم الذين في البيت فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل الانسان من صلواتهم فهذا  
طريق تشكين الامكار فان كان لا يمكن صانع افكار بهذا الدعاء المتكسر فلا يجبه الا بالسهل  
الذي يقع مادة الدوا من احوال العروق وعوان ينظر في الامور الشاغلة للصلاة له من استنارة  
القلب ولا شك في انها يجر الى جهاته ما غفلت عن صلاتها بها بشوارته فيصاحب نفسه بالترجم من

تلك الشهوات وقطع تلك الملاق فان كل ما يشتهه من صلوة فهو مندوب عنه ومنه ما ليس مندوباً  
الشرعية من اخرجها فخلص عنه بغير وجه كما روي انه صلى الله عليه وسلم لما اتم الحصة التي اصابها انما  
وعليها علم وصلي فيها برهها بعد صلوة وقال انه صلى الله عليه وسلم لما اتم الحصة التي اصابها انما  
او يتي بها صلاه اجمعهم وامر عليه السلام بعد ذلك ان يترك صلوة في الصلوة اذا كان جديداً  
فالمراد بيزج منها روح الشراك الملق وكان عليه السلام واحد في ذلك فاجبه حسنها فبعد وقال  
تلاصت في كماله حتى يخرج بها قد ضاع اليه اول سبيل لقيه ثم امر عليه السلام من جرداوين  
عليهما وكان في يوم خاتم ذهب قبل المحرم وكان على المنبر فراء وقال خلق هذا خلق اليه  
ونظر اليكم وقيل ان خلقه جيل في حائط له فيه شجر فاجبه دمي طار في الشجر فليس من جنانا  
بصر ساعة ثم يرونكم جيل فذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه من الغشوة ثم قال يا رسول الله  
هو صدقة فضعه حيث شئت ومن رجل اخر صلى في حائط ولعل طوله شرباً فقتل اليه  
فاجبته فلم يدرك جيل فذكر ذلك لقنات وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الله فبانه شاك في  
الناس وكانوا يفعلون ذلك نظماً للمدة النكرة وكذا ان لما جري من نقصان الصلوة وهذا هو الذي اشتهر  
لمادة الصلوة ولا يفرق فيها ما ذكرناه من النطق بالمتكئين والرد اليهم انهم لا يفرقون في الشهوات  
التي هي في الماهية التي لا تشغل الا حاشي الخليل فاما الشهوة القوية المرحمة فلا يفرق معها المتكئين  
بل لا يفرق بينها وبينها كما قد مضى من صلواتك في شغلها فاشتهر من ذلك وجعلت تجز  
الاولان يصرفون الفكر وكانت اصوات العصا فيرثون عليه فلم يزل سيطرها خفية حتى يبدؤوا  
الي فكر فتخرج العصا فيرثون الي الشغل بالخشبة فيقول له ان هذا سبيل السوف ولا يتقطع فان انة  
الخلاص فاقطع الشجرة فكل لك شجرة الشهوة اذا اشغلت وفتقت العصا بها الصوت اليها الامم  
العصا فيرث الي الانصاف والغزيب الذباب الي الاقدار والسفل طول في دسها فان الذباب اليها  
وبسبب ذلك لا يلهي دباباً هكذا القراطيل وهذه الشهوات كثيرة وقد اخطأ البصير بها وكما اصل  
والصبر هو ضرب الدنيا في كل راس كل عطية وراس كل نقصان ومنع كل حساء ومن انظر في حله  
على حبه فيسلك ما الذي يحسنها لا يشترط ومنها ان يمسح بها على الآخرة فلا تعلق في ان يمسح  
له لذة المتاجرة في الصلوة في الصلوة فان من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وفيما يراه حقه الرجل  
مع قرة عينه فان كانت قرة عينه في الدنيا الضرب لا حال اليها مما يمكن مع هذا فلا ينبغي ان يترك  
الجاهدة روح المطلب الي الصلوة وتعليل الاسباب الشاغلة فهذا هو الحق والملة استبشنته

اكر الطبع ورضب العلة مخرجة ومصدر الماء اعضا الاسنان الاكابر ليعتدوا ان يصلوا ركنين لا يجدوا  
 انهم فيها با من الدنيا مجزوا عن ذلك فاعادوا لطبع فيه لامشائنا وكنه سلم من الصفرة شطرها او  
 لمها من السوراس يكون من خلطها اهل الصلابة اخرها على الجملة ففهمه الدنيا مرة الآخرة  
 في القلب مثل الماء الذي يصب في قعر فيه خلطه ما يدخل فيه من الماء يخرج من الخلل العلة  
 والاعتقان بيان بفضل ما ينبغي ان يحضر في القلب عند كل ركن وشرط  
 من افعال الصلابة فنقول **حكمة** كنت من المريدن للآخرة ان لا يضل المارة للبشر  
 التي من شرط الصلابة وان كانا اما الشرط السوابق فهي الاذان والظواهر وسر العورة  
 واستقبال القبلة والاشباب فليما رايته فافهمته فلما قد المزدن فاحضر في قلبك هذا النداء  
 يوم القيمة وتشرطوا معك وباطنك للجاجة والمسارة فان المسارين الى هذا النداء هم الذين  
 يادرون بالظلم يوم العرض الاكبر فاعرض قلبك على هذا النداء فان وجدته ملوا بالفرح والاعمال  
 سحرنا بالرجبة التي لا تدارها علم انه يا سيدي النداء بالبشرى والنور يوم القضاة ولتلك حال علم  
 احيا بالبلال اي احيا بها والنداء اليها اذا كانت قد عرفت فيها واما الظواهر فاذ  
 اتت بها في مكانك وهو طرقتك لا يجد ثم في ثيابك وهو طرقتك الاقرب ثم في بشرتك وهي طرقتك  
 الاقرب فلا يضل من تلك الذي هو طرقتك وهو طرقتك فليعتد في تطهيرها بالقربة والندم على ما  
 زلما وجمعهم الغنى على ترك العود في المستقبل فطهر بها بطرقتك فانه مرقع نظرها معك واما  
 سر العورة فاعلم ان معناه تطهيرها مع بدتك من افعال الخلق فان ظاهرك بدتك مرقع نظرها  
 فاركب في حركات بطرقتك فضائح ترك الذي لا يطعم عليه الا نيكه فاطهر تلك الفضائح بأكفالك  
 نفسك سترها وصلة لا تتر من حين الله سائر ما ناكش هذا الندم والحيا والخرق فتستند  
 في تلك الاشياء بغير الخوف والحيا من مكانها فيدلي بنفسك ويستكن تحت الجملة قلبك  
 ويقيم بين يديه قيام العبد لهم الحق الا ان الذي يدم فزع اليه من لادناك راسه من الحيا  
 والخرق **فمن** عرف نظره وجهك من سائر الجهات التي جهة بيت الله  
 افرح بان صفته الخليل من سائر الامور الى ما لم يكن مطلوب منك جهات ولا مطلب من رانما  
 هذه النظرة هي حركات البواطن وضبط الطواحي وسكنها بالابيات في جهة واحدة حتى  
 لا يبقى على القلب فانها اذا اصبحت وظلمت في مكانها والمفاتح التي بها تها استنعت القلب  
 وعدلت به من وجه الله فليكن وجهك مع وجه بدتك واعلم انك لا تتوجه الوجه التي جهة البيت

الاباء الصنف من غير ما خلا ينصرف القلب الى الله عز وجل لا بالشرع مما سئل الله ونحوه قال صلى الله عليه وسلم  
 وسلم افقام المبدأ الى صلواته فكان حوله ووجهه وقلبه الى الله ينصرف كيوم ولدته امه ولما  
 الاعداء الك فاما هو مشول بالخص والقلب بين يدي الله فيمكن راسك الذي هو ان  
 اعتناك مطر فاستطاعنا مستكنا ويكن وضع الرأس من انقضاء تينها على الزمان القلب  
 التواضع والتخل والبرق من الرأس والتكرار فيمكن علي ذكره ههنا غفل المنام بين يدي الله  
 تعالى في حقه حول المطر عند الغرض للسؤال واعلم في الحال انك قائم بين يدي الله وهو مطلع  
 عليك فقم بين يديه قيامك بين يدي بعض ملوك الزمان ان كنت تجهز من معرفة كنه جلاله  
 بل قد رغب في دوام قيامك في صلواتك انك مطر فامر يقرب عين كاليه من رجل صالح من اعتك  
 او ممن يرغب في ان يعرفك بالصالح فانه يهديك عند ذلك اطرافك ويخضع جوارحك ويسكن جميع  
 ابرائك حمده ان يسبك ذلك الصالح المسكن الميعة الحسنة واذا العست من نفسك بالملك  
 عند الميعة عند مسكن ضالبت نفسك وقل انك تدعى معرفة الله ووجهه انلا منصرف  
 من استقر لك عليه مع توفيقه كعباد من عباده او صديق الناس ولا غشاه وهو ان غشاه في ذلك  
 لما قال ابو هريرة كيف ليليا من الله فقال صلى الله عليه وسلم لم يفتي منه كما سقى من رجل صالح  
 من اهلك واما اليسر فاعزم على اجابة الله في اعتشال امره بالصلاة والمقام ما راكبت  
 عن زلتها ومنذ انما وخلص جميع ذلك لوجه الله عز وجل وعباد التواضع وهو فامر بما به  
 مطلب القرية منه متعللا الله باذنه اياك في المناجاة مع سواك وكثرة عصيانك  
 وعظم غيبه فتنك قد مناجاة وانظر من يناجي وكيف يناجي وما دي يناجي وعند هذا ينبغي  
 ان يعرف حينك من الجملة وتر بعد فيليك من الهبة ويعتد وجهك من الخوف ولما التكرار  
 فاذا انطق به لساتك غيبتي ان لا يكذب به فليكن فان كان في قلبك شيء هو اكبر من الله تعالى فانه  
 يشهد انك تكاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد على الشاقيين في قوله انه صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله فان كان هو اكبر اعلم عليك من امره من رجل راى اطلوع له منك فقد انقضى لك  
 وكبريه فيوشك ان يكون قولك الله اكبر كلاما باللسان الجرح وقد خلت القلب من مساهمة وما  
 اعظم الخطر في ذلك لا التوبة والاستغفار وحسن الظن بكم الله عز وجل واما ما رعا  
 الاستغفار فاعلم ان كل كلمة منكم وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فليس اله الا الله  
 وجه الظاهر فاكنا وجوهنا الى جهة القبلة فاه سبحانه مقدس عن ان يحده المهورات حتى قبل



فوجدت عليه وأما وجه القلب هو الذي يتوجه به إلى قاطب السموات فانظر إليه استوجه هو إلى ما بين يديه  
في البتة والشرق من شعاع السموات ويصل على قاطب السموات عليك ان يكون أول من يفتح لك المناسبات  
بالرب والاختلاف وتبين وجه القلب هو الذي لا يهمل الا بانظره فاسر يا قاصد في الظلمات في معرفة الله  
وان هزمت عنه على الذم لم يكن تركه في الحال صادقا واذا قلب منقادا على فيسفي ان يخطى بك  
ان المسلم هو الذي سلم المسلمون من الحياتين فان لم يكن كذلك كنت كاذبا واجتهدت بغير علم عليه  
في الاستقبال ومنهم على ما سبق من الاعمال واذا قلت وما التمانى المشركين فانظر بك الشك الخفي  
فان قوله تعالى فمن كان يجرؤ ان يدينه فليعمل بحالنا لا يشرك بعبادة ربه احد اخر فمن  
يتصد بعبادته وجه الله عز وجل وهو الناس وكن مستشفا من هذا الشرك واستشعر ان الله في  
ذلك ان يصف نفسه بك يا كافر من المشركين فيربط بين هذا الشرك فان قام الشرك يجمع على  
الشك والاعتناء واذا قلبت بحال وما يتدبره فاعلم ان هذا حال هذا من نفسه فخرجت ليد  
وانه ان صدق من صفاته وخصيه وميله وتفرغ من رغبته في الحق ورجسته من التوكل الامر  
الذي لم يكن ملائما له واذا قلبت اعز بآيات الشيطان الرجيم فاعلم انه قد وركب من هذا الشرك  
فلك من الله سبحانه على ما جازك مع الله وخرجت كدع الله في سبب بعبادة واحدة تكلم بها  
وان استعان بك بالله منه ترك ما يحبه ويتدبره بما يحب الله عز وجل لا يورد تركه وان من قصد  
او قد يفرجه او يفتد به فقال اعز منك بذلك المحسن الحبيب ومن انما على مكانه ان ذلك لا ينفع  
بل لا يصح الا بتدليل المكان فكذلك من شعاع السموات التي هي صواب الشيطان ومكان الزمان فلا  
منه بجزء الشرط فليقرن قوله يا اعز على المقرة محسن الله عز وجل من شر الشيطان وحسنه لا اله الا  
الله او قال تعالى فيما اخبر عنه بنسب الله عليه ولم لا اله الا الله حبي والحق من لا يعبد له شيء  
الله فاما من اتخذ الله هوا فهو في ميدان الشيطان لا في حوض الله واعلم ان من كاد ان لا يفتك في  
الصلوة فذكر الله فذكره على غير ما ينبغي من فهم ما يقوله فاعلم ان كل ما شغلك من مفاتيح وارتك  
فهم رسول فان حركة اللسان غير منصوبة بل المعصية معانيها واما القلب فالتأني بها فله رجل  
بحرك لسانه وقلبه فافعل ورجل يحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويستمع منه كانه يسمع في غيره  
وهذه درجة الجهال الجاهل ورجل سبق قلبه إلى المعاني اولاً ثم بعد اللسان قلبه فيترجمه فهو بين  
ان يكون اللسان ترجمان القلب او يكون معقل القلب والمترجم لسانه ترجمان يتبع القلب او يتبع  
القلب ويفضل ترجمان المعاني انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانما هو التبرك لا تداء القلب ولا كلام

الله وانهم لم يحسنه ان الامر بملكها بالله وان المولى بالاسم ههنا هو المسمى ولذا كانت الامور بالله فلا يبرم  
كان الحمد لله وعنده ان الشكر لله اذ النعم من الله ومن ربي ان يرزقه فهو لم يقصد غير الله بشكره  
من حيث انه من الله فحق لبيته وتحميد نصان بقدر القناعة التي غلبت فاذا اقبلت العيون  
فاستخرجت قلبك انوار الطهارة فتبصر كل محبة فينبعث به رجاء كما ثم استمر من قلبك العظيم والخوف  
بتركك ما لك يوم الدين اما العظمة فلا تلامك الا الله واما الخوف فهو له يوم المحشر والمحاب  
الذي هو ما لك ثم جدد الاخلاص بتركك اياك فبعد وحده العجز والاحتياج والبري من الخواص  
والقوة بتركك اياك مستعين ومحق انه ما يتسبب طاعتك الا باعانته وان له المنه اذ وفقك لها  
واستخرجك لصوابه وجعلك اعلا من اجابته وان حركك التوفيق لك من المطهرين مع الشيطان  
البعين ثم اذ فرضت عن التضرع بقى لك الجسم الله وعن التمجيد وعن الظهور الحاجة الى الامانة فطلعت  
فحين سؤلك ولا يطلب الا هم حاجتك تدل هذه الصلوة المستقيمة التي لسوء الميول كبر في  
بنا الى مرضا لك ووجه شرها وتفضيلا لا تكيدا واستشهادا للذين افاض عليهم نعمة الهداية من  
النبيين والمهديين والصالحين ومن الذين غضب عليهم من الكفار والرافضين من المذاهب  
والضالين ثم التفت الى استجابة وقال آمين فاذا التفت الفاضل بك ذلك فليس ان تكون ممن قالوا لا اله الا  
فيهم فيما اجره الله اليهم على الله عليهم فتمت الصلوة بين يدي عبيد ضعيفين فاضلها في حقها  
لعبيد في قول العبد المجدد رب الصالحين فيقول لله حمدية عبيدي واثق علي وعز مني وواسع الله من  
حمد الحديث الى آخره فلو لم يكن كمن صلي تلك خطاسري وذكر الله كدني جلاله وعظمت فاضلك به  
غنية فكيف عالج من ثوابه وفضله وكذلك ينبغي ان يتم ما يقرأ من السورة كاسياني في كتاب  
تلاوة القرآن فلا يخل من ان ربه وعنده ووحيه وملاحظه واخبار انبيائه وذكر مشيئته  
فكل واحد حق فالرجاء حق والرحمة حق والوعيد حق والعزم حق الامر والنهي والاصلاح  
الوعظ والشكر حق وذكر المنه والاعتبار حق اخبار الانبياء عليهم السلام وهي ان ذرارة بن ابي اسحق  
الي قول تعالى فاذا قرئ في السورة فخر ميتا وكان ابراهيم الخفي اذا سمع قوله اذ التفت الى الله استنابا  
حق يضطرب ارساله وقال عبد الله بن واقد رايته ابن عمر يصلي مناجيا يقول ان عرفت الله وحده  
ووعده فانه جدد قليل حذبت بين يدي جبار قاهر وتكون هذه المصاحبة بحسب درجات النعم  
ويكون النعم بحسب وفراهم ومنا القلب ودرجات ذلك الاخرة والسموة متتابعات الله فيها  
يكشف اسرار الكلمات فهذه حق القراءة ومصدق الادكار والشعور ان الرجاء ثم راعي الحسنة في القراءة

فهرل ولا مرد فلان و كذا ليس لست بمفرق بين نعمائه في آية الرحمة والعذاب والوعود والوعيد  
والتيجور العظيم كان المحيى اذ امر ببل قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من آله يخفى صوته  
كما يحسى من ان يذكر بكلى حق و يروى الله يقال لصاحب القرآن اقل وارفق و ذنبي كاكثرت بريل بين  
الذي و اما و ام الياسم فهو تنبيه على لقائه القلب مع الله على امت واحد من المصور و قال صلى الله عليه  
ان الله مقبل على الصلوة ما لم يلبس و كما يحس حراسة الزاير العين من الانفات الى الجهات فكذلك  
حس حراسة الشرح من الانفات الى غير الصلوة فان الفت الى غير ذلك من باطل الله عليه و فتح السما  
بالمناجى عن عند المناجى ليعرف اليه و الزم الحشر القلب فان الحاضر من الانفات باطنا و ظاهرا  
ثم الحشر و هو ما خضع الباطن خضع الظاهر قال صلى الله عليه وسلم و قد كفى مصيبا مصيبة  
انما هذا قل خضع قلبه لمصيبة جوار صدقات الرقة حكم الرباني و هذا و روي الدعاء اللهم اصح  
الرباني و الرقة و هو القلب و الجوارح و كان الصديق في صلوة كانه و تدرك ذلك ان الزير كانه و  
و مصمم كان يكن في ركه و تحت شع العصا في عليه كانه و كل ذلك ليتعنه الطبع بين يدي  
من عظم من ابناء الدنيا فكيف لا متعاضا بين يدي ملك الملوك هذا من عرف ملك الملوك و من يطعن  
بين يدي غير الله خاشعا و مضطرب اطرافه بين يدي الله فذلك لقصور معرفته عن جلال الله و عن  
اطلاعه على منزله و عن قول عكرمة في قوله تعالى الذي يراك سيف تقوم و يفتك بك في الساجدين قال  
و روى و وجوده و جلوسه و اما الكبر و الجبر فيمنع ان يحد منه و ذكر كبر الله و رفعه و كبره  
بغير الله من عقابه و مشعاسته بنيه ثم يساقف له و لا و قاضا يركى على و يتعنه بنيه و ترقى  
فلك و محد و خسر و كبر و يشعز ذلك و غير مولاك و ايضا على و علو و بك و مسجين على ترقى  
في قلبك بلسانك فيسبح ربك و يشهد له بالعظمة و انه اعظم من كل عظيم و يكر ذلك على فلك فلك  
بالكرار ثم يرفع من ركه على راسه الله و يحم فلك و توكدا للرجاء في نفسك بقر الله مع الله في حده اى ايا  
الله من شكر ثم يرفع فلك بالشكر المتعاضى للزبد فيقول ربنا لك الحمد و بكر الحمد بقر لك من السموات  
والارض ثم يركى الى الجود و هو على درجات الاستكانة فبكن الخواص ايك و هو الوجه من اهل الاشياء  
و هو التراب و ان لم تكن ان لا يحصل منها حائل لا في جود على الارض فانزل فانه احلت للضوء و اهل  
على الدال و اقل و صفت نفسك موضع الدال فاعلم انك و صفتها و صفتها و ردت الفهم الى اصله فلك  
من التراب خلقت و ايد و ردت فند هذا جود على فلك عظمة الله و قل سبحان ربى الاعلى و لك  
بالكرار فاق الذكر الواحد ضعيفة الآن و فاذ انك فلك و ظهر فلك فليصدق رجاءك بنيه و بك

فان رحمة يسارع الى الضعف والذل لا الى التكبر والقطر فارفع راسك مكررا وسابلا جلتك وقابل  
بنا غفر وارحم وتجاوز عما تقدم فانك انت الاعز الاكرم او ما اوتيت من الدعاء من الدعاء ثم أكد  
التواضع بالتمكيد فيقول اني اتجرد ثانيا كذلك وأما التشهد فاذا اجلس متادا فوجه  
بان جميع ما دلي به من الصلوات والطهات اية الاخلاق الطاهرة لله وكذا الملك لله وهو معي الخيرات  
واحضرتي فليكن النبي صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم وقيل سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
ولصدق الملك في انه يطلع ويرى عليك ما هو في منه ثم ستم على نفسك في جميع عباد الله الصالحين  
وتأمل ان يراه سبحانه ومضاي عليك سلاما وايضا بعد عباد الصالحين ثم يشهد بالوحدانية والحمد  
صلى الله عليه وسلم بالرسالة ثم بعد العهد باعادة كل حق الشهادة ومسانة النصيب به ثم ادع في  
آخر صلواتك بالدعاء المأثور مع التواضع والخشوع والاضاعة والابتهال وصوف الرجاء بالاجابة وكما  
في دعائك اليك وسائر المؤمنين واصدق هذا التسليم السليم على الملائكة والخالقين وانتم الصلوة  
به واستشعر شكر الله على توفيقه لانعام هذه الطاعة وتوهم انك مرفوع صلواتك هذه وانك ربما لا  
يعتبر مثلها قال صلى الله عليه وسلم صل صلوة مودع ثم استشعر فيك الرجل واليهما ان يصير في  
الصلوة وخف ان لا تبطل صلواتك وان يكون معقبا بدين ظاهرا وباطنا فربما في جودك  
ويرجعوا مع ذلك ان تبطلها بنفسه وكرمه كاشحين بن واما اذا عينا مكت ما شاء الله في عليه  
كأية الصلوة وكان ارحم بكن بعد الصلوة ساعة كانه مريض فهذا في نصيب صلوة الخاشعين  
الذين هم على صلواتهم يخافون والذين هم على صلواتهم ايمون والذين هم ينجون الله عز وجل  
على قد استطاعهم في العبادة في طهر من الانسان نفسه على هذه الصلوة بما القدر الذي يتغير  
منها ينبغي ان يفرح وعلى ما يفيته ينبغي ان يتحسر وفيه مداراة ذلك ينبغي ان يجتهد واما احسان  
الخالقين فانها لمخلوق الا ان يحدد الله برحمته والرحمة واسعة ولكرم فانيض نفسا الى الله تعالى  
ان نصرنا برحمته يتعدنا بغيره اذ لا يسئلنا الا الاحتراف بالجزء من النيام بطاقته ولهم ان  
مخلوق الصلوة من الآفات والصلوات الوجه الله عز وجل واداءها بالشروط الباطنة التي ذكرها من  
المشروع والشعير والحياء سبب لصلواتنا في التلبية تكون تلك الافراد مناجاة طوم لكاشفة فاه  
الله المكاشفون بتكثير السموات والارض واسرار الربوبية انما يكاشفون في الصلوة لا سيما في السجود  
اذ يقر بها الجسد بالهجر ولذلك قال الله تعالى واجبوا الخشوع ويكون مكاشفة كل صفتي على صفة  
عن كدورات الدنيا ويختلف ذلك بالشر والضعف والفضلة والكثرة والجلال والحقا حتى يكشف

بعض الشيء بعينه ويكشف بعضهم الشيء بعينه ويكشف بعضهم الشيء مثقال كالوكتف بعضهم الذين في صورة  
حيثه والشيطان في صورة كلب حرام عليها يدورها ويخلف أيضا بما فيه المكاشفة بعضهم يكتشفه  
من صفاته وبطلان بعضهم من اعتكاف بعضهم من دقايق علوم الصالحة وتكون لبعض تلك الهياكل في  
كل وقت أسباب خفية لا يحصى واشدها مناسبة الهبة فانها اذا كانت معروفة اليه معين كان ذلك  
اولي بالانكشاف ولما كانت هذه الامور لا تراهي الا في المرة القصيلة وكانت المراهي كلها صفة فاجت  
عنها الهداية لاهل من جهة النعم بالهداية بل يمتد شركم على صفت الهداية ونسبوا لاهل الى انكا  
مثل ذلك ان الطبع حصل على انكار غير الحاضر وكان المحسن متلاشيا لانكاره كان وجوده انسان في منع  
الهمم ولو كان للطفل غير ما ذكرنا انكر ما يترجمهم الفعلا او راك من ملكوت السموات والارض وهكذا الانشا  
في كل حال يكاد يتكبر ما بعد ومن انكر طوله الولاية لانه ان يكره طول البتوة وقد خلق الخلق اطوارا فلا ينفى  
يتركها وما وراءه وبعده فسم لما طبلوا هذا من الجهاد والبالحة المشوشة ولم يطبلوا من كنفية القلب  
تأملوا ما قد قدوة وانكر من اهل المكاشفة فلا اقل من ذلك يكون بالهيب ويصدق به  
الى ان يشهد بالهبة وفي الخبر ان العبد اذا قام في الصلوة رفع الله الجبابرة منه ومن جدد وجهه  
وجهه وقامت الملائكة من لدن منكبهم الى الهول يصلون بصلوة ويؤمنون على دعائه وان الصلوة  
لنصب عليه البر من عنان السماء الى منقذ راسه وينادي به نداي الوعلم المناجي من بينا في الفت  
وان ابواب السماء تفتح للصالحين وان الله من جعلها في ملائكة تصدق المصلي فتح ابواب السماء وجر  
جهة الله اياه من جهة كانه الكشف الذي ذكرناه وفي القدرية مكتوب بان دم الانوار يتجمد بين  
يدي صليبا بايها فانا الله تعالى الذي اقرب من قلبك وبالهيبة دأيت نوري فان كمل في ان تلك  
الهمة واليكار والفتوح الذي يجد المصلي في قلب من ذر الزب تعالى من قلبه واذ لم يكن هذا الذي من  
القرب بالمكاشفة فلا ينبغي الا الله في الهداية والنجاة وكشف الجبابرة ومثال ان العبد اذا صلي ركعتين  
تحت منه عشر صفوف من الملائكة كل صف منها عشرة الاف وما هو له به مائة الف ملك وانه كما العبد  
تدبر في الصلوة بين القيام والركوع والتهجد وتعرف ذلك على بعض الفسك في الطلوع  
ذكر كرم الي يوم القيمة والساجدة لا يرفعون الي يوم القيمة وهكذا الركعون والقاعدون فان ما  
زوا الله تعالى الملائكة من الفزع والقيمة لانهم مستمر على حال طاعة لا يزيد ولا ينقص ولذلك قالوا  
وما من الا مقام معلوم وقاروا الانسان الملائكة في الشرف من درجة الى درجات فانه لا يزال يتقرب  
الى الله مستغفرا من ذنوبه باب المزيد مسدد عليهم وليس لكل واحد الارتبة التي هي رتبة عليه حياته